

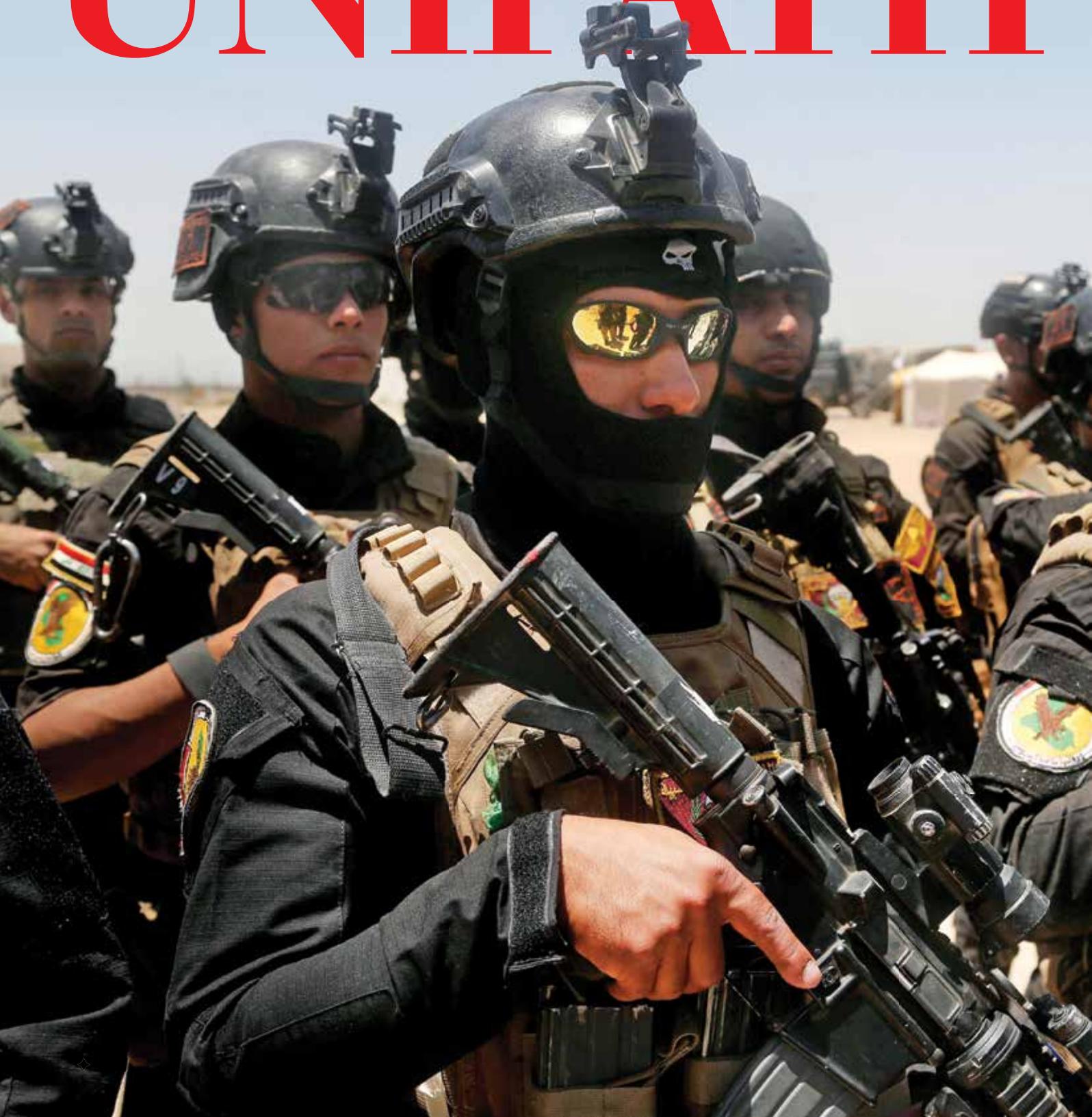
عدد كبار القادة

القوات البحرية تحمي
الخليج العربي

تجفيف منابع
تمويل داعش

قوات العشائر
تحارب الإرهابيين

UNIPATH



ميناء مسقط ويبدو في
الخلفية النصب التذكري في
حديقة ريام، سلطنة عمان
أيستوك



صور افتتاحية

مركز الشيخ عبدالله بن
زيد آل محمود الثقافي
الإسلامي، قطر
آيستوك



UNIPATH

مكافحة التطرف

العنيف

المجلد 7 العدد 1



قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزيف فوتيل

الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية
مهنية ربع سنوية ينشرها قائد
القيادة المركزية الأمريكية
بوصفها منبراً دولياً للعسكريين
في منطقة الشرق الأوسط
وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر
عنها في هذه المجلة لا تمثل
بالضرورة سياسات أو وجهات
نظر القيادة المركزية أو أي
وكالة أخرى تابعة للحكومة
الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث
بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة
إلى مصادر المعلومات حسب
الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن
نشر هذه المجلة يعد ضرورياً
للقيام بالشؤون العامة كما هو
مطلوب من وزارة الدفاع بموجب
القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)

ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

42 وقف تدفق المقاتلين الأجانب

دول التحالف تتبنى نهجاً متعدد الجوانب
لهزيمة داعش

48 الباكستانيون يعودون لوطنهم

التعاون المدني-العسكري يساعد في
التخلص من الإرهابيين من مناطق باكستان
شهيد صادق ويعقوب دويل

54 توصيل الرسالة

شركاء التحالف يعملون نحو زيادة التنسيق
في الحرب المعلوماتية ضد تنظيم داعش
بواسطة جون ريدفيلد، الشؤون العامة للقيادة
المركزية الأمريكية

56 السيرة الذاتية لقائد مهم

اللواء الأفغاني بسم الله وزيري

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

قوات النخبة العراقية لجهاز مكافحة
الإرهاب تتجمع قبل القيام بعملية
ناجحة لاستعادة السيطرة على
الفلوجة. أسوشيند برس

6 قوات العشاير تلعب دوراً رئيسياً

المقاتلون المحليون ساهموا في تحرير المدن العراقية
من الإرهابيين

10 الأمن في عرض البحار

مشاركة أكثر من 30 دولة في تدريبات الإجراءات
المضادة للألغام الدولية في البحرين

14 فجر الهزيمة والدمار لداعش

قائد عراقي كبير يعرب عن سعادته بنجاح العملية
العراقية الأمريكية لتدمير أرتال داعش
الفريق الطيار فلاح حسن، نائب قائد القوة الجوية
العراقية

18 الدروس اللوجستية

كبار القادة يشاركون في ندوة العمل المشترك المعنية
بالإمدادات اللوجستية لدول مجلس التعاون الخليجي
في الدوحة في ديسمبر 2016

20 هزيمة داعش جواً

المروحيات التابعة لطيران الجيش في الجيش العراقي
تلعب دوراً حيوياً في الحرب ضد الإرهاب

24 الهجوم على التمويل الإرهابي

تدمير داعش سيتطلب تدمير وسائل الدعم له

28 دحض السراب

مفكر إماراتي يضع الخطوط العريضة للحد من التطرف
الديني
الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات
للدراست والبحوث الاستراتيجية

32 حماية الفضاء السيبراني

المؤتمر يجتذب خبراء من الشرق الأوسط وآسيا
الوسطى والولايات المتحدة

38 القوة في الوحدة

رئيس الأركان المصري الفريق محمود حجازي يناقش
الجهود الأمنية المشتركة وتهديد الإرهاب
المقدم الركن يوسف جمعة الحداد، مجلة درع الوطن/
دولة الإمارات العربية المتحدة

رسالة قائد مهم



تحمل تسميات وواجهات مختلفة، ونعرف جيداً معنى وجود بؤرة إرهابية في المناطق التي تعاني من الصراعات الداخلية وغياب الأمن. وقد حذرنا الدول الصديقة ودول الجوار من تجاهل تحركات العصابات الإرهابية في بعض المناطق السورية وحرية سفرهم من وإلى سورية، وكنا على يقين بأن هذه العصابات ستنتقل كالوباء إلى المناطق الآمنة في دول الجوار. وهذا ما حدث بالفعل، فقد قامت داعش بهجوم واسع على شمال وغرب العراق، ولولا يقظة الأبطال في



قواتنا الأمنية بصد هؤلاء القتلة وإيقاف تقدمهم لكانت الكارثة وخيمة. وبنفس التوقيت امتدت يد الإرهاب نحو تركيا، ولبنان، والأردن، ودول المغرب العربي، ومصر، وليبيا، ودول الخليج، وأوروبا حيث أرسلت داعش سياراتها المفخخة ومجرميها لتفجير الأسواق واستهداف تجمعات الأبرياء.

لا يمكن هزيمة داعش بمعركة واحدة، مهما كانت قدرات وإمكانات الجيش الذي يواجههم. وداعش ليست عدو العراق فحسب، بل عدو العالم المتحضر. فالهجوم الإرهابي في باريس وفي الولايات المتحدة وتركيا خير دليل على حجم كراهية الإرهاب للتحضر والتطور.

لذلك يجب على كل دول المنطقة توحيد خطابها الإعلامي على نبد العنف ونشر التسامح وتقبل الآخر. كما يجب على رجال الدين من كل الطوائف رفض التفرقة الطائفية، وتوحيد كلمة المسلمين بكل صدق ووضوح، وعدم السماح للمتشددين باختراق وحدة المسلمين. وعلى المؤسسات الأمنية متابعة نشاطات الإرهابيين على صفحات التواصل الاجتماعي وملاحقة مروجي الأفكار الإرهابية. كما يتوجب عليها وضع قوانين وتشريعات لمعاقبة شيوخ التكفير ومنعهم من استغلال تدمير الشباب وخطابهم. ويجب علينا تربية هذا الجيل على حرمة الدماء وأهمية حياة البشر، لأن الحياة هي هبة من الله لا يمكن لأي كان وتحت أي ذريعة أن يقتلها. علينا أن نهيب بالسكان وثنقتهم لكي يكونوا عيوناً لرجال الأمن للتبليغ عن أماكن إختباء الإرهابيين. ويجب بناء شراكة لتبادل المعلومات الأمنية بين دول المنطقة لملاحقة الإرهابيين والحد من تحركاتهم، وتجفيف منابع التمويل والقبض على المروجين، لأن القضاء على الإرهاب وبسط الاستقرار في المنطقة هي مسؤولية الجميع.

وفي الختام، أود أن أعبر عن تقديري وسعادتي لأصدقاءنا الذين استمروا في التزامهم بدعم الجيش والشعب العراقي في الحرب ضد عصابات داعش. لقد لعبت الشراكة الدولية دوراً كبيراً بتدريب وتسليح قواتنا بوقت قياسي. كذلك لا ننسى الدور المتميز لطيران التحالف في تدمير أهداف داعش الاستراتيجية التي ساعدت قواتنا بدحر الإرهابيين بأقل الخسائر.

الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، القوات المسلحة العراقية

زملائي القادة، أبنائي الجنود؛ بكل سرور

قبلت دعوة القيادة المركزية الأمريكية لأكون القائد الذي يُقدم لكم هذا العدد من مجلة يونيباث الذي يسלט الضوء على محاربة الإرهاب. في البداية أود أن أشيد بالدور الكبير الذي تبذله المجلة بنشر انتصارات القوات العراقية المسلحة ورجال جهاز مكافحة الإرهاب لدحر عصابات داعش الإرهابية من أرض العراق. فمعركتنا بأمس الحاجة إلى الإعلام الإقليمي والدولي الصادق لنقل الحقيقة

عن بطولات قواتنا المسلحة وفضح جرائم الإرهابيين. نحن في مواجهة عدو له شبكة أخطبوطية في دول المنطقة وفي كل دول العالم من مروجين وممولين وشبكات وتجديد وخلايا نائمة، ولأبد من التعاون الفعلي وتبادل المعلومات الأمنية لهزيمة الإرهاب، لأن الخيار الآخر يعني السماح لهؤلاء القتلة بتدمير مدن آمنه أخرى، وقتل وتشريد الآلاف من الأبرياء مثلما حصل في الرقة السورية، و في الموصل والأنبار. فهؤلاء لا يفرقون بين دولة وأخرى، ولا يعيرون الاهتمام لدين أو قومية الضحايا، فهم يقتلون المسلمين وغير المسلمين على حد سواء. وجرائمهم ضد المدنيين في العراق وسورية خير دليل على أكاذيبهم التي يروجون لها بأنهم جاؤوا لنصرة المسلمين.

تعتمد داعش اعتماداً كلياً على خداع الشباب المسلم من خلال نشر الأكاذيب سواء على صفحات التواصل الاجتماعي أو من خلال الفضائيات المشبوهة. ولقد كان لهذه الماكنة الإعلامية دورٌ كبيرٌ في تجنيد فئة معينة من الشباب الذين تنقصهم الثقافة وفهم الدين الإسلامي الصحيح، ممن يتابعون بعض الأصوات الشاذة التي تدعو إلى القتل وهدم دور العبادة وتلوح بقطع الرؤوس وتفجير الأماكن العامة. ساعدت هذه الأصوات النكرة على تأجيج التذمر والغضب عند من يستمعون لها، وهيات الساحة لزج هؤلاء الشباب في محرقة الاقتتال الطائفي والعرقي في المناطق التي تعاني اضطرابات أمنية.

إن أمن المنطقة مرتبط ومقاطعٌ بين كل الدول الإقليمية، كما ذكر السيد معالي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفريق أول ركن طالب شغاتي الكناني في أكثر من مناسبة؛ لذلك يجب على جميع الدول أن تتحد وتحارب الإرهاب. إن تجاهل دخول العصابات الإرهابية إلى الساحة السورية في 2012 كان له الأثر الكبير لما حدث في العراق والمنطقة لاحقاً. حيث كان البعض يدافع عنهم ويفهمهم بـ "المجاهدين"، وكان شيوخ المساجد المتشددين في بعض الدول يجمعون التبرعات لهم و يُمجدون أفعالهم. وكانت النتائج خطيرة جداً، حيث استفحل هذا التنظيم وأصبح يهدد دول العالم. وللأسف الشديد كان البعض يدعم هؤلاء القتلة في العلن تحت ذرائع طائفية مريضة، حتى تعالت الأصوات

الأقليمية والدولية لمحاربة داعش، فهم لم يتعلموا الدرس من دعم هذه الجماع الإرهابية عام 2006 والتي أوقدت حرباً طائفية مريعة في العراق. نحن في العراق لدينا تجربة طويلة في التعامل مع هذه العصابات التي



قوات العشائر تلعب دورًا رئيسيًا

المقاتلون المحليون ساهموا في تحرير
المدن العراقية من الإرهابيين

أسرة يونيبات
صور التقطتها القوات المسلحة العراقية

دخول عصابات داعش المجرمة أي من قبل تشكيل هذه القيادة، لكنهم لم يكونوا يقاتلون ضمن قيادة موحدة، وبدون إسناد ناري أو تنسيق لوجستي أو تموين ودعم متكامل. وبعض الأحيان بدون تنسيق مسبق مع القوات الحكومية، مما جعل الساحة معقدة جدًا وقابلة لخطر النيران الصديقة. لكن الآن أصبحت لنا قيادة وتنسيق على مستويات عليا، وأصبح التسليح وانتشار القوة أكثر تنظيمًا. لقد قاتلوا ومسكوا الأرض بكفاءة عالية تقارن بكفاءة القوات النظامية حتى أنهم قاتلوا في بعض المناطق جنبًا إلى جنب إخوانهم في الجيش العراقي.

يونيبات: من هم أبرز قادة أفواج العشائر؟

الفريق رشيد: قادة التشكيلات هم من أصحاب الخبرة من أبناء العشائر، وليس من الضروري أن يكونوا من شيوخ القبيلة. بينهم ضباط سابقين بقوات الأمن والقوات المسلحة، قد أحيوا على التقاعد أو لم تسنح لهم الفرصة للعودة للجيش الجديد. لدينا حوالي 30 بالمئة من آمرين هذه القوة هم من ضباط الجيش والأجهزة الأمنية قبل 2003. كانوا يمارسون الأعمال الحرة لكنهم وجدوا من الضرورة التحاقهم بهذه القوة وتحرير مدنهم من برائن الإرهاب، وإعادة الأمن والاستقرار من أجل أبنائهم ووحدة وطنهم. وهذا يدل على ولائهم لوطنهم برغم اختلاف وجهات النظر التي راهن داعش على استغلالها لتجنيدهم.

يونيبات: أين تتواجد هذه القوة؟

الفريق رشيد: تمتد هذه القوات وتنتشر عبر مسرح العمليات وتقدم الدعم للوحدات العسكرية في المنطقة. فلدينا ستة أفواج في عامرية الفلوجة، وأربعة أفواج في الكرمة، وأربعة أفواج في حديثة، وفي مدينة الرمادي حوالي 11 فوجًا، ولدينا أفواج في الجبانية والخالدية والبغديادي أيضًا. كذلك لدينا أفواج في طور التدريب لتتسلم الأراضي التي تخطط القوات المسلحة إستعادتها قريبًا. يتم التدريب في معسكرات القوات العراقية حيث يتلقى المتطوعون تدريبات على حفظ الأمن، وتقديم المساعدة للسكان، والتحقق من هوية المشتبه بهم، إضافة للتدريب على السلاح والانضباط العسكري.

إن المعركة ضد الإرهاب معركة معقدة جدًا بسبب تمترس الإرهابيين داخل المناطق الأهلة بالسكان واستخدامهم المدنيين الأبرياء كدروع بشرية. لقد استطاع تنظيم داعش الإرهابي زرع الرعب في قلوب المدنيين من خلال



بشاعة القتل والتنكيل، ومن خلال نشر الأكاذيب على صفحات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، فشل الإرهابيون فشلًا ذريعًا بكسب الدعم والقبول من السكان بسبب التصرفات الإجرامية التي يمارسها المقاتلون الأجانب بعدم الاكتراث لسفك دماء الأبرياء، وعدم الاعتراف بالتقاليد السائدة وإهانة وجهاء المدينة. لذلك تواجه داعش تحديًا كبيرًا في عملية تجنيد المقاتلين المحليين، أو إيجاد حواضن تدعمها، وبسبب ذلك تفقد عصابات داعش صوابها وتقوم بحملات إعدام عشوائية بين الحين والآخر لإحكام قبضتها وإرغام السكان على تأييدها. لكن جرائم داعش جعلت السكان أكثر إصرارًا على رفض وجودها، وبدأت بوادر الرفض بتشكيل قوة من رجال العشائر لتحرير المدن ومنع عودة عصابات داعش من العودة إلى بلداتهم مرة أخرى. وقد أجرى فريق مجلة يونيبات حوارًا مع الفريق رشيد فليح قائد أفواج العشائر، حيث تحدثنا بالتفصيل عن هذه القوة ودورها في محاربة الإرهاب.

يونيبات: ما هي أسباب تشكيل أفواج العشائر في العراق؟

الفريق رشيد: لكي أكون صادقًا معك، ليس جديدًا على العشائر العراقية الأصيلة مقاومة الإرهاب، فقد واجهوا وبكل بطولة تنظيم القاعدة في العراق عام 2006 واستطاعوا هزيمته شر هزيمة. وفي الوقت الذي لم تستطع فيه القوات الأمريكية والعراقية هزيمة هذه الجماعة. انضم رجال القبائل لهذه القوات بعدما استفحل تنظيم القاعدة وتطاول على شيوخ العشائر وحاول المس بكرامتهم لكن المواقف المشرفة لعشائر الأبنار استطاعت تطهير الرمادي من مخالب الزرقاويين. في عام 2014 وصل الإرهابيون لمشارف بغداد مما دفع أبناء العراق بكل أطيافه للدفاع عن مدنهم، ومن ضمنهم رجال العشائر السنية التي قاومت لتحرير مدنها والدفاع عنها. في الحقيقة كان رجال العشائر يقاتلون منذ



وهذا الموقف المشرف سيسجل لهم. لم تسمح لهم كرامتهم وكبريائهم من أن يخونوا وطنهم ويسمحوا لهؤلاء الرعاع من التقدم نحو بغداد.

يونيباث: كيف يتم تدريب هذه القوات؟

الفريق رشيد: البعض منهم مدرب من أيام الجيش السابق، والبعض الآخر تدرب بشكل سريع في معسكر الحبانية على يد مدربين من الجيش العراقي، والبعض الآخر تدرب على يد قوات التحالف في قاعدة الحبانية. وهنا أود أن أشيد بموقف شركائنا الأمريكيين بالدعم المتواصل في التدريب والتسليح لهذه القوة الفتية، والتزامهم بالاتفاقية الأمنية، والوقوف إلى جانب الشعب العراقي وإنجاح العملية السياسية في العراق الجديد.

يونيباث: كيف يتم اختيار المقاتلين وانتقاؤهم بدقة للتأكد من أنهم ليسوا أعضاء بالجماعات الإرهابية يحاولون التسلل إلى الوحدة واختراقها؟

الفريق رشيد: يمثل هذا الأمر التحدي الأكبر بالنسبة لنا، حيث تسعى داعش إلى زعزعة الثقة بين أبناء الشعب وإشعال نار الاقتتال الداخلي مما يتحتم علينا التكاتف من أجل افشال هذا المخطط الدني الذي أفضله العراقيين عام 2006. لقد القينا القبض على إرهابي حاول اختراق القوة بصفة متطوع جديد، وقبل شهر ألقينا القبض على إرهابي آخر كان مدفوعاً من قبل داعش لينخرط في صفوفنا، حيث استطاع الوصول لمعسكر التدريب وبقي هناك 10 أيام قبل أن ينكشف أمره وقد اعترفوا للجهات المختصة أثناء التحقيق بأنهم انضموا للقوة حسب توجيهات داعش لزرع جواسيس وانتحاريين للغدر برجال العشائر. فلا يمكن لأحد التنبؤ بدوافع ونوايا الأشخاص، لكن هذا لم يزعزع ثقتنا بإخواننا رجال العشائر. كما أن لدينا قاعدة معلومات أمنية دقيقة، ولدينا دعم كبير من جهاز الاستخبارات، ونعتمد كثيراً على الثقة من السكان الذين يعرفون أبناء القبيلة شخصاً شخصاً، ونتأكد جيداً من تاريخ كل مقاتل قبل إعطاء الثقة المطلقة.

يونيباث: هل هناك قصة بطولية لأحد مقاتلي العشائر تجعلك فخوراً؟

الفريق رشيد: كما ذكرت سابقاً بأنني لا أريد أن اذكر قصة دون أخرى، لأن جميع مقاتلين العشائر لديهم قصص متميزة ومواقف تجعل الأجيال القادمة فخورة بهم. لكنني سأذكر لك حادثة وقعت لرجل كبير في السن في عامرية الفلوجة اسمه الحاج هابل العيساوي. فهذا الرجل، وبرغم تقدمه في السن أصر على أن يقاتل مع الشباب في الخطوط المتقدمة، وقد فقد إثنين من أبناءه الثلاثة في العام الماضي أثناء القتال ضد داعش. وحين طلب منه قائده أن يترك مهمة القتال في الساتر للشباب لأنه عمل شاق ويحتاج قوة جسدية قد لا يملكها، رد بابتسامة متواضعة وقال: "بأنه يطلب داعش ثأراً ويجب أخذ ثار أبناءه من الإرهاب وان لم يفعل فوجوه العشيرة ستعتبره

يونيباث: هل هناك علاقة لقادة الصحوات السابقين بهذه الأفواج؟

الفريق رشيد: لا، لا توجد أي علاقة لقادة الصحوات السابقة بهذه القوة. هذا تشكيل جديد تماماً، ولكن قواتنا تشمل العديد من المقاتلين الذين قاتلوا القاعدة سابقاً ضمن الصحوات. وكما ذكرت سابقاً بأن رجال العشائر هم رجال مشهود لهم بالفروسية والبطولة ورفض الظلم والذل، وهذه هي الأسباب التي دعتمهم لمقاتلة عصابات الزرقاوي في الماضي وهي ما يدفعهم اليوم لمقاتلة داعش.

يونيباث: هل هذه القوة عبارة عن أفراد القبيلة ضمن وحدة خاصة أم خليط من رجال القبائل؟

الفريق رشيد: كلا، بما أننا دولة مؤسسات، عملنا على تغيير طريقة الولاء للقبيلة إلى الولاء للوطن والمدينة. لقد تمكنا من خلال هذا التشكيل مزج رجال العشائر تحت لواء العراق لمقاتلة الإرهاب كوحدة وظيفية خارج نطاق القبيلة الضيق. ونحن لانعامل الرجال على أساس مواقف بعض شيوخ القبائل بل على أساس ولائهم للوطن. فمثلاً نعرف الموقف الشخصي لشيوخ قبيلة جميلة في الفلوجة وتواطئه مع داعش، لكن ذلك لم يمنع إعطاء منصب نائب قائد الأفواج لجمعه الجميلي الذي أثبت ولاءه للعراق وتفانيه بمقاتلة داعش. لا يسعني ان اذكر لك جميع الرجال من شيوخ العشائر ومن المقاتلين الأبطال لأن ذلك يحتاج لمجلدات ولكي لا أظلم أحدا ممن لا يحضرنى اسمه، نحن لانطلب من الشيخ أن يمسك بندقية (AK-47) ويقف على الساتر، برغم أن الكثير منهم حملوا بنادقهم وقاتلوا جنباً إلى جنب مع أبنائهم، لكننا نود منهم أن يظهروا على شاشات الأعلام وينددوا بجرائم داعش ويطلبوا من رجالهم أن يدافعوا عن قيمهم ووطنهم وعزتهم التي تحاول داعش أن تستهين بها. ولابد أن أذكر أن هناك خمسة عشائر تميزت تماماً في ذودها عن كرامتها وأرضها مثل الجعايفة، والبو عيسى، والبو فهد، والبو علوان، والبو نمر.

يونيباث: هل هناك موقف بطولي لعشيرة معينة تستطيع ذكره؟

الفريق رشيد: في الحقيقة المواقف المشرفة كثيرة، ولكنني لا أريد أن ينظر إلى ذلك على أنه تحيز لقبيلة دون أخرى، فرجال العشائر جميعهم وقفوا موقفاً مشرفاً في القتال ضد داعش يجعل جميع العراقيين يفخرون بهم. لكنني أتذكر موقف ابو عيسى في عامرية الفلوجة، هؤلاء الرجال الأبطال وقفوا وقفة مشرفة بمنع تقدم داعش باتجاه بغداد ورفضوا التفاوض أو الهزيمة. حدث هذا في ذروة اجتياح عصابات داعش للمنطقة إذ كانوا يتقدمون ويدمرون الأرض ويهددون بالقتل أو البيعة. حيث ذكر لي أحد شهود العيان بأن داعش طلبت منهم الهدنة وفتح الطريق نحو بغداد، وكان رد البوعيسى واضحاً وصريحاً: بأنهم لن يمروا إلى بغداد إلا على جثثهم.



الفريق رشيد فليح يزور ساحة المعركة.



الفريق رشيد فليح وقادة العشائر خلال مؤتمر صحفي.

يونيباث: هل تعتقد بأن هذا التشكيل الجديد حقق الأهداف الرئيسية له؟

الفريق رشيد: إن تقييم ذلك أمر سابق لأوانه للغاية؛ ولكننا نسير في الاتجاه الصحيح فهدفنا الرئيسي هو تحرير جميع الأراضي وعدم السماح للإرهاب من العودة. إننا نواجه عدوًّا لا يحترم حياة المدنيين، يقتل الأطفال والنساء ويدمر المدن، لذلك علينا أن نمنعهم من دخول المدينة حتى لا يتم تسوس الأبرياء ويصعب إخراجهم من المدن. يجب أن يعرف العالم بأن الجيش يملك قدرات عالية وأسلحة متطورة لسحق فلول داعش، لكن سبب التأخير هو أن هذه المدن أهله بالمدنيين، ونحن لا نريد أن يتضرر الأبرياء في عملية تحرير المدن بالدبابات والمدافع الثقيلة. لقد ذاق المدنيون في هذه المناطق الويل والدمار على يد داعش، وعلينا اختيار السبل السليمة من أجل حمايتهم وتحريرهم. سأشعر بأننا سنحقق أهدافنا عندما يتم استعادة الأمن والاستقرار، وستكون لدينا القدرة على الإيفاء بكافة وعود الحكومة لإيجاد حلول دائمة لجميع المقاتلين، وأن يستطيع ابن الجنوب أن يزور أبعد منطقة من أرض الوطن في الأنبار والموصل، وأن يزور ابن الموصل والأنبار كل مدن العراق دون الخوف من الخطف والقتل.

يونيباث: في الختام، هل ترغب في إضافة أي شيء آخر؟

الفريق رشيد: في النهاية أود أن أضيف شيئاً عن عملية تحرير الأنبار، فلولا الدعم الجوي الرائع جداً المتميز من قوات التحالف لم تتحقق النتائج بهذه السهولة. فقد كانت الضربات الجوية دقيقة وكان الدعم الجوي ناجحاً بفضل التعاون والتنسيق بين الأجهزة الاستخباراتية وانتقاء الأهداف الذي أربك دفاعات داعش وكبدهم خسائر فادحة. وقد لعب رجال العشائر دوراً كبيراً بإيصال المعلومات الدقيقة وطرق تنقل وإختباء العدو مما جعل عملية تحرير الرمادي معركة نموذجية تستحق أن تكون منهجاً أكاديمياً في الكليات العسكرية. ♦

ضعيفاً،" لذلك حافظ على موقعة المتقدم وكسب احترام الشباب الذين يعاملوه كأب. وقد وصله نبأ استشهاد ولده الثالث وطلب منه الانسحاب من ساحة القتال للذهاب لإقامة العزاء، لكنه رفض الانسحاب وقال كل من يريد تقديم واجب العزاء فليأتي هنا ويقاوم معي. هذا الموقف يدل على صلابه هذا الرجل ويدل عن وفاءه المطلق لوحدة العراق. فولاؤه وقوته تحفز الشباب المقاتلين وتزيد من قوتهم.

يونيباث: ماهي التحديات التي تواجهه هذه القوة المهمة؟

الفريق رشيد: هناك تحديات كثيرة، أولها يجب علينا أن نقنع بعض الأطراف السياسية بأن هذه القوة لم تشكل لغرض الدعاية الانتخابية أو لحماية جهه سياسية دون أخرى، أو التجاوز على بغداد أو كربلاء؛ أي أن نبذل هذه المخاوف. وثانياً، يجب أن نوضح للسياسيين المحليين في الرمادي بأن هذه القوة هي قوة الأنبار ويجب دعمها من أجل الأمن والاستقرار وعدم استخدام الأخطاء الفردية كورقة للتسقيط والتهويل. لأن بعض السياسيين وللأسف ينظرون للأشياء من منطلق الربح والخسارة السياسية بدل أن ينظروا إليها من منطلق الوحدة الوطنية وأمن الوطن. حينما شكلنا هذه القوة ارتقينا بأهالي الأنبار وأعطيناهم فرصة التطوع دون استلام قوائم من بعض الشيوخ الذين يريدون التفاوض على امتيازات مقابل إعطاء مقاتلين، وبدون قوائم من السياسيين تجعل ولاءات المقاتلين تابعة لمن قدم أسماءهم. كذلك التحدي الكبير هو مستقبل هذه القوة المرهون بقرار سياسي وقناعة الدولة بالتعامل مع هذه القوة. فالكثير من المتطوعين لديه مخاوف بأن يكون مصيرهم كمصير الصحوات التي تركت بعد الانتهاء منهم وأصبحوا هدفاً سهلاً للإرهاب في السابق. لكننا اليوم حصلنا على قرار من قبل السيد رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بأن هذه القوة سوف تنضم في المستقبل ضمن الجيش والشرطة المحلية وتعيين كبار السن منهم في وظائف في المحافظة. كذلك التحدي الاقتصادي الذي يمر به العراق، لذلك نطلب الدعم المادي والمعنوي من الدول الإقليمية والغربية حيث إننا نحارب الإرهابيين نيابة عنهم.



الأمن

في عرض البحار

مشاركة أكثر من 30 دولة في تدريبات الإجراءات
المضادة للألغام الدولية في البحرين

أسرة يونيباث

احتشد

جنود متعدّدو
الجنسيات
مستعدين ببنادق

آلية على سطح مركب صيد شراعي بالخليج العربي، وتعالى صراخهم وأصوات الطلقات النارية أثناء نزولهم للطابق السفلي للمركب واقتحامه لإخراج الإرهابيين. قاموا بشق صناديق معدنية لفتحها للاشتباه في إخفاء أسلحة مهربة ومخدرات. وقد جاءت هذه القوات من أماكن بعيدة للمشاركة لأول مرة في تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية (IMCMEX) التي أجريت في النمامة، البحرين.

ويتم استخدام هذا المركب الشراعي الذي يرسو على اليابسة في القاعدة البحرية البحرينية للعمل كمركب تدريبي للقوات متعددة الجنسيات. وكانت التدريبات تحاكي عمليات تفتيش قارب واحتجازه في حالة عدم وجود التعقيدات الفعلية لصعود سفينة في البحار عالية الأمواج.

وكانت الأمور ذات تقنية أعلى على بعد 450 كيلومتراً على طول الساحل في الكويت، حيث كان البحارة الكويتيون والأمريكيون وغيرهم من البحارة متعددي الجنسيات يستخدمون غواصات مسيرة للكشف عن الألغام الوهمية وإزالتها من المرافئ الحيوية للأمن الاقتصادي للبلاد.

وقد قام الغواصون الأردنيون بنفس الأمر تقريباً على بعد مسافة 1200 كم إلى الغرب قبالة ميناء العقبة الحيوي وأجرت قوات عسكرية متعددة الجنسيات أعمليات لمكافحة قرصنة في البحر الأحمر، حيث كانت تتدرب على متن سفينة الحاويات الأطلسية الضخمة "ميرسك".

"نحن نعتقد أن التهديد من عصابات الجريمة المنظمة والأرهاب على طرق التجارة أمر حقيقي، وهذا التمرين يساعد في التخفيف من ذلك"، جاء ذلك على لسان الأدميرال كيفين دونيغان، قائد القوات البحرية الأمريكية في القيادة المركزية، أثناء التدريبات العسكرية التي استمرت ثلاثة أسابيع تقريباً في شهر أبريل 2016. وأضاف "نحن ننظر إلى الجهات الفاعلة غير الحكومية التي لديها قدرات محتملة لعرقلة حركة المرور البحري، والتي تضم تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام وحتى الحوثيين."

كان امتداد ونطاق تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية شاسعاً، حيث امتدت التدريبات لتغطي قوساً مائياً من جنوب العراق، وصولاً إلى الخليج العربي، عبر مضيق هرمز،

ومجتاحاً سلطنة عمان واليمن ممتداً على طول البحر الأحمر إلى العقبة ومصر. هذه هي جميع الأراضي المعروفة لقوات المهام الثلاث متعددة الجنسيات التي تجول قطاعات من هذه المياه - وقوى المهام المشتركة هي: 150 و 151 و 152.

وقد شاركت أربع وثلاثون دولة في تدريبات الإجراءات المضادة للألغام 16 الدولية ومن بينها البحرين والأردن والكويت وباكستان. وتم تصميم هذا التدريب الدفاعي لتعزيز الأمن البحري، وتعريف القوات على أحدث التقنيات في التدريب والمعدات، وتحسين العمل المشترك، ليس بين الجيوش فحسب، بل مع الأساطيل المدنية التي تعتمد على القوات البحرية لحمايتها.

وليس من قبيل المصادفة أن المنطقة تعتبر موطناً لثلاثة من أكثر نقاط الاختناق الاستراتيجية في العالم عندما يتعلق الأمر بنقل النفط — عبر قناة السويس وباب المندب ومضيق هرمز. وقد عبر قادة مثل اللواء خالد الكندري، آمر القوات البحرية الكويتية، عن رغبته في تعزيز التعاون للدفاع عن المياه الدولية في وحول الخليج العربي. "ستركز



أعضاء قوة الدفاع البحرية يمارسون تكتيكات تفتيش واعتلاء وفحص واحتجاز السفن المشبهة بها أثناء تدريبات الإجراءات المضادة للألغام في أبريل 2016.

كبير الضباط إيربكا كاريلو/الأسطول البحري الأمريكي

التدريبات في الكويت على البنية التحتية وعمليات الأمن البحري ومهمات البحث والإنقاذ ومرافقة السفن التجارية وحماية ناقلات النفط"، جاء ذلك على لسان اللواء الكندري والذي قال بأن البحارة الكويتيين والأمريكيين والأوربيين تدرّبوا معاً في المياه البحرية الكويتية في تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية. بدأت تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية بعقد مؤتمر في المنامة والذي اجتذب بعضاً من كبار قادة البحرية في المنطقة، والمديرين التنفيذيين بصناعة النقل البحري. وأبرزت ندوة حماية البنية التحتية البحرية الاعتماد العالمي المتزايد على الممرات الملاحية التي تضاعفت حركة الملاحة بها في خلال 30 عاماً الماضية.

وتوضح أزمة القراصنة الصوماليين الأخيرة كيف يمكن لجماعات صغيرة من المجرمين أن تعيثُ فساداً على النقل البحري الدولي في حالة عدم وجود قوات بحرية متعددة الجنسيات لحفظ السلام. حتى أن زيادة شعبية السفن السياحية تثير المخاطر: وتضم أكبر هذه السفن السياحية 6000 مسافر، وهي سعة أكبر من أكبر حاملات الطائرات الأمريكية. في الحقيقة، أنه خلال هذه التدريبات، أظهرت البحرية الملكية البريطانية قدرتها على حماية الممر البحري من خلال مرافقة اثنين من السفن السياحية - وهما RMS Queen Mary II و RMS Queen Elizabeth - عبر خليج عمان.

ولكن البنية التحتية البحرية لا تقتصر على السفن. إذ أن الموانئ التجارية والقواعد البحرية ومحطات النفط والرافعات وكابلات الألياف الضوئية وخطوط الأنابيب والجسور والأنفاق جميعها تتطلب الحماية. "إن الحفاظ على السلام في البحر هو واجبنا كقوات بحرية" جاء ذلك على لسان العميد الركن بحري الشيخ خليفة بن عبدالله

آل خليفة قائد سلاح البحرية الملكي البحريني. وتظل الألغام الموجودة تحت الماء والعبوات الناسفة المحمولة بحراً تهديداً لممرات الشحن العالمي. وكان تهديداً قام المشاركون في تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية بالتعامل معه في أماكن مثل الكويت والبحرين والأردن خلال العروض التكتيكية التي شارك فيها حوالي 4000 شخص على متن 30 سفينة وعلى الشاطئ. وفي مجال تحديد أماكن الألغام وتدميرها، حلت التكنولوجيا جزئياً محل الإنسان في عملية عُرفت بكونها أكثر خطورة وكلفة، حيث كانت تتضمن القيام بدوريات جوية ووجود غواصين بشريين. وتقترب القوارب التي تعمل بدون ربان من خلال التحكم عن بُعد من الأجسام المشبوهة على السطح، الغواصات المسيرة خفيفة الوزن و المجهزة بسونار يمكنه أن يغوص 100 متر في مهمة بحث وتدمير ضد الأجسام الموجودة على مسافة أكثر عمقاً.

وكانت السفينة يو اس اس بونس USS Ponce، وهي سفينة تابعة للبحرية الأمريكية يبلغ عمرها 45 عاماً تخدم وتعيد تزويد أسطول كسح الألغام المتعدد الجنسيات في الخليج العربي، وهي تستوعب أفراداً من 20 دولة من الدول الشريكة خلال التدريبات. كما تستخدم السفينة أيضاً فقمات بحرية لشم الألغام وهي مدربة لاكتشاف المتفجرات تحت الماء. فعندما تلمس الفقمة اللغم بأنفها، فإنها تشغل جهازاً على ظهرها يرفع علماً للسطح يمكن للبحارين رصده. وقال الكابتن كين ريلي مازحاً، "إن الفقمات سيفعلن أي شيء من أجل الحصول على سمكة". وهناك سفينة أخرى ذات تقنية عالية، وهي USNS Choctaw County، وهي مصنوعة من ألومنيوم غير مطلي لمنحها وزناً أخف، وسرعة أكبر، ومقاومة للألغام المغناطيسية. وهذه السفينة يمكنها المناورة بالقرب من الشاطئ في مياه



سفن التحالف تبحر في سرب في الخليج العربي خلال تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية رقم 16 والتي جذبت مشاركين من 34 دولة.

ضابط أول تريهور أندرسون/الأسطول البحري الأمريكي



**غواصون كويتيون
يرفحون لفتح كجزء
من فعالية التدريب
متعدد الجنسيات في
تدريبات الإجراءات
المضادة للألغام
في أبريل 2016.**

ضابط أول بلاك نايت/
الأسطول البحري الأمريكي

يبلغ عمقها 13 قدمًا فقط. وكانت هذه السفينة تمخر عباب البحر بالجنود والإمدادات من البحرين إلى الكويت خلال تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية. ويتكون جزء من طاقم السفينة USS Ponce وجميع طاقم السفينة USNS Choctaw County من بحارين مدنيين، وهو إجراء للتوفير في التكلفة يتيح لقوات الخليج العربي فعل المزيد باستخدام عدد أقل من الجنود والبحارين. لاختبار مهارات الغواصين والبحارة، زرع مديرو تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية عدد 161 لغماً وهمياً في المياه قبالة الأردن والكويت وأماكن أخرى، وصنفت القوات على مدى نجاحها في "قص العشب" وهو ما يعني بالعامية إزالة الألغام. "لا يمكنك إلا إظهار وإعلان النجاح. كان يجب عليك فعلاً النزول إلى المياه،" جاء ذلك على لسان الأدميرال دونيغان الذي صرح بذلك عن المشاركة من الدول المشاركة.

وبالتحاقها بالسفن الأمريكية والبريطانية، زودت اليابان والكويت وباكستان سفناً لأغراض التدريب. ويأمل المنظمون أن يتطور التدريب ويتطلعون إلى اضطلاع الدول الشريكة بالخليج العربي بدور أكثر استباقاً. وقد تمنى الأدميرال دونيغان أن تتمكن تدريبات مثل تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية من الترويج لإمكانية التوقع والاحترازية عندما يتعلق الأمر بشأن "المواجهات غير المخططة في البحر". وهذا يعني أن تعمل دول مثل البحرين ومصر والكويت والإمارات والولايات المتحدة معاً باستخدام نفس النهج تجاه التهديدات المحتملة. وكما أشار الأدميرال دونيغان: "نحن نعتمد جميعاً على بعضنا البعض".

فجر الهزيمة والدمار لداعش

قائد عراقي كبير يعرب عن
سعادته بنجاح العملية العراقية
الأمريكية لتدمير أرتال داعش

الفريق الطيار فلاح حسن، نائب قائد القوة الجوية العراقية



أريد

أن أذكر للتاريخ تفاصيل الضربة الجوية في أواخر حزيران 2016 والتي قصمت ظهر العدو. كان فجر ذلك اليوم الحار في بغداد هادئاً حيث كنت في استراحة بعد أكثر من شهر من العمل الشاق أثناء عملية تحرير الفلوجة، لكن سرعان ما تبدد الهدوء حينما جاتني مكالمة هاتفية قبل الفجر بساعات. وحين رأيت اسم المتصل، عرفت بأن هناك شيئاً حرجاً دعا السيد اللواء الركن سعد العلق مدير الإستخبارات العسكرية أن يتصل بي في هذه الساعة المبكرة.

كانت كلمات اللواء الركن العلق مقتضبة وتوحي بقلق كبير، ذكر لي أن الإستخبارات العسكرية العراقية رصدت تجمعا لعصابات داعش في منطقة الجزيرة جنوب الفلوجة بالقرب من بحيرة الرزاة، يضم حوالي 400 سيارة وما زالت أرتال الدواعش تتوجه نحو الموقع من عدة أماكن. التقرير الإستخباري الأولي ينص على أن نوايا الإرهابيين إما التوجه جنوباً نحو مدينة كربلاء المقدسة، أو غرباً نحو الحدود السورية، وقد يتجهوا شمالاً نحو الموصل. طلب مني مدير الإستخبارات التوجه فوراً إلى قيادة القوات المشتركة والعمل مع الأصدقاء في قوات التحالف لرصد هذا التجمع وتدميره.

جاءت المعلومات عن طريق استراق مكالمة لاسلكية لداعش قبل منتصف الليل من ذلك الموقع البعيد عن تواجد القوات الأمنية، أرسلت على أثره طائرة استطلاع حيث واجهت مقاومة أرضية من قبل داعش، مما دعى الطائرة للرد على مصدر النار بصاروخين والانسحاب.

حسب طلب الإستخبارات العسكرية، أرسلت طائرة أي أن-32 للمكان. هذه المرة اتضحت نوايا الإرهابيين، حيث بدأت سياراتهم تتحرك جنوباً باتجاه كربلاء، وفي محاولة لعرقلة تقدمهم استهدفت الطائرة أحد محاور الرتل بأربعة قنابل وأحرقت بعض العجلات.

في هذا الوقت، أثبتت الطلعات الإستخبارية بأن أعداد السيارات ما زالت في ازدياد، ونواياهم هي الانتقام بسبب الهزيمة التي لحقت بهم في الفلوجة وهدفهم الرئيسي حسب تقرير الإستخبارات وتحليلي الشخصي هو أنهم متجهين نحو كربلاء لتدمير العتبات المقدسة وإشعال حرب طائفية في كل أرجاء العالم الإسلامي ولكي يُفقدوا العراقيين حلاوة النصر الكبير في الفلوجة.

مدير الإستخبارات يعرف بأن طائرات قوتنا الجوية مشتبكة مع العدو في معارك أخرى، وأن هاتين الطائرتين لا تستطيعان معالجة هذا الكم الهائل من السيارات، كذلك حركة السيارات تشير إلى أن الرتل سيصل إلى مدينة كربلاء في غضون ساعات.

وما جعل الموقف أكثر حرجاً هو اتصال مدير الإستخبارات العسكرية بجهات أمنية وحكومية في محافظة كربلاء، وكان الرد بأن القوة الموجودة في المحافظة لا تستطيع لوحدها صد هجوم بهذا الحجم مما دعاه

للاتصال بي للمساعدة. وعند سماعي لما ذكر بدأ القلق يتناوبني. بعد وصولي لقيادة العمليات المشتركة، أصبحت الصورة متكاملة حيث بدأت أرى الصورة التي التقطتها طائرات الإستطلاع. وتيقنت من مخاوف السيد مدير الإستخبارات العسكرية بأننا أمام قضية حرجة. فقررت التوجه لأصدقاءنا في قوات التحالف المتواجدين معنا في مقر قيادة القوات المشتركة، وطلبت منهم أن يساعدونا في طائرات الإستطلاع الأمريكية القريبة من المكان.

كان رد العميد الأمريكي ريك أورايب من سلاح المارينز مشجعاً جداً وبيعت السعادة بالنفس. وما هي إلا لحظات حتى بدأنا نرى صورة مباشرة من طائرة الإستطلاع المسيرة الأمريكية لطبيعة المكان، ومواقع السيارات وعددها، حيث شاركني نفس الرأي بأن هؤلاء في مرحلة الإستعداد للهجوم ولا يبدو بأنهم نازحين أو هاربين. فقررنا إيقاف سير الرتل.

اتصل العميد أورايب بقائده اللواء جيرى فولسكي، قائد الفرقة 101 المحمولة جواً، والذي كان في فترة الاستراحة وطلب حضوره بسبب هذه التطورات السريعة. وصل اللواء تمام الساعة الرابعة فجراً، وأخبرناه عن خطورة هذا التجمع وفي حال توجههم نحو محافظة كربلاء ستكون النتائج كارثية. كانت كلماتي واضحة جداً حيث كانا يستمعان لي بتمعن. استطعنا تحديد السيارات ذات الدفع الرباعي التي لا تتجاوز 15 سيارة، والتي كنا نشك بأنها تقل مدنيين ربما كانوا نازحين أو مأخوذون كرهائن من قبل داعش لكي لا تُوجه لهم ضربة جوية، أما بقية السيارات فجميعها بيك أب وشاحنات مسطحة تحمل أسلحة مضادة للطائرات، و



بقايا عجلات داعش المدمرة في جنوب غرب صحراء الفلوجة، بعدما دمرت الضربات الجوية لتوات التحالف والقوات العراقية رتلًا داعشياً في 29 حزيران 2016، وأحيطت محاولة الإرهابيين للفرار من الفلوجة باتجاه كربلاء.

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

كانت مهمةً موفقة ودرساً مهماً عن أهمية الشراكة وعن
الالتزام المتواصل لحلفائنا الأمريكيين بدعم العراق في حربه
ضد الإرهاب. وأنا على يقين أن مثل هذه الشراكة الصادقة
ستتصر على داعش وتحرر أرض العراق من براثن الإرهاب.



جنود عراقيون يتفحصون سيارة متفحمة لداعش بعد أن
دمرت الضربات الجوية للقوات العراقية العراقية وقوات
التحالف رتلًا للعدو جنوب غرب الفلوجة. جيتي اميدجز



صورة من الجو للرتل
الداعشي المدمر في
29 حزيران 2016،
بعد إحباط محاولة
الدواعش لتوجيه
عناصرهم من الفلوجة
باتجاه كربلاء.

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

ويراقبون منطقة العمليات بحثاً عن مخابئ الإرهابيين. وأود أن أشيد بهذا الالتزام والمهنية في أداء الواجب. قررت كتابة هذه القصة البطولية للتاريخ، فهذا الجنرال البطل وفريقه المناوب في العمليات المشتركة لهذه الليلة قاموا بعمل مشرف بحماية مدينة كربلاء المقدسة من هجوم إرهابي قد يجر المنطقة بأسرها لحروب أهلية وويلات ودمار. فنوايا الإرهاب واضحة جداً، وهي إشعال الفتنة وإضعاف وحدة المسلمين من خلال استهداف المراقدة المقدسة والمساجد.

بعد انتهاء هذه المهمة المشرفة، كتبت رساله للحوزة الدينية في النجف وإلى الوقف السني وذكرت لهم بأن كل من يؤمن بالتعايش السلمي والتسامح في العالم يجب أن يُشيد بموقف شركائنا الأمريكيين. وبالخصوص موقف هذا الضابط الشجاع وفريقه الذين دمروا أرتال الفتنة ومنعهم من تحقيق أحلامهم المريضة بتدمير مقدسات المسلمين.

وكما وعدتهم بأني سأستلم المهمة في الصباح، نفذت وعدي إذ بدأت في ساعة مبكرة بالاتصال بالقواعد الجوية والتهيؤ لإكمال المهمة. وبالفعل بدأ صقورنا الأبطال بإتمام المهمة وتدمير كافة آليات داعش، وقام طيران الجيش بنقل قوة من رجال العمليات الخاصة للمكان للتأكد من عدم وجود إرهابيين مختبئين، وإجراء مسح ميداني، والبحث بين الأنقاض عن أدلة وملفات تدلي للقوات الأمنية بمعلومات قيمة عن العدو.

كانت مهمة موفقة ودرسا مهماً عن أهمية الشراكة وعن الالتزام المتواصل لحلفائنا الأمريكيين بدعم العراق في حربه ضد الإرهاب. وأنا على يقين أن مثل هذه الشراكة الصادقة ستنتصر على داعش وتحرر أرض العراق من براثن الإرهاب. ✦

وقود وذخائر وإمدادات لداعش. وهناك ثلاثة محاور تسير مسرعة جنوباً، لذلك طلبت من الأصدقاء في قوات التحالف التعجل بالأمر لأن الوقت ليس في صالحنا. إضافة إلى تمركز عدد كبير من السيارات في أحد الوديان، وكأنهم قوة إسناد بانتظار الإشارة للتحرك. فكان قرار الأصدقاء هو ضرب الأرتال المتحركة لعرقلة تقدمها. وبعد اتصالات بين اللواء فولسكي وقيادة العمليات في سلاح الجو الأمريكي تم تحديد موقع طائرة مسيرة قريبة من المكان عائدة من تنفيذ واجب في الفلوجة، حيث أمر بتغيير مسارها نحو موقع أرتال داعش وتم ضرب السيارات المتقدمة مما أجبر الرتل على التوقف، ثم باشرت بتدمير حوالي 24 سيارة من الرتل. وبينما نحن نراقب ما يحدث عبر الكاميرات، رأينا الإرهابيين يتركون السيارات ويهربون باتجاه بركة مياه هرباً من القصف. كانوا يركضون بنشاط وكأنهم مُدربين على مثل هذه العملية وجميعهم بنفس السرعة والحجم مما يدل على أنهم مقاتلين. وكان بينهم عدد قليل يرتدي دشداشة بيضاء، أما البقية فيرتدون ملابس مقاتلي داعش. وبعد تنفيذ الضربة وتوجه الطائرة بدون طيار نحو قاعدتها، وصل سرب من طائرات الأف 18 للمكان لإكمال المهمة. كان الإتفاق أن يستمر طيران التحالف بضرب الأهداف خلال ساعات الصباح الأولى ومن ثم تناط المهمة لرجال القوة الجوية العراقية. شعرت بالفخر الكبير بالعمل مع شركائنا الذين استجابوا لطلبنا بأسرع وقت وقاموا بواجبهم على أحسن وجه وألجموا إدعاءات القنوات المشبوهة التي تدعي بأن القوات الأمريكية غير جادة بمحاربة داعش.

منذ أن أخبرتهم بالأمر قبل الرابعة فجراً، كان الجنرالان واقفين على أقدامهم يراقبون الشاشات الكبيرة ويطلبون ضربات إضافية

كبار القادة يشاركون في ندوة العمل المشترك المعنية بالإمدادات اللوجستية لدول مجلس التعاون الخليجي في الدوحة في ديسمبر 2016

أسرة يونيباث

بيجي. "وشملت هاتان العمليتان جيوش مجلس التعاون الخليجي الذين يخدمون في بيئة الخدمات اللوجستية المشتركة وممارسة قدرات جديدة لنشر التدخل السريع".
وأثنى اللواء بيجي بشكل خاص على قيادة دولة قطر لدعمها المتواصل لعمليات مكافحة الإرهاب في أفغانستان والعراق.

"تشارك غالبية الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي حالياً في الصراعات الإقليمية التي تتطلب موارد لوجستية مشتركة للتدخل السريع. يمكننا التعلم من بعضنا البعض وتعزيز الشراكات الاستراتيجية لدعم المشاركات المستقبلية."
— اللواء أوندري بيجي

بيجي قائلاً، "لقد لعبت دولة قطر دوراً أساسياً في الجهود العالمية للقضاء على المنظمات الإرهابية وبناء الوحدة بين دول المنطقة،" ونحن نُقدّر لنظرانا القطريين موافقتهم على استضافة ندوة العمل المشترك الافتتاحية ونتطلع إلى تجربة استثنائية لجميع المشاركين".
وقد وضعت قمة كامب ديفيد لعام 2015 الأساس لعقد ندوة العمل المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي المعنية بالخدمات اللوجستية. وكان من النتائج الرئيسية للقمة تعهد القادة بتعميق العلاقات بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي بشأن هذه القضايا، وقضايا أخرى لبناء شراكة استراتيجية أكثر قوة واستمراراً وشمولاً تهدف إلى تعزيز الاستقرار والازدهار في المنطقة. وقد مضت القيادة المركزية بهذه المبادرة إلى خطوة أبعد فوضعت ندوة للخدمات اللوجستية لبناء شركاء دول مجلس التعاون الخليجي لبحث العمل المشترك المعني بالخدمات اللوجستية ودعمه. ◆

إن نقل الآلاف من الجنود وأطان من المواد إلى اليمن - كجزء من عملية إعادة الأمل في عام 2015 - قد مثل مهمة ضخمة لقوات المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر ومصر وغيرها من الشركاء في التحالف العربي.

وفي ضوء تعقيد عمليات تعبئة وتجهيز الجيوش الحديثة، تشارك قوات الدفاع القطرية والقيادة المركزية الأمريكية في استضافة ندوة العمل المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي المعنية بالإمدادات اللوجستية يومي 6 و 7 ديسمبر 2016.

والمؤتمر الذي سيعقد في الدوحة بقطر مصمم لكبار القادة والضباط من دول مجلس التعاون الخليجي الست والولايات المتحدة. وسوف يتعرف المشاركون على أفضل السبل لتبادل المعلومات والموارد خلال الصراع وكيفية تحسين قابلية العمل البيني ودعمها.

وسوف تضم الندوة دروساً عملية عن الإمدادات اللوجستية تم استخلاصها من عمليات التحالف في اليمن. وستشكل تلك الدروس خطط الإمدادات اللوجستية لتمرين حسم العقبان 17، وهو التدريب العسكري متعدد الأطراف الذي سيعقد في الكويت في آذار/مارس 2017.

"هذه الندوة ستتيح لجميع الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة تبادل الدروس اللوجستية المستفادة وأفضل الممارسات، والتي تحسن قدراتهم على مساعدة بعضهم البعض في أوقات النزاع،" صرح بذلك اللواء أوندري بيجي، مدير الإمدادات اللوجستية والهندسية بالقيادة المركزية الأمريكية.

وأضاف "تشارك غالبية الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي حالياً في الصراعات الإقليمية التي تتطلب موارد لوجستية مشتركة للتدخل السريع. ويمكننا التعلم من بعضنا البعض وتعزيز الشراكات الاستراتيجية لدعم المشاركات المستقبلية."

وقد كانت عملية "إعادة الأمل" في اليمن حملة برية وبحرية وجوية لدعم الحكومة الشرعية في اليمن. وقد تولت المملكة العربية السعودية قيادة عمليات الدعم العسكري من البحرين ومصر والأردن والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة. إن شدة المعارك والفترة الزمنية التي استغرقتها والطبيعة المتعددة الجنسيات للعمليات في اليمن أدت إلى زيادة التعقيدات اللوجستية.

"إن القيادة المركزية الأمريكية مهتمة جداً بالاستماع لآراء دول مجلس التعاون الخليجي حول دعم الجهود المشتركة للإمدادات اللوجستية للعمليات في اليمن ودعم العمليات الأخيرة في ليبيا،" صرح بذلك اللواء

**للحصول على مزيد من المعلومات
عن هذا المؤتمر، يرجى الاتصال على
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL**



جنود من قيادة عمليات نينوى ينزلون من مروحية خلال التدريب في معسكر التاجي في يناير 2016. سلاح طيران الجيش العراقي لعب دورًا حيويًا في هزيمة داعش. رقيب كودي كالي جونز/الجيش الأمريكي

هزيمة داعش جواً

المروحيات التابعة لطيران الجيش في الجيش العراقي
تلعب دوراً حيوياً في الحرب ضد الإرهاب

أسرة يونيبات

يلعب طيران الجيش دوراً كبيراً بحسم المعارك من خلال ضرب أهداف العدو، وتأمين طرق الإمداد وإيصال المؤن للمناطق الوعرة أو المحاصرة. لكن دور هذا السلاح الفعال بالحرب ضد عصابات داعش جعله سلاحاً استراتيجياً أكبر بكثير مما يدرس بالكلية العسكرية. حيث كان لهذا السلاح اليد العليا بحسم المعارك من خلال الاستطلاع الدقيق، والتحقق من الأهداف المموهة وتدميرها وقطع خطوط إمداد العدو. إضافة إلى إيصال مواد الإغاثة للقرى المحاصرة. التقت مجلة يونيبات مع الفريق أول الركن حامد المالكي، قائد سلاح طيران الجيش العراقي، حيث يشرف بنفسه على سير العمليات القتالية ويتأكد من عودة جميع الطائرات وسلامة الطيارين على مدار الساعة.



الفريق اول الركن حامد
المالكي، قائد سلاح
طيران الجيش العراقي

القوات الجوية العراقية



يونيباث: ما هو دور طيران الجيش بالحرب ضد داعش؟

الفريق حامد: في البداية أود الإشارة إلى أن عقيدة طيران الجيش هي تقديم الدعم القريب للقطعات في المعارك التقليدية، حيث تكون خطوط المواجهه معروفة، والموضع الدفاعي محدد ضمن الخرائط. في هذه الحالة يقوم طيران الجيش بضرب أهداف العدو في أرض المعركة ويُجبر العدو على الإنسحاب. لكن لا توجد نصوص ودراسات دقيقة عن تكتيكات الطيران العمودي في حرب العصابات والمناطق الأهلة بالسكان. إضافة إلى أن قواتنا تقاتل عدو لديه القابلية على التغيير السريع ويختبئ بين السكان ويتخفى بملابس المدنيين. هذا العدو الإرهابي لا يملك أخلاق المقاتلين ولا يكثرث لحياة الأبرياء، يفجر المنازل على ساكنيها من أجل أن يتهم القوات العراقية بالجرمة. يسفك دماء الأبرياء فقط ليزرع الرعب في قلوب السكان. لكن برغم ذلك كان دور طيران الجيش أساسي وفعال ولا تستغني عنه القطعات العسكرية في كل قواطع العمليات. لدينا طلعات جوية لاتقل عن 70 طلعة

حيث تم تشكيله وفصله عن سلاح القوة الجوية، كان لدينا عدد بسيط من الطائرات مثل أم أي 17 ويوروكوبتر بعدها وصلتنا بيل 407 كما خططنا لإقتناء طائرات حديثة. كان طموحنا الحصول على الطائرة الأمريكية المقاتلة أباتشي لكن للأسف كانت هناك معوقات للحصول على هذه الطائرة المتقدمة آنذاك، واستمرت المفاوضات التي وصلت إلى مراحل متقدمة في عام 2014 ولكن نتيجة للوضع الاقتصادي العالمي الراهن وارتفاع سعر المروحية الأباتشي، قمنا بتعليق المفاوضات، وقررنا اقتناء الطائرة الروسية المقاتلة أم أي 28 و أم أي 35. كذلك الحصول على الطائرات المسيرة الصينية التي غيرت مفاهيم المعركة حيث وصلت إلى 250 كيلو في عمق العدو. خططنا هي اقتناء طائرات حديثة متنوعة المنشأ وذات تقنية عالية بتدمير الأهداف واقتناء صواريخ موجهه بالليزر وبمدى مؤثر لضرب الأهداف البعيدة في خطوط العدو الخلفية ولها القابلية على الطيران في الليل والنهار.



الفريق أول الركن الطيار حامد البالكي،
على اليمين، والفريق أول الركن،
طالب شغاتي الكناني، رئيس جهاز مكافحة
الإرهاب يقومان بمهمة استطلاع جوي
لساحة المعركة في مارس 2016.
القوات الجوية العراقية

يونيباث: ماهي التحديات التي تواجه هذه الخطط؟

الفريق حامد: تحديات كثيرة، أولها الميزانية الإقتصادية، وثانيًا سوء فهم استخدام الطائرات العمودية المقاتلة من قبل القوات البرية، كذلك المقاومات الأرضية التي يمتلكها العدو تمثل تحدي كبير أمام طائراتنا، بالإضافة تمنتس داعش داخل المدن واستخدام الأبرياء كدروع بشرية جعل اصطياد أهداف الطائرات العموية صعب جدًا. لذلك نتفادى تدمير الكثير من أهداف داعش المهمة حفاظًا على سلامة أرواح المدنيين. إضافة إلى معضلة تداخل خطوط التماس، ليس هناك خط أو جبهة معلومة لدى الجميع مما تجعل مهمة الطيار بتحديد الأهداف شبه مستحيلة. إذ نجد قرية ما في عرض الصحراء يقع نصفها بيد العدو، والنصف الثاني بيد القوات العراقية. كذلك التغيير المفاجئ للعدو لكونه عصابات صغيرة تتخذ المدنيين دروعًا بشرية.

يونيباث: ما هو الفرق بين طيران الجيش والقوة الجوية؟

الفريق حامد: الفرق بين الصنفين هو أن طيران الجيش يملك الطائرات العمودية، بينما القوة الجوية تملك الطائرات المقاتلة ذات الأجنحة الثابتة.

يوميًا. ومعدل الأهداف المدمرة للعدو تصل إلى 13 هدف يوميًا. فسقور طيران الجيش يلقون فوق أرض المعركة وتدمير أهداف العدو وتقديم الدعم المباشر لقواتنا المتقدمة. فأبرز محركات الطائرة العمودية فوق مواقع جنودنا يزيد من معنويات المقاتلين ويجعلهم أكثر ثباتًا في الميدان.

يونيباث: هل لديكم ارقام عن طلعات طيران الجيش؟

الفريق حامد: بالنسبة لعام 2015. بلغت طلعات طيران الجيش حوالي 13670 طلعه بين طلعات قتالية أو نقل او دعم، تم خلال هذه العمليات قتل حوالي 11000 إرهابي، وتدمير حوالي 1450 عجلة وصهريج مفخخ ورشاشات ثقيلة وحوالي 180 مدرعة وتدمير 80 منزل مفخخ.. حيث يتم فحص وتدقيق أهدافنا من خلال الاستخبارات العسكرية والاستطلاع ويتم تأكيدها من خلال رجال العشرات على الأرض لمحاولة تجنب وقوع أضرار عارضة بين المدنيين.

يونيباث: كقائد لهذا السلاح الاستراتيجي، ماهي خطتك لبناءه وتطويره؟

الفريق حامد: لقد بدأنا ببناء وتطوير سلاح طيران الجيش منذ 2010،

مهمة القوة الجوية هي ضرب الأهداف البعيدة في عمق العدو ولديها القدرة للوصول لأهدافها بسرعة فائقة، حيث أن طائرات الألف 16 تصل إلى 1600 كيلومتر في الساعة وتضرب أهدافها من ارتفاعات شاهقة قد تصل إلى 40 ألف قدم، لكن الألف 16 لا تستطيع إسناد القوات المدافعة أو المهاجمة بنفس القدرة التي تقوم بها الطائرة العمودية التي تصطاد أهدافها بدقة وتكلفة أقل بكثير من الألف 16. فطيران الجيش يملك القدرة المتفوقة بمسح أرض المعركة ورصد وتدمير دفاعات العدو في مسرح العمليات، مما يعطي للقوات البرية التفوق الكبير على العدو. بالإضافة إلى قدرة طيران الجيش على نقل القوات والذخيرة للخطوط الأمامية أو للمناطق المحاصرة. نحن نكمل بعضنا ولدينا تنسيق على مستوى عالي مع القوة الجوية.

يونيبات: كيف يتم اختيار الطيارين وماهي الدورات التي يخضعون لها؟

الفريق حامد: يتم اختيار الطيارين من المتفوقين من خريجي الإعدادية ومن بين طلاب الكلية العسكرية. يخضعون إلى فحص طبي وبدني دقيق، ومن ثم يكملون دراسة البكالوريوس للعلوم العسكرية. بعدها يدخلون كلية طيران الجيش التي تم تأسيسها في عام 2010، التي يديرها مدربون عراقيون أكفاء حيث تعتبر كلية طيران الجيش العراقية من أفضل الكليات الموجودة في المنطقة والعالم. في السنة الأولى يدرسون دراسة نظرية ويتعلمون أسس الطيران، وفي السنة الثانية يباشرون بالتدريب العملي والطيران على طائرات التدريب الخفيفة ثم للطائرات المتوسطة، بعدها نبدأ بتقسيمهم إلى طائرات تخصصية لبدأوا دراسة مفصلة على نوع الطائرة التي يتخصصون بها لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات.

يونيبات: هل أنتم راضون عن معدتكم أم تودون أن تحصلوا على تقنية أكثر تطوراً؟

الفريق حامد: لو ترك لي الخيار لبنيت طياراً يوازي قدرات طيران الجيش الأمريكي وسلاح الجو للدول الأخرى الحديثة. لكن هذا ما استطعنا الوصول إليه بعد معوقات كثيرة ومعاناة كبيرة، فما حققناه إلى الآن لا يلي طموحاتنا، ولكنه جيد بشكل كاف لتلبية متطلبات المعركة. اليوم طيران الجيش يمثل قوة ضاربة في المعركة لا يمكن الاستغناء عنها. في كل يوم تجد طيران الجيش يجوب ساحة المعركة، في العواصف الترابية وفي الليل والنهار. أحياناً هناك هجمات كبيرة للعدو يستطيع طيران الجيش من صدها، لدينا قتال فردي بيننا وبين عصابات داعش في أماكن عديدة وأحياناً في عمق الصحراء وخلف العدو، لدينا عمليات نوعية في ضواحي الموصل وأحياناً تصل إلى الحدود السورية. أما عن مستوى الطموح، فأعتقد مازالت دون مستوى طموحي. فطموحي هو امتلاك طائرات متطورة ومتفوقة مثل طائرات الأباتشي وطائرة النقل بلاك هوك وطائرة الأم دي. اليوم القدرة القتالية ليست في هيكل الطائرة، بل في ثلاثة أشياء رئيسية هي: الصاروخ والمسددة والكاميرا. هذه الأشياء هي التي تحدد فاعلية وقدرة الطائرة ودرجة تقدمها التكتيكي.

يونيبات: هل قام طيران الجيش بإيصال المؤن ومواد الأغذية للمناطق المحاصرة؟

الفريق حامد: نعم هذا أحد الواجبات الرئيسية المناطة بطيران الجيش. حيث تقطعت الطرق بسبب الهجمات الإرهابية ولم تعد هناك أي وسيلة للوصول لتلك المناطق سوى طيران الجيش. في كثير من الأحيان يقوم طيارينا بمهام خطيرة جداً بإيصال المواد الغذائية إلى مناطق قريبة من خطوط المواجهه وفي مرمى أسلحة العدو، لكنهم يعرفون أهمية إيصال الماء والغذاء وإنقاذ حياة المواطنين. لذلك كنت أرسل طائرات عمودية قتالية لحماية طائرات النقل حيث تشتبك الطائرات المقاتلة مع العدو لتفسيح المجال أمام طائرات النقل من إنزال الشحنات للمناطق المحددة. لقد نفذنا عمليات كثيرة مماثلة في سنجار وآمري وأطراف بيجي والثرثار وعامرية الفلوجة وحديثة والبغداد وفي جرف الصخر. ولولا هذه المهمات البطلة، لهلك الكثير من المواطنين.

يونيبات: ماذا تعني لك الشراكة الدولية في الحرب ضد داعش؟

الفريق حامد: لقد بدأنا نلمس ثمار الشراكة الدولية حيث عملنا كفريق لتقسيم عبء العمل، حيث قسمنا الأهداف بين طيران الجيش والقوة الجوية وطيران التحالف. وهذه الشراكة ساعدتنا على تدمير ما يقرب من 60 في المائة من قوة العدو. فقوات التحالف تملك تقنيات عالية كان لها دور كبير بضرب أهداف العدو الحيوية. ولدنا تنسيق مباشر مع القوات الصديقة عن طريق قيادة القوات المشتركة حيث يتواجد شراكتنا في عدة مناطق، وهم جزء أساسي في الحرب ضد داعش ولا يمكن الإستغناء عنهم. فتنظيم داعش هو العدو ليس فقط للعراق ولكن للشريعة جميعاً. فهؤلاء الإرهابيون أظهروا عدوانهم بالفعل ضد العديد من الدول وينتشر في جميع أنحاء العالم سواء كخلايا نائمة وممولين ومجندين ومروجين. ويجب أن يتحد العالم معاً لمحاربة أنشطتهم حيثما وجدوا؛ وإلا فلن يتوقف الإرهاب.

يونيبات: ل لديك نصيحة للجيل الجديد من الضباط الشباب؟

الفريق حامد: أنا فخور جداً بأبنائنا الضباط الشباب الذين أثبتوا بطولاتهم وإيمانهم بوحدة العراق والدفاع عنه. فقد كانت لهم صولات شجاعة في ساحة المعركة بتدمير أهداف العدو وإسناد القطعات البرية أثناء تقدمها لتحرير المدن. لقد أصبح طيارو الجيش مثلاً لبقية ضباط الجيش العراقي بشجاعتهم وتفانيهم بأداء الواجب. إنهم يعرضون حياتهم للخطر يومياً، سواء بتوصيل المساعدات الضرورية بالطيران أو بتدمير أهداف داعش. لقد ضرب طيارونا مثلاً لباقي الضباط العسكريين العراقيين بشجاعتهم وإخلاصهم. إنني أريدهم أن يشرفوا علم أمتنا من خلال الترفع عن الطائفية ومعاملة جميع العراقيين باحترام وكرامة. لقد تأسس الجيش العراقي على أساس الإخلاص للوطن والذي لعبت فيها جميع الفصائل العراقية دوراً مهماً في جعل جيشها جيشاً رائعاً. ويجب علينا أن نواصل المهمة بحيث تشمل جميع العراقيين. إن المدنيين في منطقة الحرب هم شعبكم - فافعلوا ما بوسعكم لحمايتهم وتقديم المساعدات الضرورية لهم. وعندما تتمثل مهمتكم في إخلاء المدنيين من ساحات المعركة إلى مناطق آمنة، فتعاملوا معهم باحترام واجعلوهم يشعرون بالفخر بكم والراحة معكم. فهم عيونكم وآذانكم؛ وبدونهم لا يمكنكم تدمير موارد العدو الحيوية بنجاح. أنا أقف لكم بأجلال، فأنتم تجعلونني - أنا وجميع العراقيين - فخورين. ♦



التهويل الإرهابي

الهجوم على

تدمير داعش سيتطلب تدمير وسائل الدعم له أسرة يونيباث

يشن أعضاء تحالف محاربة داعش وغيرها من المنظمات المتطرفة العنيفة في منطقة الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا حملة متعددة الأوجه لتجفيف موارد الإرهابيين المالية اللازمة لنشر أيديولوجيتهم الملتوية وشن حملاتهم الإرهابية الوحشية.

وتدعم الاستراتيجيات العسكرية التقليدية التي تجمع بين الغارات الجوية والمعارك البرية استراتيجيات تستهدف التدفق غير المشروع من الأموال للمتطرفين من خلال المؤسسات المصرفية والمؤسسات الإجرامية. وتعد الحملة بكل المقاييس فعالة. وإثباتاً لذلك، وبالنظر إلى داعش، فإنها أصبحت واحدة من أكثر الجماعات الإرهابية المتطرفة العنيفة ثراء، حيث استولت على مبلغ مليار دولار أمريكي من البنوك وفي نفس الوقت تعيثُ فساداً في أجزاء من العراق وسوريا، وقد جمعت ملايين الدولارات من مبيعات النفط في السوق السوداء، وابتزت المزيد من الملايين من الناس الذين يعيشون في الأراضي التي يحتلها. ولكن داعش تعاني الآن من انخفاضات حادة في احتياطياتها النقدية نتيجة لحملة التحالف للضغط على موارده المالية.

إن الغارات الجوية مثل تلك التي تُشن في كوباني بسوريا تحرم داعش من الأموال من خلال تدمير مرافق وصهاريج النفط.

روبيرز

وتقوم القوات العسكرية الآن باستعادة الأراضي التي كانت تقع في قبضة داعش في العراق وسوريا، ومعها تستعيد الاحتياطيات النفطية، والمراكز السكانية حيث يتم ابتزاز السكان الأبرياء. وتتصاعد ملايين الدولارات الموجودة في الاحتياطي بصورة حرفية في الدخان، الذي يتصاعد نتيجة الغارات الجوية التي تستهدف تدمير المباني التي تحتفظ فيها داعش بأموالها النقدية. وفي الوقت نفسه، طبقت البلدان المشاركة في الحملة ضد الإرهاب قوانين تجرم غسل أموال الإرهاب وتسهيل الاستيلاء على الأصول المملوكة من قبل المجرمين الذين يدعمون الإرهاب. ويتم تدريب موظفي البنوك على التعرف على وتمييز المعاملات التجارية المشبوهة. وقد تمثل التأثير التراكمي في تقليل قدرة داعش على العمل. فقد تلقت احتياطياتها ضربة موجعة وقد انخفضت مبيعاتها النفطية بصورة مفاجئة بمقدار الثلث. وقد تقلصت مدفوعاتها الشهرية التي كانت تمنحها لكل مقاتل والتي قدرتها مؤسسة راند بمبلغ 100 دولار وذلك بمقدار النصف، وهي ضربة للروح المعنوية والهالة الزائفة للحصانة المتوقعة في دعايتها المشبوهة.

الأدوات المناسبة

بالرغم من أن هذه الحرب على التموليات قد أصبحت مجال تركيز في الآونة الأخيرة، إلا أنها في جميع الأحوال استراتيجية جديدة. تأسس فريق العمل المعني بالإجراءات المالية الدولي (FATF) في عام 1989 لمكافحة غسل الأموال. وبعد اثني عشر عاماً من هجمات 11 سبتمبر الإرهابية، تحفز أعضاء فريق العمل المعني بالإجراءات المالية الدولي لوقف تدفق الأموال إلى المتطرفين العنيفين. واليوم، يضم فريق العمل المعني بالإجراءات المالية الدولي 37 عضواً، من بينهم أعضاء بدول مجلس التعاون



بينما يقوم تنظيم داعش والتابعون لتنظيم القاعدة في الوقت الحاضر بجمع الأموال من خلال مجموعة من الأنشطة الإجرامية بدءاً من الابتزاز إلى مبيعات المخدرات غير المشروعة، والاختطاف للحصول على فدية، وبيع النفط، ونهب الآثار. وتستخدم الجمعيات الخيرية المزيفة الإنترنت لغسل الأموال المتحصلة من المساهمات.

وفي يناير 2014، ووفقاً لتقديرات وزارة الخزانة الأمريكية، كان تنظيم داعش يتحصل على مليون دولار أمريكي يومياً من مبيعات النفط الخام والنفط المكرر بالسوق السوداء. لكن الغارات الجوية التي بدأت في أكتوبر 2015 قد أدت إلى تدهور عائدات النفط. وقد خفضت الستة أشهر الأولى من الغارات الجوية والمعروفة باسم عمليات "المد العارم" الثانية من عائدات داعش النفطية بنسبة 30 في المائة كما ذكرت مؤسسة راند.

وقد استهدفت الأمم المتحدة مصادر التمويل في عام 2015، حيث حظرت جميع أنواع التجارة في الآثار من سوريا والتهديد بفرض عقوبات على أي شخص يشتري النفط من داعش وإرهابي جبهة النصرة المرتبطين سابقاً بتنظيم القاعدة. وقد حثت الدول على وقف دفع فديات لعمليات الخطف.

وعلى الصعيد الفردي، فقد قامت الدول في المنطقة بزيادة التعاون. وجد تقرير لفريق العمل المعني بالإجراءات المالية صادر عام 2015 أن تقريباً 200 دولة التي خضعت للدراسة قد ارتكبت جريمة تمويل الأعمال الإرهابية أو المنظمات الإرهابية. وأن 30 دولة تقريباً قد وسعت قوانينها لتجريم تمويل السفر لأغراض الإرهاب أو التدريب على الأعمال الإرهابية.

الحصول على النتائج

وبالرغم من أن بعض الدول أفضل في تبني القوانين الجديدة من تنفيذها، هناك

الخليجي وهي البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

ويقدم فريق العمل المعني بالإجراءات المالية الدولي 40 توصية يمكن للدول توظيفها لتعطيل الإرهابيين من الوصول إلى النظام المصرفي الدولي. وتماشياً مع تلك المهمة، تعمل المنظمة مع الدول على سن الإصلاحات التشريعية والتنظيمية المطلوبة لتحديد عمليات التمويل الإرهابية وملاحقتها قضائياً.

كما أوجت هجمات 11 سبتمبر لوزارة الخزانة الأمريكية بفكرة إنشاء برنامج تعقب التمويل الإرهابي، والذي يمكن الولايات المتحدة وحلفاءها من تحديد العناصر الإرهابية النشطة ومموليهم، وتحديد الشبكات الإرهابية والحفاظ على الأموال بعيداً عن متناول أيديهم. وبعد عدة سنوات، أنشأت وزارة الخزانة مكتب مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية لوضع استراتيجيات مالية ونشرها لمهاجمة التمويل الإرهابي. وفي 2004، ومع إدراك انتشار التهديدات لبلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تم إنشاء هيئة إقليمية من فريق العمل المعني بالإجراءات المالية يسمى فريق العمل المعني بالإجراءات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البحرين ويضم 18 دولة تعهدت بالتعاون. ويعد امتلاك هذه الأدوات أمراً ضرورياً لتعقب التمويلات الإرهابية اليوم.

ففي الماضي، كان الإرهابيون يتلقون التمويلات عادة من أفراد أثرياء أو دول ذات أيديولوجيات مشتركة أو أعداء مشتركين. وقد اعتمد تنظيم القاعدة تحت زعامة أسامة بن لادن على الجهات الخيرية بدلا من المؤسسات الإجرامية لخلق الربح.

الغارات الجوية تستهدف المباني التي تحتفظ داعش فيها بهلايين الدولارات النقدية التي سلبتها من البنوك وانترعتها من الأشخاص الذين أجبروا على العيش تحت سيطرتها. أسوشيتد برس



عدد آخر من الدول يحقق نتائج. فوفقاً لفريق العمل المعني بالإجراءات المالية، تعد المملكة العربية السعودية وكازخستان من بين أوائل الدول التي تحقق إدانات متعلقة بالتمويل الإرهابي.

وقد أشاد تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي شددت قوانينها المتعلقة بتمويل الإرهاب في عام 2014 وذلك عندما "نادت علنا بمكافحة التطرف العنيف ليس فقط عسكرياً، ولكن بشكل شامل، بما في ذلك وقف تمويل المتطرفين". وبصفتها مركزاً إقليمياً للتجارة العالمية، فقد عدلت دولة الإمارات العربية المتحدة قوانينها لمعالجة الثغرات في رصد وملاحقة الجماعات والأفراد المتورطين في جمع التبرعات للمتطرفين. وقد نوه التقرير إلى أنه "من الجدير بالملاحظة أن التعديلات نصت في القانون على التزام جميع الكيانات المشمولة بالإبلاغ عن المعاملات التجارية المشبوهة

المتعلقة بتمويل الإرهاب"، وذكرت صحيفة ذا ناشيونال أن المحاكمة التي عُقدت عام 2014 بالإمارات لـ 15 متأمراً لدعمهم جبهة النصرة وجبهة أحرار الشام التابعين لتنظيم القاعدة في سوريا أسفرت عن عدد من الإدانات والأحكام بالسجن لفترات طويلة.

تساعد نظم الإنذار والمراقبة المحبولة جواً في الغارات الجوية المباشرة في سوريا والعراق.

كبير الطيارين ماثيو بروغ / القوات الجوية الأمريكية

وفي العراق، أدت الغارات الجوية إلى تدمير ملايين الدولارات النقدية التي سلبتها داعش من البنوك، وانتزعت من الأراضي التي تحتلها، وغيرها من الأموال التي تم الحصول عليها من خلال الأعمال الإجرامية التي تتضمن بيع الآثار المنهوبة والاختطاف للحصول على فدية والضرائب الثقيلة.

ولكن نجاح العراق لا يقتصر على الغارات الجوية فحسب. حيث ضبطت إدارة الاستخبارات المالية والاقتصادية، بالتعاون مع البنك المركزي العراقي ثلاث شركات مصرفية في مارس 2016 يقال أنها كانت تنقل الأموال إلى المناطق التي تسيطر عليها داعش في محافظتي بغداد وكركوك.

ويمكن للمحققين تعقب مبالغ الأموال الضخمة التي تنقلها داعش عبر البنوك التقليدية، ويمكن أن تترك المعاملات التجارية التي يجريها المقاتلون الأجانب للعراق وسوريا أثرًا. ووفقاً لما ذكرته وكالة أسوشيتد برس، فإن شبكة مكافحة الجرائم المالية (FinCEN) التابعة لوزارة الخزانة الأمريكية تفحص ما يقرب من 55,000 تقرير تلقاها يومياً من المؤسسات المالية بحثاً عن نشاط يتضمن تنظيم داعش. وقد صرح المتحدث باسم شبكة مكافحة الجرائم المالية بأن هذه البيانات تتيح للمحققين "ربط النقاط بين الأفراد والكيانات التي تبدو غير مرتبطة ببعضها".

كما تأتي الكويت في مقدمة الهجوم بفعالية، حيث أنشأت معهد

الاستخبارات المالية الكويتي في عام 2013 ووضعت قوانين تطالب بالإبلاغ عن التمويل الإرهابي المشبوه، وتجميد الأصول على الفور. وبالمثل، تقدم المملكة العربية السعودية تدريباً متخصصاً للمصرفيين، والمدعين العموميين، والقضاة، ومسؤولي الجمارك، وآخرين ممن قد يتعرضون للتمويل المشبوه.

وفي أبريل عام 2016، وافق مجلس الشورى المنتخب بعمان على تعديلات على قوانين مكافحة غسيل الأموال بالدولة وتمويل العمليات الإرهابية، والتي تُعرض القائمين بالانتهاكات للسجن لمدة 10 أعوام. وقال محمد الزدجالي، رئيس اللجنة القانونية في مجلس الشورى أن القانون الجديد يهدف إلى تعزيز الأمن الداخلي في سلطنة عمان، وفي الوقت نفسه يعطي السلطات القدرة على اعتقال الجناة بسرعة. وقد تبنت عمان في عام 2002 قوانين وضحت بالتفصيل مسؤوليات البنوك ونصت على مصادرة الأصول التي يمتلكها المخالفون. وقد طالبت البنوك بالاحتفاظ بموظفيها لرصد علامات غسل الأموال.

وفي البحرين، حث وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة على عقد اجتماع لزعماء العالم في عام 2014 لبذل المزيد من الجهد لقطع التمويل عن المتطرفين ومنعهم من الاستفادة من الأعمال غير المشروعة. وحث المندوبين على "وضع حد لقدرتهم على تهريب السلع وابتزاز الأموال من المؤسسات التجارية".

حافز قوي

جميع هذه الجهود مهمة. كما كشفت مؤسسة راند بعد دراسة القاعدة، أن هناك ارتباطاً مباشراً بين الأموال والهجمات. إن الضغط على الإيرادات يحد من نطاق الأعمال الإجرامية التي يرتكبها الإرهابيون.

في الواقع، يعتقد العديد من المراقبين أن داعش تقوم بهجمات إرهابية أوروبية غير مكلفة نسبياً بشكل يمكنها من إبراز صورة تتم عن القوة، وفي وقت تكون فيه قوات التحالف أضعفت بشكل كبير وضعها المالي، وبالتالي قدرتها على تجنيد ودعم القوات الموالية.

وقد كشف تقرير صادر في أبريل عام 2016 عن الشركة الاستشارية IHS أن عائد داعش الشهري قد انخفض من ذروته البالغة 80 مليون دولار إلى 54 مليون دولار. ووفقاً لما ذكره محلل بشركة IHS فإن، "هذا الانخفاض في العائد يمثل رقماً كبيراً وسوف يزيد التحدي أمام الجماعة لإدارة الأراضي التي تسيطر عليها على المدى البعيد".

ومن الواضح أن النهج الحكومي الشمولي لتدمير داعش بدأ في العمل. فالمكاسب العسكرية على الأرض تحد من عمليات الابتزاز وعائدات النفط لداعش، في حين أن الغارات الجوية التي تستهدف الاحتياطات النقدية، والجهود المبذولة لاتخاذ إجراءات صارمة ضد غسل الأموال تقلل من احتياطات الجماعة والتدفق النقدي لها.

ومن المؤكد أن داعش لاتزال تمتلك احتياطات كبيرة وأثبتت في بروكسل وباريس أن بإمكانها الوصول إلى ما وراء حدودها، حتى في حالتها الضعيفة. ولكن النتائج حتى الآن تقدم حافزاً قوياً لأعضاء التحالف لمواصلة تعقب الأموال غير المشروعة التي تمول حملة داعش التي تسبب الموت والدمار. ومن خلال تدمير الاحتياطات، وتحديد اللاعبين وراء المعاملات المالية غير المشروعة، وفرض عقوبات صارمة على أولئك الذين يساعدون المؤسسات الإرهابية، يمكن لقوات التحالف الإسراع في هزيمة داعش. ♦

دحض السراب

مفكر إماراتي يضع الخطوط
العريضة للحد من التطرف الديني

الدكتور جمال سند السويدي
مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

إن

الصراع ضد الفكر المتطرف وجماعاته وتنظيماته مثل داعش ليس محصوراً في نطاق أمني وعسكري، بل هو عبارة عن حرب ممتدة ذات طابع فكري في الأساس يتطلب تخطيطاً بعيد المدى لا تقل أهميته عن أي معالجات على الصعيدين الأمني والعسكري بل ربما يفوقها.. ويلعب

البحث العلمي الأكاديمي دوراً حيوياً في حماية الأمن الوطني للدول والمجتمعات.

وأناقش في كتابي الذي نشر مؤخراً "السراب" مسألة أن العالم الإسلامي يحتاج إلى إحياء النشاط الفكري الذي يتضمن فصل السياسة عن الرسائل الدينية المتطرفة كشرط أساسي مسبق لتحقيق التقدم الحقيقي. فهذه العلاقة بين الدين والسياسة هي قضية ذات صلة وثيقة، حيث إن لها تأثيراً ملحوظاً على البيئة الإقليمية الحالية في العالمين العربي والإسلامي - الأمر الذي يمنع بالمناسبة العديد من المجتمعات العربية والإسلامية من مواكبة مسيرة الحداثة والتقدم والتنمية.

ولكنني لا أعني بذلك فصل الدين عن الحياة اليومية. فهذا الأمر لم يخطر لي على بال. ولكن هناك اعتقاد مشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي ينص على أن الإصلاحات تعد أمراً ضرورياً وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن والاستقرار الداخلي والإقليمي. فقد ذهبت هذه الدول، إلى جانب الأردن، إلى زيادة التفاعل الاجتماعي من خلال الاستماع إلى مخاوف المواطنين وإقرارها ومن ثم معالجتها وكان يتم ذلك في أغلب الأحيان عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

فمواجهة الأفكار الرجعية المتعصبة للجماعات السياسية الدينية يتطلب نهجاً متعدد الأبعاد. وتتسم المناقشات الثقافية والفكرية بنفس القدر من الأهمية مثل التدخل العسكري. فنحن بحاجة إلى اجتثاث هذه الأفكار الهدامة، ومن ثم الحد من قدرة أولئك الذين يسعون إلى التلاعب بعقول الشباب أو استغلال الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في بعض المجتمعات والتي يمكن استهدافها باعتبارها أرضاً خصبة لذلك. وينبغي علينا تعزيز ثقافة الاعتدال في جميع المجتمعات الخليجية والعربية والإسلامية وكذلك دعم الجهود الساعية لمواجهة تلك الأفكار الهدامة التي تتعارض مع الإنسانية ومبادئ الإسلام السمحة.

ويعني ذلك أيضاً تدعيم التعاون بين المؤسسات الدينية في دول مجلس التعاون

ينبغي علينا تدعيم التعاون بين المؤسسات الدينية في دول مجلس التعاون الخليجي والمؤسسات الدينية في العالمين العربي والإسلامي، وخاصة تلك المؤسسات التي يمتد تأثيرها ونفوذها في جميع أنحاء المنطقة وعلى نطاق أوسع في جميع أنحاء المجتمع الدولي، مثل جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية.



جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

أسوشيتد برس

الخليجي والمؤسسات الدينية في العالمين العربي والإسلامي، وخاصة تلك المؤسسات التي يمتد تأثيرها ونفوذها في جميع أنحاء المنطقة وعلى نطاق أوسع في جميع أنحاء المجتمع الدولي، مثل جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية.

والهدف من ذلك ليس مواجهة هذه الأفكار الهدامة فحسب، ولكن أيضاً كشف الأهداف الحقيقية لعملية نشر مثل هذه الأفكار والفساد الكامن بها، وبالتالي الكشف عن طبيعتها الحقيقية، وهي ممارسة أو تبرير العنف المتخفي والمتستر تحت ستار الدين.

وثمة قضية أخرى تتمثل في تمويل وتجنيد هؤلاء المتطرفين، وهذه المشكلة تتجاوز حدود منطقة الشرق الأوسط. لذا يجب على الدول غير العربية بذل المزيد من الجهود لمنع وصول الأموال للإرهابيين، وتحسين مراقبة أولئك الذين يستدرجون الأشخاص ويقومون بتجنيدهم في البلدان الأجنبية. فقد كان من المثير لدهشتي نجاح تنظيم داعش، رغم وجوده بعيداً جداً في سوريا وشمال العراق، في تجنيد المسلمين الذين يعيشون في أوروبا. إذ أن من الصعب تفسير قدرة هذه الجماعات على العثور في العديد من البلدان الأوروبية على بيئة خصبة تمكنهم من نشر أفكارهم.

لذلك، يجب استهداف هذه المناطق ومكافحة تلك الجماعات، وعلى هذا النحو، من الضروري للحكومات الأوروبية والأمريكية التعاون مع جهود الدعاية المضادة التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي. وينبغي كذلك تثقيف هؤلاء الشباب المسلمين وتوعيتهم بشأن الخطر الذي تنشره تلك الجماعات ووجهات نظرها الهدامة، والتي في الواقع، تتعارض مع مبادئ الإسلام والقيم الإسلامية الحقيقية.

وتسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى نشر ثقافة الإسلام الحقيقي، وتنمية الجهود لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تقوض القيم الإنسانية ومبادئ الإسلام السمحة، وذلك بهدف إيجاد حلول للقضايا التي تواجه المسلمين في جميع أنحاء العالم.

ويرر تنظيم داعش أعمال العنف والرعب التي يقوم بها تحت هالة تحقيق المجد. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتطرف، فإنه ينبغي هدم خرافة البر الأخلاقي لسفك الدماء الوحشي. فأعظم جريمة في الإسلام هي إزهاق أرواح الأبرياء. فقد نص القرآن الكريم على حرمة قتل النفس ومن يقيم بإزهاقها يُطرد من رحمة الله. علاوة على ذلك، يدعو الإسلام في تعاليمه أن نكون مسلمين حقاً، ويشمل ذلك تعزيز التقدم العلمي والاجتماعي.

والتطرف، بما يسببه من تدمير للحياة الإنسانية والمؤسسات المجتمعية المهمة، يتناقض بشكل مباشر مع هذه التعاليم. أولاً، يرى المتطرفون الساعين إلى تحقيق رؤيتهم لما يسمى بالخلافة، أن المرأة هي في الواقع تابعة للرجل. والأمر الأكثر فظاعة من ذلك هو اختطاف المتطرفين لمفهوم "بناء المجتمع" — وهذا المصطلح هو أقل المصطلحات شائعة للتعبير عن ممارساتهم — حيث ينطوي مفهومهم لبناء المجتمع على خطف النساء واغتصابهن والإنجاب القسري منهن. إن قرارات الانضمام لتنظيم داعش شخصية للغاية، ولذا ينبغي التصدي لذلك بواسطة حملات شخصية للغاية؛ كما ينبغي دحض روايات المتطرفين على مستوى القاعدة الشعبية إلى جانب حملات وسائل الإعلام الاجتماعية التي توضح ازدواجية السلوك القمعي للمتطرفين تجاه النساء من خلال خداعهن بوعدهن بالحصول على شهادة جامعية، على سبيل المثال.

كما يمكن العثور على أمثلة ناجحة أخرى في حملات التوعية العامة لدولة الإمارات العربية المتحدة، التي قامت بها السلطات الدينية لفضح أكاذيب التطرف العنيف وتوضيح مخاطره. فجرى تبني ثقافة الاعتدال السياسي التي تضمن إشراك شبابنا في سن مبكرة وتوفير لهم وسائل التعبير حين وصولهم لمرحلة النضج. وأطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخراً مبادرة إعلامية جديدة، تسمى "صواب"، تهدف إلى مواجهة دعاية المتطرفين الدينيين في جميع أنحاء المنطقة.

وحيثما يتعلق الأمر بالعقاب، فأنا أعارض دعوات تنفيذ عقوبة الإعدام على الذين تم القبض عليهم أثناء محاولتهم الانضمام لنشاط إرهابي. وأرى أن أفضل خيار متاح هو إعادة تأهيل أولئك الذين لم يرتكبوا بعد أي جرائم قتل أو غيرها من الجرائم الخطيرة.

وينبغي علينا جميعاً تثقيف جميع الشرائح الأخرى من المجتمع بشأن مبادئ الإسلام السمحة والتوضيح لهم أن الإسلام يحرم العنف ويؤكد على ضرورة نشر قيم السلام والتسامح والقبول.

ويساهم نقص التعليم والتنمية الاقتصادية أيضاً في إثارة التطرف. ومن بين المشكلات التي تواجهها هذه البلدان، مشكلة تدني مستوى التعليم مما يجعل شرائح المجتمع عرضةً للتأثر بهذه الأفكار الهدامة التي تروج لها الجماعات السياسية والدينية. فقد ازدهر التطرف بين الأشخاص محدودي التعلم، وفي البلدان الأكثر فقراً نسبياً مثل أفغانستان وباكستان والصومال والسودان، نظراً لعدم إدراكهم للعواقب المترتبة على معتقداتهم.

وينبغي أن تعمل باكستان وأفغانستان على تشجيع المؤسسات على إنشاء فروع للجامعات الإسلامية أو المؤسسات الدينية المرموقة وتكليفهم بمواجهة الأفكار المتطرفة وتشجيعهم كذلك على نشر القيم الأكثر اعتدالاً وتسامحاً. إضافة إلى ذلك، ستكون هناك أيضاً حاجة إلى المساعدة الإنمائية. ومما لا شك فيه أن الظروف الاقتصادية المضطربة في هذه البلدان تساعد على ظهور التطرف والإرهاب؛ فمن المعروف أن هذه الجماعات الإرهابية تسعى إلى استغلال هذه الظروف لتجنيد الشباب سريعي التأثر بهذه الأفكار.

ولذلك، يتمثل أحد أهم الأهداف الرئيسية للمساعدة الإنمائية التي تقدمها دول مجلس التعاون الخليجي إلى هذه الدول في مساعدتهم على تجاوز هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تسهل من انتشار التطرف. ويشمل ذلك تحسين نظم التعليم وتوفير فرص عمل للشباب المعرضين لهذا الخطر.

وعموماً، فإن الحل الجذري لمواجهة سراب المتطرفين هو الواقعية. فهناك وقائع حقيقية حية ومرعبة يمكن بها مواجهة وهزيمة أكاذيبهم. كما أن هناك حقيقة الأمل وإمكانية خلق فرصة للشباب ليتضامنوا معاً من حيث نشر التسامح والسلام. ♦

نبذة عن الكاتب:

الدكتور جمال سند السويدي هو مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية والمستشار السياسي لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

حماية الفضاء السيبراني

المؤتمر يجتذب خبراء من
الشرق الأوسط وآسيا الوسطى
والولايات المتحدة

أسرة يونيباث

هناك

العديد من الوسائل لتعطيل شبكات الإنترنت وإغلاقها. فإجراء بسيط مثل فتح

رسالة بريد إلكتروني معطوبة يمكن أن يتسبب في ضرر حقيقي للبنية التحتية الحيوية. ولهذا السبب فإن وجود نهج شامل للأمن السيبراني يعد أمراً حيوياً للأمن الوطني. إن شبكات الطاقة، ومحطات المياه، والمستشفيات، ونظم الاتصالات، ومعامل تكرير النفط، والمؤسسات الرئيسية الأخرى للمجتمع الحديث يجب أن تركز على التهديدات الحالية والمحتملة التي يشكلها الفضاء السيبراني.

ويعد التهديد بهجمات الكمبيوتر الكارثية هذه سبباً رئيسياً لحضور مسؤولين مثل اللواء الركن مهندس عبد الله معجب الزهراني، مدير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بوزارة الدفاع في المملكة العربية السعودية لمؤتمر القيادة المركزية الأمريكية السادس للاتصالات بالمنطقة الوسطى في العاصمة واشنطن، في أبريل 2016. وقد ناقش مهنيون وخبراء من منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى استراتيجيات للتعامل مع التهديدات على الإنترنت من المجرمين والإرهابيين والحكومات المعادية.

وصرح اللواء الزهراني قائلاً، "تمثل الهجمات السيبرانية أحد التهديدات الأسرع نمواً التي تواجهها المنطقة وأمن المملكة العربية السعودية، وتولي وزارة الدفاع السعودية أولوية مطلقة في مواكبة التقنية وأنظمة القيادة والسيطرة والأمن السيبراني، خاصة بعد المشاكل والاختراقات الالكترونية التي تعرضت لها الشركة العربية للزيت (أرامكو)".

وأضاف: "وتشارك وزارة الدفاع السعودية مع جميع أجهزة الدولة في التنسيق والتخطيط ووضع الاستراتيجيات المتعلقة بالأمن السيبراني وحماية البنية التحتية الحيوية للمعلومات، ولقد حققنا تقدماً كبيراً في مجال الحكومة الالكترونية".

وقد ضم مؤتمر الاتصالات بالمنطقة الوسطى هذا العام مشاركين من

أفغانستان، والبحرين، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وسلطنة عمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. ولقد شارك في استضافة المؤتمر كل من القيادة المركزية الأمريكية ووزارة الخارجية الأمريكية ولجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية.

وعلى مدار ثلاثة أيام، ساهم المؤتمر في بناء علاقات وحوار بين قادة تقنية المعلومات والاتصالات بشأن موضوع تحسين الأمن السيبراني - خاصة فيما يتعلق بحماية البنية التحتية الحيوية.

وقد أشار اللواء كينيث ويلسباك، نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية السابق بالإجابة بأنه، "لا يوجد نقص في التحديات المرتبطة بهذا المجال"، وما يجعله الفعالية متميزة هو الفرصة السانحة أمام الخبراء العسكريين، والأكاديميين، والحكوميين، والخبراء بمجال الأمن السيبراني لاكتساب رؤى جديدة بشأن قطاعات كل منهم، وأدوارهم في تحقيق الأمن الوطني. ولقد شارك العميد بيتر غالاغر، مدير أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات والكمبيوتر بالقيادة المركزية الأمريكية حينذاك في أربعة مؤتمرات سابقة للاتصالات بالمنطقة الوسطى وعبر عن فخره بالحوار القوي، والمناقشات الصريحة بشأن الهيئات والمنظمات التي تتحمل مسؤولية أكبر عن الأمن السيبراني.

أوضح العميد غالاغر أن "مؤتمر الاتصالات بالمنطقة الوسطى عبارة عن منصة تركز على الأولويات"، مضيفاً: "يجب أن نكون محفزين وملهمين لتهيئة الظروف لتحقيق النجاح لأنفسنا".

وخلال مؤتمر الاتصالات بالمنطقة الوسطى هذا العام، تم تزويد المشاركين بدليل القيادة المركزية الأمريكية للأمن السيبراني للدول الشريكة. ويقدم هذا الدليل نظرة عامة عن معايير وعمليات الأمن السيبراني للدول الشريكة لتلقي المعلومات العسكرية المصنفة السرية المعمول بها لدى الولايات المتحدة، وتخزينها، ومعالجتها، وعرضها، ونشرها.

وقد حظيت هذه المشاركة بإشادة اللواء الزهراني والذي أوضح أن



رفيق أول جون برييسكو/جامعة الدفاع الوطني



**مشاركون من 12
دولة شاركوا في
مؤتمر الاتصالات
بالمنطقة الوسطى
هذا العام.**

أسرة يونيبات

والمعلومات، والدعم، والدفاع، وتحليل الهجمات السيبرانية. وقد أوضح الدكتور شريف هاشم أن التعاون مع الجهات الحكومية، والمالية، وقطاعات البنية التحتية للمعلومات الحيوية يعد عاملاً أساسياً للمهمة. فالمنظمة توفر نظام تحذير مبكر حيوي ضد انتشار البرامج الضارة عبر الأنظمة، وتحذر من الهجمات على البنية التحتية الحيوية للمعلومات.

ويضيف الدكتور هاشم: "يعد التعاون الدولي عاملاً أساسياً في التغلب على تهديدات الأمن السيبراني،" موضحاً أن مصر تشارك في فعاليات التدريب على الأمن السيبراني الإقليمية والدولية لضمان أن تعرف الخبراء بالدولة على التهديدات الناشئة وتدعيم النظم ضد الهجوم.

ومثل مصر، تمتلك سلطنة عمان أيضاً فريق استجابة لطوارئ الحاسب الآلي. وطبقاً لمؤشر أمن الإنترنت العالمي لعام 2015، فقد جاء تصنيف سلطنة عمان الثالثة عالمياً في الأمن السيبراني لأفضل الدول المستعدة للتعامل مع الهجمات السيبرانية. كما أن الدولة رائدة في تقديم خدمات الحكومة الإلكترونية لمواطنيها.

وفي هذا السياق، أشار فهد عبدالعزيز السيابي من جهاز الاتصالات والتنسيق، "أن التدشين الرسمي للمركز الوطني للسلامة المعلوماتية [OCERT] تم في أبريل 2010 تحت مظلة هيئة تقنية المعلومات بهدف السعي إلى توفير بيئة معلوماتية آمنة لأي مستخدم لمواقع جهات حكومية أو خاصة على حد سواء،" وأضاف: "يعد المركز الوطني للسلامة المعلوماتية أحد مبادرات عمان الرقمية، والنقطة المحورية للحوادث الأمنية في سلطنة عمان."

وقد كان الصمود في مواجهة التهديدات السيبرانية موضوعاً نقاشياً على مدار انعقاد المؤتمر، حيث تحدث خبراء عسكريون وحكوميون وأكاديميون عن تحديات الأمن السيبراني.

المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة يتعاونان في مجال الاستشارات التقنية، والأنظمة الخاصة بالحماية، بناء القدرات، وأنظمة الحماية والمحاسبة القانونية. إضافة إلى ذلك، تعد المملكة العربية السعودية عضواً بالاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) وهيئة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وشدد اللواء الزهراني أنه، "منذ استفحال مشكلات ومخاطر الفضاء السيبراني، طالبت المملكة بتشريعات دولية لحماية الأنظمة السيبرانية، ونحن نطمح أن يكون لنا دور رئيسي في الاتحاد الدولي للاتصالات، [و] منع الهجمات السيبرانية والدفاع ضدها والتصدي لها من خلال التعاون الدولي في مواجهة التهديدات السيبراني."

ولقد حضر العميد أحمد ملحم مؤتمر الاتصالات بالمنطقة الوسطى لأول مرة، وقد أثنى على الجلسات باعتبارها "لا تقدر بقيمة". وهو مدير أمن المعلومات بالقوات المسلحة الأردنية، وقد ركزت دولته على مدار السنوات القليلة الماضية على تعزيز الأمن السيبراني وإدراكاً لطبيعة الإنترنت غير المقيدة بحدود، فقد عبر العميد ملحم عن دعمه لنظام إقليمي لتبادل معلومات حول تهديدات الإنترنت وبناء مرونة متبادلة ضد التداخلات. وأشار قائلاً، "هناك فضاء سيبراني واحد - ولا يقتصر هذا الفضاء السيبراني على الأردن فحسب."

وتتمثل إحدى الآليات لهذا النوع من مشاركة المعلومات في الاستعداد لطوارئ الحاسوب أو فرق الاستجابة المعروفة بفرق الاستجابة لطوارئ الحاسوب كما أوضح الدكتور شريف هاشم، نائب رئيس الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات لشؤون الأمن السيبراني في مصر.

تأسس فريق الاستجابة لطوارئ الحاسوب في مصر والمعروف اختصاراً (سيرت)، في عام 2009 كجزء من هيئة تنظيم الاتصالات الوطنية، وهو مكلف بمهمة الاستجابة لحوادث أمن الحاسوب

الطريق إلى مستقبل اتصالات آمن

أسرة يونيباث

سيمبسون إلى أنه مع مضيًا قدمًا بالقدرات التكنولوجية الجديدة، فإنه من الضروري معالجة مخاوف الأمن والخصوصية المصاحبة وخاصة من منظور المستهلكين. وقد صرح بأنه لا يمكن للحكومات حماية الأمن السيبراني بمفردها؛ فمن الضروري أن يعمل جميع أصحاب المصلحة معًا نحو تحقيق هذا الهدف.

ولتحقيق تلك الغاية، يمكن ويتوجب على شركات القطاع الخاص تيسير التطورات التقنية المرتبطة بالأمن، و حماية مصالح عملائها في الوقت نفسه. وأضاف أنه إذا شعر المستهلكون بانتهاك خصوصيتهم من خلال استخدام التكنولوجيا، فقد يقل تبني هذه التقنية - وهذا قد يؤدي إلى بطء الابتكار في نهاية المطاف.

وقد نوه العميد سيمبسون إلى أن تقنية شبكة الجيل الخامس المستقبلية ستغير قواعد اللعبة في الولايات المتحدة وحول العالم. حيث ستدعم هذه التقنية الجديدة "إنترنت الأشياء" ويُقصد به الجيل الجديد من الإنترنت الذي سييسر مستوى غير مسبوق من الاتصال البيئي مع زيادة عدد الأجهزة اليومية المتصلة بالإنترنت وبعضها البعض. وقد شدد العميد سيمبسون على كل من الفرصة والمسؤولية المعروضة مع دخول شبكة الجيل الخامس: حيث ستكون أول شبكة تجارية لاسلكية يفكر أصحاب المصلحة فيها ويخطون للأمن السيبراني عند انطلاقها.

وعلى مدار مناقشات اجتماع المائدة المستديرة، تبادل المنظمون معلومات الاتصال، ووضعوا خططًا لإجراء مزيد من النقاش حول القضايا ذات الاهتمام المتبادل. وقد صرح ممثلو لجنة الاتصالات الفيدرالية بأنهم كانوا فخورين باستضافة اجتماعات المائدة المستديرة، ويتطلعون إلى تعميق وتقوية عملهم مع قادة الاتصالات من دول الشرق الأوسط وحول العالم. وقد نوهت ميندل دي لا توري، رئيس المكتب الدولي التابع للجنة الاتصالات الفيدرالية إلى مزايا الحوار المستمر بين لجنة الاتصالات الفيدرالية ومنظمي الاتصالات من منطقة الشرق الأوسط.

وشددت على أهمية تبادل وجهات النظر والخبرات بشأن هذه القضايا ذات الأثر العالمي مثل خدمات المحمول التي تعمل بشبكة الجيل الخامس، ونشر النطاق الترددي الواسع، والتقنيات المتاحة الوصول. وعبرت دي لا تروي عن أملها في أن تكون مناقشة المائدة المستديرة أول نقاش من بين العديد من النقاشات بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك لكل من لجنة الاتصالات الفيدرالية والمنظمين في منطقة الشرق الأوسط.

أثناء وجودهم في واشنطن العاصمة، لحضور مؤتمر القيادة المركزية الأمريكية السادس للاتصالات بالمنطقة الوسطى التابعة عام 2016، شارك مسؤولون من أفغانستان، والبحرين، ومصر، والكويت، وقطر في مناقشة باجتماع مائدة مستديرة مع رئيس لجنة الاتصالات الفيدرالية توم ويلر، وكبار موظفي لجنة الاتصالات الفيدرالية. ورغم تنوع الأنشطة والتطور في كل دولة، اتفق جميع المشاركين على أن تقديم تقنيات اتصالات ميسرة وموثوقة في دولهم المعنية كان يمثل أولوية مشتركة.

وقد رحب ويلر بالمجموعة و عرض لمحة عامة عن أهداف لجنة الاتصالات الفيدرالية والتحديات التي تواجهها، منوهاً إلى أنه بالنسبة للعديد من المستهلكين، تفوق النطاق الترددي الواسع على خدمات الهاتف القياسية من حيث الأهمية. وقال ويلر أن مواكبة هذا التطور، قامت بلجنة الاتصالات الفيدرالية بتأسيس برنامج المساعدة شريان الحياة (لايف لاين) في عام 1985 لتوفير خدمة هاتفية ميسورة للأمريكيين منخفضي الدخل، وتم تحديثه لتمكين المشتركين من شراء خدمات النطاق الترددي الواسع مع التمتع بخصم.

وتحدث ويلر عن مزايا التشجيع على الانفتاح والمنافسة في قطاع الاتصالات والتي توضحها "الدائرة المحصنة" التي يتم إنشاؤها إذا ظل الإنترنت خاليًا من القيود غير الضرورية. إن الانفتاح على الإنترنت يشجع الاستثمار والتطوير من جانب مزودي التطبيقات والمحتوى، وهو ما يؤدي إلى زيادة طلب المستهلكين للوصول للنطاق الترددي الواسع، وهذا الأمر يؤدي بدوره إلى زيادة الاستثمار في البنية التحتية لشبكة النطاق الترددي الواسع والتقنيات، وهو ما يدفع في المقابل إلى مزيد من الابتكار والتطوير من جانب مزودي التطبيقات والمحتوى.

لقد حققت الدائرة المحصنة نجاحًا في دفع الاستثمار في البنية التحتية، وخدمات الاتصالات الجديدة، وتطبيقات المستهلكين. وقد شهدت الولايات المتحدة زيادة بنسبة 35 في المائة في رأس المال المخاطر، والاستثمار المرتبط بالإنترنت على مدار العام الماضي. ويتوقع ويلر أن يؤدي ذلك إلى نمو ملحوظ في الجودة، وكذلك توسع نطاق الخدمات الابتكارية المتاحة للمستهلكين.

وقد ناقش العميد البحري المتقاعد ديفيد سيمبسون، رئيس مكتب السلامة العامة والأمن الوطني بلجنة الاتصالات الفيدرالية، مستقبل قطاع الاتصالات في الولايات المتحدة والخارج، مع التركيز على التفاعل بين الأمن والخصوصية والابتكار. وقد نوه العميد

دولة تحت الضوء: الكويت تُعزز الأمن السيبراني



المهندس سالم الأذينة، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي
للهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات بدولة الكويت

المعلومات لتوقيع عدة اتفاقيات شركات للأمن السيبراني مع الجامعات الدولية واللاعبين الرئيسيين في مجال التكنولوجيا. وهذه الجهود التعاونية سوف تثمر تنسيقاً أكبر مع مزودي التكنولوجيا الرواد لتعزيز الأمن السيبراني والقدرة على الصمود أمام الهجمات السيبرانية على المستوى الوطني بدولة الكويت. وتمثل هذه الجهود الأساسية بداية التزام الكويت نحو بناء الدفاعات السيبرانية مع استمرارنا في مواجهة التهديدات المرتبطة بالحرب السيبرانية المتواصلة بلا نهاية.

وإضافة إلى مبادرات الدفاع السيبراني سألقة الذكر، فإن الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات بالكويت تقود أيضاً الجهود الوطنية التالية للأمن السيبراني:

- إنشاء اللجنة الوطنية للأمن السيبراني
- تحديد البنية التحتية الحيوية
- التنسيق مع الحلفاء الاستراتيجيين
- تطبيق معايير وسياسات الأمن السيبراني
- الاستثمار في القدرات البشرية
- إنشاء مركز وطني متطور للأمن السيبراني

ويركز النهج التكيّفي للهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات بالكويت ليس فقط على الحاضر بل على المستقبل أيضاً. الابتكارات في عالم التكنولوجيا تحدث سريعاً على جبهات عديدة، مثل التنقل، والأجهزة الجديدة، والحوسبة السحابية. وسيكون المركز الوطني للأمن السيبراني بالكويت على استعداد لاستيعاب هذه التغييرات التكنولوجية وفي نفس الوقت البقاء متيقظاً للدفاع عن التهديدات الناشئة بفعالية.

وختاماً، تتطلب مبادرات الأمن السيبراني الفعالة الدعم من القيادة العليا. وتعد نجاحات الأمن السيبراني الحديثة بالكويت نتيجة مباشرة لدعم كبار القادة السياسيين بالكويت، مع دعم من الحلفاء الاستراتيجيين بالكويت مثل وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الأمن الوطني ودول مجلس التعاون الخليجي.

أصبحت الحرب السيبرانية تهديداً رئيسياً للبنية التحتية الوطنية الحيوية والاقتصاد، ونتيجة لذلك تعمل الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات بدولة الكويت على رفع قدراتها الدفاعية من خلال إنشاء اللجنة الوطنية للأمن السيبراني والتي تقودها الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات والمسؤولة عن التحكم في استثمارات ضخمة لإنشاء مركز وطني للأمن السيبراني يتضمن:

1. الفريق الوطني للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي
2. الاستجابة للحوادث
3. بناء القدرات البشرية
4. التحول إلى دولة تتمتع بالقدرة على الصمود وسرعة

الاستجابة في حماية القطاعات التالية من الهجمات السيبرانية: بوابة الإنترنت الدولية، والشبكات الوطنية الثابتة، والطاقة، والمرافق الخدمية، والمالية والاتصالات، والهيئات الحكومية.

تدرك الكويت أن بنيتها التحتية الحيوية مثل قطاع الطاقة، وهو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، يقع تحت تهديد الهجمات المستمرة. وهذه الحقيقة تستدعي النشر الفعال للتقنيات المتقدمة، ووجود قوى عاملة مدربة جيدة وماهرة لدى المركز الوطني للأمن السيبراني.

وتعمل الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات عن كثب مع وزارة الدفاع الأمريكية، ووزارة الأمن الوطني، ودول مجلس التعاون الخليجي لضمان توافيقها مع تحالفاتها الاستراتيجية، وتطبيق أفضل الممارسات التي من شأنها أن تؤدي إلى حماية دولة الكويت بشكل أفضل ضد الهجمات السيبرانية. كما أن هذه الشراكات الاستراتيجية سوف تكون ذات دور فعال في إرساء التنسيق المستمر، والتعاون عبر المجموعات اللازم للمساهمة في خلق منطقة أكثر أماناً في مواجهة التهديدات السيبرانية المتزايدة.

إضافة إلى ذلك، تعد الهيئة العامة للاتصالات وتقنية



تمة الصفحة 34

**الدكتور شريف
هاشم، نائب رئيس
الجهاز القومي
لتنظيم الاتصالات
للأمن السيبراني
بمصر يقدم
لمحة عامة حول
إنجازات مصر.**

أسرة يونيباش

تهديدات الإنترنت من خلال استخدام أحدث تقنيات مبتكرة ووضع استراتيجيات وسياسات أمن الإنترنت،" صرح بذلك اللواء الجابري.

ومثل العميد ملحم في الأردن، فإن العميد الجابري دعم وجود نهج عالمي للحد من التهديدات. حيث أكد قائلاً: "لقد تحدثنا العام الماضي عن بناء وإنشاء قوة مهام دولية نظرًا لأن الأمن السيبراني يعد مسؤولية مشتركة."

ويعد خالد بن صادق الهاشمي، وهو مهندس يعمل وكيل وزارة مساعد للأمن السيبراني ومدير الفريق القطري للاستجابة لطوارئ الحاسب "كيوسيرت" بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وهو من رواد جميع مؤتمرات اتصالات بالمنطقة الوسطى منذ 2012. وقد ركز هذا العام في عرضه التقديمي على إدارة المخاطر وأهمية المنظمات التي تتولى مسؤولية الأمن السيبراني الخاص بها.

وقد علق قائلاً، "إنني أرى كل عام زملاء جدد وأرى تحسناً وأشهد حدوث تقدم،" "كما أنني أرى أفكاراً جديدة ومبادرات جديدة تخرج من الدول المشاركة في مؤتمر الاتصالات بالمنطقة الوسطى."

وعند انتهاء المؤتمر، أعلن اللواء غالاجر عن دعمه لوضع آلية لتعقب تقدم الأمن السيبراني وإنجازات الدول الأخرى والتواصل مع الدول الشريكة بصورة متواترة وليس خلال انعقاد المؤتمر السنوي فحسب. ويمكن القيام بذلك بصورة غير مكلفة باستخدام ندوات نقاشية عبر الويب. ♦

وقد ناقش مهنيون متخصصون من شركات مايكروسوفت، ودليل، وسيسكو، وجامعتي كارنيغي ميلون وهارفارد موضوعات مثل الحوسبة السحابية، وحماية البنية التحتية الحيوية، وقدرة النظم على الصمود بعد وقوع هجوم. واتفق الجميع على نقطة واحدة: أن الهجمات السيبرانية لا يمكن تجنبها.

وقد ذكر الدكتور رونالد روس بالمعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا في الولايات المتحدة، "إن التعقيد يعد أهم سلاح فعال للخصم في القرن الحادي والعشرين."

إن الحد من تعقيد النظم، ووضع خطة شاملة لإدارة المخاطر، وتحسين النظم ضد الهجمات، وزيادة الوعي بتوجهات أمن الإنترنت الأساسية يمكن أن يكون له فوائد جوهرية. حيث أكد الدكتور روس قائلاً، "سنفوز جميعاً عندما يصبح كل واحد منا أقوى قليلاً."

وقال العميد الركن الدكتور مبارك سعيد الجابري من دولة الإمارات العربية المتحدة أن كبار قادة بلاده مؤيدون حريصون على الأمن السيبراني، ولهذا السبب فقد تبوأ دولة الإمارات العربية المتحدة دوراً قيادياً في التصدي لقضايا الأمن السيبراني، وما يرتبط بها من الاستراتيجيات، والمعلومات، والمعايير، واللوائح والقوانين الواجب تطبيقها.

"لقد أدخلت الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني بالإمارات العربية المتحدة (نيسا) إطار عمل معلومات إنترنت وطني، وتلتزم الهيئة بحماية البنية التحتية لدولة الإمارات من

القوة

فن الوحدة

رئيس الأركان
المصري الفريق
محمود حجازي
يناقش الجهود
الأمنية المشتركة
وتهدد الإرهاب

المقدم ركن يوسف الحداد
مجلة درع الوطن/دولة الإمارات العربية المتحدة

أجرت مجلة درع الوطن بالإمارات العربية المتحدة
حواراً مع الفريق محمود حجازي، رئيس أركان
القوات المسلحة المصرية، لمناقشة المسائل الأمنية
الملحة في الشرق الأوسط:

آيستوك

درع الوطن: كيف ترى قراءة القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة لواقع تحديات المنطقة العربية حالياً، وكيف تعاملتم معها من وجهة نظركم؟

الفريق حجازي: في الحقيقة دولة الإمارات العربية المتحدة لديها قيادة واعية، أدركت تحديات المرحلة الحالية التي بدأت تمثل خطراً كبيراً على المنطقة العربية وشعوبها، فجاءت بالتالي قراءة قادة دولة الإمارات العربية المتحدة للمشهد الأمني لوطننا العربي، دقيقة ووفق منهج مدرّوس، فكانت جملة مبادراتها لمساندة أشقاها العرب في الدول كافة، ولاسيما جمهورية مصر العربية، وتعميق أوصال الروابط، وتعزيز العلاقات العربية في إدراك تام، لأهمية التعاون العربي المشترك بصفة عامة والتعاون الإماراتي المصري بصورة خاصة. وما دام هناك قادة على مستوى هذا الرشد والحكمة في دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر، فتأكد أن المستقبل سيكون أفضل، وسيأتي على أسس سليمة مطورة، ترسم حتماً المستقبل المشرق للبلدين الشقيقين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية.

درع الوطن: بماذا تنصح المجتمع العربي في الجانب ذاته في المرحلة المقبلة؟

الفريق حجازي: ينبغي أن يدرك الجميع أن المنطقة العربية بكامل دولها مستهدفة، من قوى كبرى تعمل في الخفاء، وفق مخططات قدرة تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، لذلك في ظل تلك التحديات الموجودة حالياً والتي تواجه الأمة العربية، أعتقد أن أكبر نصيحة لنا جميعاً هي التكاثر بقوة، وبناء علاقات متنوعة، سواء على الجانب العسكري أو الاقتصادي أو الإنساني أو المجتمعي، لتوطيد الروابط والتكاتف الذي بات ضرورة ملحة تحاكي حالة الشعوب كافة.

درع الوطن: العلاقات الإماراتية-المصرية تاريخية متينة يجسدها

التعاون في مجالات شتى، فكيف تراها من الجانب العسكري؟

الفريق حجازي: بالفعل العلاقات قوية راسخة بين البلدين، وستظل كذلك إن شاء الله أكثر قوة ورسوخاً، فالجانب العسكري يشهد تعاوناً جاداً ومثمراً وفق خطة ممنهجة تضم تدريبات مشتركة بين القوات الإماراتية والمصرية، وسوف يظهر ذلك جيداً في المستقبل من خلال التدريبات المشتركة في "سهام الحق 1" و"سهام الحق 2" و"سهام الحق 3". فضلاً عن أن هناك تدريبات مشتركة بين منتسبي القوات المسلحة في البلدين، وأعتقد جازماً أن هناك تعايشاً وزمالة وتوافقاً فكرياً عميقاً، الأمر الذي يؤكد عمق العلاقات العسكرية وتطورها بين البلدين.

درع الوطن: وماذا عن التعاون العسكري على مستوى دول

مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى؟

الفريق حجازي: إننا نعتمد في الواقع سياسة الانفتاح في

التدريبات العسكرية لتبادل الخبرات وتعميق العلاقات مع دول الخليج وغيرها من الدول العربية الشقيقة، ولاسيما في ظل ما تشهده المنطقة العربية من تهديدات ومطامع ومحاولات مستميتة لزعزعة أمنها واستقرارها. وهذا يعتمد في الوقت ذاته على فهم دقيق وعميق للتحديات الكبيرة التي تواجه عالمنا العربي، فضلاً عن إيماننا بأهمية التعاون العربي المشترك، لمواجهة كل التحديات المستقبلية، لذلك تجد أن مجال التدريب مع الدول العربية ضم تعاوناً مع دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، والأبواب مفتوحة للتعاون وتبادل الخبرات والتدريبات مع الدول العربية والخليجية كافة، بلا حدود، ليس لتهديد أحد، ولكن للمحافظة على أمننا ضد التهديدات الخارجية.

درع الوطن: ما رأيك في عمليات عاصفة الحزم؟

الفريق حجازي: أعتقد أن الظروف فرضت نفسها، والواقع

الأمني وحماية الأوطان والحدود أكد حتمية وجود العاصفة، والمتابع الجيد لمسبباتها، يجد أن هناك قوى إقليمية وعناصر خارجية ليس لديها مانع في أن تستغل عناصر داخلية في أي دولة عربية بصفة عامة، ثم تقوم بإجراء يقوض الأمن الداخلي لهذا الدولة، وقد يؤثر ذلك على الأمن الداخلي للدول المجاورة، ومن الممكن أن تتأثر الدول



الفريق المصري محمود حجازي يحضر جلسة تخطيط لمكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة مع نظرائه الإقليميين من رؤساء هيئة الأركان العامة. رويترز

العربية بصفة عامة. وما حدث في اليمن كان تقريباً صورة من هذا القبيل، فهناك مجموعة مسلحة تبنت فكراً خارج شرعية الدولة، وحاولت أن تفرض سيطرتها على الدولة بأسس غير شرعية، بل على أسس عرقية ومذهبية، بدعم من قوى خارجية لتفتيت أمن واستقرار اليمن وتهديد دول الجوار. وبسرعة انتشرت هذه الجماعة وكانت على وشك أن تقوض أمن الدولة بشكل كامل، وتتأثر به دول الجوار ويتأثر به الأمن القومي العربي، ولذلك كانت عاصفة الحزم، لتحسم تلك المخططات التي تهدد العرب جميعاً.

درع الوطن: من وجهة نظرهم، هل تعتقدون أن عاصفة الحزم

حققت أهدافها؟

الفريق حجازي: بحسب النتائج والقراءات في هذا الجانب،

أعتقد أنها حققت أهدافها، فعلى الأقل لم تتمكن هذه الجماعة على تحقيق السيطرة الكاملة على اليمن، بل بدأت في تراجع واضح، وانسحبت من مواقع كانت تحت سيطرتها قبل العاصفة، فضلاً عن عودة لغة الحوار التي أوصدوا أبوابها قبل العاصفة أيضاً، وبدأت فرص البحث والحوار لإيجاد مخرج سياسي للأزمة، وهذا يعكس حقيقة مهمة جداً، تتمثل في أن عاصفة الحزم بحد ذاتها لم تركز أبداً على سفك الدماء أو القتل والتدمير، ولكن جاءت بقصد تحقيق أهداف استراتيجية عسكرية تحمي اليمن ودول الجوار والدول العربية أيضاً، ونأمل إن شاء الله أن تكون السبل السياسية هي الحل، ونأمل أن تبني عاصفة الأمل اليمن على أسس ديمقراطية حقيقية تحترم دول الجوار وتعطي حرية الرأي ولا تسمح بتكوين أو وجود مثل هذه الجماعات.

درع الوطن: سجل المشهد العسكري توجه جديد في عملية

التسليح المصرية، هلا حدثتمونا عن هذا التوجه وأهميته في تلك

المرحلة؟

الفريق حجازي: بالفعل هذا كلام صحيح. يمثل تنوع مصادر

التسليح ضرورة ملحة للأمن القومي المصري، فرضتها ضروريات حتمية، واستراتيجيات بناء نظم التسليح المناسبة للدفاع عن الدولة، مع العلم أن الاتجاه نحو تنوع مصادر السلاح لا يعني بالضرورة أن يتم مع دولة على حساب دولة أخرى، ولكن وضع السياسة العامة لاستراتيجية بناء القوات المسلحة، تأتي وفق متطلبات الأمن القومي للدولة. كما أنه من الصعب أن تعتمد على مصدر واحد للسلاح، فإذا تعطل هذا المصدر، فإنك ستواجه أزمة طاحنة قد تهدد أمنك واستقرارك، وبالتالي الاعتماد على مصادر متنوعة يخدم الأمن القومي للدولة.

درع الوطن: وماذا عن الوضع الأمني في سيناء؟

الفريق حجازي: سيناء قطعة عزيزة من جمهورية مصر العربية،

فمعظم حروب مصر كانت لحماية سيناء والمحافظة على أمنها، حيث إنها تمس الاتجاه الاستراتيجي الشرقي الذي يأتي من معظم مصادر التهديد، فهي في قلب وعين القوات المسلحة المصرية منذ فجر التاريخ، وما حدث بكل شفافية ووضوح أنه في فترة من الفترات تم إهمال سيناء

من حيث التنمية وهذا شيء سلبي، وفي أعقاب ثورة 25 يناير، التي أفرزت شواهد سلبية منها السجنون التي فتحت وخرج منها نحو أكثر من 25 ألف مسجون، وهناك أقسام شرطة تمت مهاجمتها وأخذ منها أكثر من 15 ألف قطعة سلاح، والشرطة في تلك المرحلة تعرضت لكسر كبير جداً، كل المجرمين توجهوا لسيناء، ووجدوا فيها المكان المناسب بسبب طبيعة الأرض، وقلة سيطرة الشرطة، وعاشوا فيها فترة وهم يحملون الأسلحة التي باتت تهدد أمن الوطن والمواطن، وزاد الأزمة وارتفع سقفها خطورتها أكثر، في فترة حكم الإخوان لمصر، نظراً إلى غياب العزيمة على القضاء على هؤلاء المجرمين الذين يهددون المجتمع، ولاسيما في المحافظات المجاورة أو القريبة لها، الأمر الذي أسهم لهذه الجماعة في خلق بيئة مناسبة لهم لتحقيق مآربهم. هذا الفكر المتطرف يتم توظيفه ضد مصالح الدولة وشرعيتها ومساراتها وتنميتها، ما فرض على القوات المسلحة ضرورة التحرك لحماية تلك البقعة الغالية في الأراضي المصرية.

درع الوطن: كيف ترون الوضع في سيناء حالياً على المستويات

كافة؟

الفريق حجازي: الوضع الآن في سيناء تحت السيطرة الكاملة، حيث توجه القوات المسلحة ضربات متتالية وموجعة لمواقع الإرهاب، ولكن أخطر ما في الإرهاب، يتمثل في أن الأفراد الذين يعيشون بيننا يمكن أن يتحولوا إلى إرهابيين، ومع الأسف فإن الحرب ضد الإرهاب سوف تستمر إلى فترة حتى يتم القضاء عليها نهائياً، وهذا لسببين، الأول يتبلور في أن لدينا إرادة وعزيمة لن نبدأ لنا بال إلى أن نجثت تلك البؤر الإرهابية المتطرفة في مصر. أما السبب الثاني فهو أن لدينا القدرة والإمكانات في القوات المسلحة ووزارة الداخلية والشعب السينائي، وأن بدو سيناء الأصليين أناس وطيون محبوبون لبلدهم، لهم تاريخ من النضال المشرف للدولة، وشعب سيناء الأصيل يرفض هذه الممارسات الإرهابية، وأخطر ما في هذا التطرف وهذا الإرهاب أنه يستخدم اسم الدين، في الكذب والتدليس وتزييف الحقائق وتضليل أبناء الوطن في هذا الفكر المتطرف، لتحقيق أهداف فذرة تهدد أمننا واستقرارنا، فالدين بريء من تلك الممارسات، ونحن قادرون على اجتثاث جذور هذا الإرهاب.

درع الوطن: وأخيراً، ما هو تقييمكم للوضع في المنطقة العربية

وما هي قراءتكم لواقعها؟

الفريق حجازي: في الحقيقة هذا سؤال غاية في الأهمية،

لذلك ينبغي أن أجيّب عليه بكل شفافية، فهناك تهديدات ومخططات دينية تقودها أياد خافية لزعة أمن واستقرار شعوب المنطقة العربية، وتحقيق مطامع تم التخطيط لها منذ زمن بعيد، لذلك لا سبيل لنا سوى الاتحاد والتصدي وبقوة وحزم في مواجهة تلك المطامع الخارجية والتصدي لأي عدوان يهدد أمننا واستقرارنا، فلم يكن هناك إنسان يتخيل ما حدث في ربوع ومناطق بلادنا العربية، من أحداث وأزمات في الفترة السابقة، فهناك تهديدات ومخططات وينبغي على الدول أن تنتبه لذلك وتتعاون، ولا يسعني سوى الدعاء بأن يحفظ الله مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة ودول عالمنا العربي جميعاً إن شاء الله. ♦

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

رَسُولُ اللَّهِ
مُحَمَّدٌ



وقف تدفق المقاتلين الأجانب

دول التحالف تتبنى نهجًا متعدد الجوانب
لهزيمة داعش
أسرة يونيباث

ما

زال استمرار تدفق المقاتلين الأجانب إلى مناطق الصراع مصدر قلق كبير لقوات التحالف التي تحارب داعش وغيرها من المنظمات المتطرفة العنيفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط وجنوب آسيا. وقد نجحت داعش على وجه الخصوص في اجتذاب المقاتلين إلى صفوفها في العراق وسوريا، ومؤخرًا في ليبيا أيضًا. وقد حققت قوات التحالف مؤخرًا بعض النجاح في وقف تدفق المقاتلين، وعلى الأخص عبر الحدود التركية. لكن ظاهرة تجنيد الأجانب الذين يغادرون منازلهم للانضمام إلى الجماعات الهمجية في المناطق النائية تمثل ظاهرة معقدة على نحو يصعب معه تقديم إجابات سهلة. وبالرغم من أن الأغلبية من الشباب الذكور، ونسبة مئوية معينة تأتي من خلفيات مضطربة وتصورات محدودة من أجل حياة أفضل، فإنه لا يوجد تعريف اضطلاحيّ موحد للمقاتلين الأجانب. وبالمثل، لا يوجد عامل تحفيزي موحد في اتخاذ قرار الانضمام للتنظيم. فكثير منهم يكونون عرضة للرسائل الدينية الفاسدة التي تبثها داعش ومنظمات إرهابية أخرى، في حين أن البعض الآخر ببساطة يسعى للمغامرة أو الحصول على راتب أو الهروب من بلدانهم. وغالبًا ما تبدأ الخطوة الأولى نحو مستنقع الإرهاب مع التعرض لهذا النوع من دعايات وسائل التواصل الاجتماعي القذرة التي تميّز داعش عن سابقتها. وقد يكمل تأثير الأقارب المرتبطين بالجماعات الإرهابية والذين يعيشون في المدن الغربية هذا التحول.

إن مواجهة الدعايات الإرهابية على الإنترنت، وتعزيز حماية الحدود وتشريع العقوبات الجنائية على من يساعد الإرهابيين، والمشاركة بشكل أكثر فعالية في تبادل المعلومات جميعها تمثل استراتيجيات تنتهجها دول التحالف لصد المقاتلين الأجانب على الحدود، أو الأهم من ذلك، منعهم من السعي للانضمام إلى الجماعات الإرهابية في المقام الأول. في تونس، والتي تعد مصدرًا للمقاتلين الأجانب أكثر من أية دولة أخرى،

هناك قوانين تحول دون مغادرة المجندين من الدولة. وقد ألقت المملكة العربية السعودية القبض على مئات ممن يشبه بانتماءهم لداعش وبدأت برنامجًا لإعادة دمجهم في المجتمع. وعبر أوروبا، يحدد رجال الشرطة شبكات التجنيد ويقومون بعمليات القبض عليها. ودون شك، إن انتصارات التحالف في ساحة المعركة يعد عاملاً حاسماً لوقف تجنيد المقاتلين الأجانب. ولكن يحظى كسب قلوب وعقول المسلمين الذين يتعرضون لعمليات خداع داعش وجماعات إرهابية أخرى بنفس القدر من الأهمية.

من هم

في الواقع، استند صعود داعش في جزء كبير على الخطاب الزائف أنها ستقيم ما تسميه "خلافة" مستقلة في مناطق من سوريا والعراق حيث يمكن لأتباعها ممارسة شكل أكثر نقاء من الإسلام. وفي الوقت الذي بدأت فيه داعش احتلال مدن في سوريا والعراق، استجاب الآلاف من الشباب الساخط لنداء الانضمام إلى صفوفها. وعلى عكس دعوات المنظمات الإرهابية السابقة التي تعرض الشهادة، فإن داعش تدعي بأنها تقدم ملجأ حيث يستطيع الناس أن يعيشوا كمسلمين أتقياء. وقد صرح بريان دودويل، نائب مدير مركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت لمحطة إن بي سي نيوز في نيسان/أبريل 2016 قائلاً، "إن العديد من هؤلاء الأفراد، على ما يبدو، يؤمنون بهذه الرسالة ويدعمونها وسيذهبون للعيش هناك وليس لكي يموتوا،"

وقد حصلت شبكة التلفزيون على سجلات رقمية تكشف عن خلفيات 4000 مجند بداعش. وفي نفس الوقت تقريباً، حصلت منظمة إخبارية سورية ومحطة تلفزيون بريطانية أيضاً على سجلات تقدم ثروة معلوماتية عن شخصيات المجندين الأجانب بما في ذلك دوافعهم للانضمام للتنظيم. وكما أخبر دودويل محطة إن بي سي، "تتمثل الخلاصة الأكبر من هذه

عن الانتماء، والهدف، والمغامرة، والصدافة يظل هو السبب الرئيسية وراء انضمام الأشخاص."

وما يقلق بعض الدول في أوروبا وشمال أمريكا، أن الشركة وجدت أن ما يصل إلى 30 في المائة من المجندين قد عادوا إلى دول غربية بعد انضمامهم للجماعات المتطرفة وهو ما يمثل تحديًا خطيرًا للأمن في تلك البلدان.

الإجراءات المضادة

إن دول التحالف تعي تمامًا هذا الخطر. ونتيجة للتهديد المتزايد، سنت حوالي 45 دولة قوانين أو تعديلات لعرقلة السفر إلى العراق وسوريا، وفقا لما ذكره مركز التقدم الأمريكي، وهو معهد سياسة مستقل.

وقد ذكر تقرير صدر عن المعهد في مارس 2016 أن 35 دولة أقت

القبض على مقاتلين أجانب مشتبه بهم، ونجحت 12 دولة من هذه الدول في محاكمتهم. وقد كشف التقرير عن أن عملية تبادل المعلومات قد تحسنت، حيث يستعين ما يزيد عن 50 دولة بمركز مكافحة الإرهاب التابع للإنتربول لمشاركة الملفات التعريفية للإرهابيين، وهي زيادة كبيرة عن الأعوام القليلة الماضية. وقد نوه التقرير إلى أن الولايات المتحدة تبادل المعلومات بشأن سفر الإرهابيين مع 40 دولة.

وعلى الصعيد المالي، حث تقرير صادر عام 2015 عن فريق العمل الدولي

المعني بالإجراءات المالية أعضاءه لتحديد علامات التحذير المالية التي تشير إلى مساعدة أي شخص لمنظمات إرهابية، وتجميد

الحسابات المصرفية وبطاقات السحب الآلي التي يستخدمها المقاتلون للسفر عبر الحدود. وقد مرر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرارًا يطالب الدول الأعضاء بتجريم تمويل سفر المقاتلين الأجانب.

وعلى الصعيد العسكري، تعمل الغارات الجوية

على القضاء على بعض قادة المقاتلين الأجانب،

بما في ذلك عمر الشيشاني، وهو مقاتل شيشاني

انضم إلى تنظيم داعش وأصبح "وزير الحرب" لها.

وقد قُتل في ضربة جوية بالقرب من مدينة الموصل

العراقية، أثناء سفره لدعم قوات داعش بعد الهزائم

التي لحقت بها على أيدي القوات المحلية. وتشارك

العديد من البلدان في حملات إنترنت قوية تهدف

إلى تعطيل قدرة داعش على تجنيد المقاتلين

الأجانب، والقيام بحملات إرهابية، وحتى قدرتها على

دفع رواتب لمقاتليها.

ولكن تبقى التحديات قائمة، ولا سيما على امتداد

الحدود لمسافة 500 ميل التي تشترك فيها تركيا مع سوريا.

وكما تذكر تقارير مركز التقدم الأمريكي، فإن تركيا تعد الشريان الرئيسي

لسفر المقاتلين الأجانب إلى سوريا. وقد ذكر تقرير أن "سد الثغرات في حدود

تركيا التي يسهل اختراقها سوف يكون أمرًا حيويًا لوقف عبور المقاتلين الأجانب

من كافة الجنسيات من الدخول إلى سوريا"، غير أن هناك إشارات مشجعة على

ذلك. ويتم إلقاء القبض على المقاتلين الأجانب المشتبه بهم على الحدود، وتشير

بعض التقارير إلى أن تدفق المقاتلين الأجانب يقل. ولكن مجرد طول الحدود

الوثائق في التنوع الهائل للسكان." وبالرغم من أن متوسط العمر كان حوالي 26 عامًا، فقد تراوحوا بين مراهقين إلى رجال في الستينيات من العمر. ومن حيث التعليم فقد تنوعوا بين أميين إلى حاصلين على الماجستير.

وحيث إن معدل التجنيد ارتفع مع احتلال داعش لأراضي في العراق وسوريا في عام 2014، يبدو أن رغبة العيش في ما يسمى بالخلافة كانت حافزًا.

ويصعب إلى حد كبير الحصول على تقدير دقيق لعدد المقاتلين في صفوف داعش — سواء الأجانب أو الذين يتم تجنيدهم في العراق وفي سوريا. وتتراوح التقديرات الصادرة عن الجهات الحكومية ومن الجماعات المستقلة من عشرات الآلاف إلى ما يصل إلى 200,000. ويرى الخبراء أن داعش قد تجاوزت الجماعات الإرهابية الأخرى في جذب المقاتلين الأجانب في صفوفها.

وخلال العشر سنوات التي حارب فيها الاتحاد السوفيتي في أفغانستان في الثمانينيات، كان إجمالي عدد المقاتلين الأجانب يقدر ما بين 20,000 و 35,000.

وفي ديسمبر 2015، قدرت مجموعة صوفان، وهي شركة استشارات دولية، عدد المقاتلين الأجانب الذين سافروا إلى العراق وسوريا على مدار بضع سنوات

بحوالي 30,000 جندي مهاجرين من 86 دولة. وقد قدرت أجهزة الاستخبارات الأمريكية في يناير 2016 العدد بما يزيد عن 36,000 قدموا من أكثر من 100

دولة.

وكشف تقرير لمجموعة صوفان أن الدول في شمال شرق أفريقيا قدمت

حوالي 8000 جندي من المقاتلين، كان أغلبهم من تونس. وقد ساهمت الدول في



قتلت غارة جوية عمر الشيشاني، وهو شيشاني انضم لداعش وأصبح ما يسمى بوزير حربها. أسوشيتد برس

الشرق الأوسط بعدد 8000 مقاتل آخر، بينما ساهم كل من غرب أوروبا والاتحاد السوفيتي السابق بما يقرب من 5000 مقاتل.

ووفقًا لما جاء بالتقرير فإن قرار الانضمام لداعش يعد شخصيًا أكثر من كونه

سياسيًا. وذكر التقرير أنه "على الرغم من أن الكثير من الدعاية التي وضعتها

الدولة الإسلامية تركز على الضحايا المدنيين الذي ماتوا جراء الحملة العسكرية

التي تشن ضدها، والغالبية العظمى من إنتاج الفيديو تجذب أولئك الذين يبحثون

عن بداية جديدة مقابل أولئك الساعين للانتقام لأفعال ماضية،" كما أن البحث



دول التحالف تتبادل المعلومات والتوأمين الصارمة التي تستهدف
الأشخاص الذين يجندون المقاتلين الأجانب. السلطات الإسبانية
قامت بعملية الاعتقال في فبراير 2015 في مليبية، بالجيب
الإسباني بالمغرب المجاور. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجر



الإرهابيين المشتبه بهم ومجنديهم.

وتأتي المملكة العربية السعودية في المركز الثاني بعد تونس كمصدر للمقاتلين الأجانب حيث تساهم بما يقدر بعدد 2,500 مقاتل. وردًا على ذلك، شددت السلطات السعودية العقوبات الجنائية وطبقت سياسات مبتكرة. حيث يواجه السعوديون الذين ينضمون لصراعات خارج المملكة أحكامًا بالسجن لمدة طويلة أو حكم الإعدام. وقد تم إلقاء القبض على مئات الأعضاء المشتبه في انتمائهم لداعش، وصدر أكثر من 800 حكم إدانة لانتهاك قوانين تمويل الإرهاب أكثر من أية دولة وفقًا لما ذكره فريق العمل المعني بالإجراءات المالية. وفي نفس الوقت، يحاول برنامج مكافحة التطرف فريد من نوعه إعادة دمج السجناء في المجتمع. ويأمل البرنامج في تغيير سلوكيات المتطرفين المدانين من خلال التثقيف والتدريب المهني، والاستشارات الأسرية، والعلاج النفسي، والمناقشات الدينية.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، تأسس مركز صواب في أبو ظبي في يوليو 2015، وهو يكافح دعاية داعش في جميع أنحاء المنطقة. حيث يسلط المركز الضوء على سخافة الجماعة في إرساء خلافاتها المستقلة بدلًا من التركيز على وحشية داعش. وبالقيام بذلك، فإن المركز يضعف من عمليات التجنيد والتمويل لداعش. كما انضمت الإمارات العربية المتحدة للحالف في الغارات الجوية للحالف في العراق، وترعى مبادرات مثل مركز هداية، والمركز الدولي للتمييز لمكافحة التطرف العنيف، إضافة لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة.

يجعل من المستحيل تعطيل عمليات العبور بشكل كامل. وحتى الآن، تقدم تونس المزيد من المقاتلين الأجانب أكثر من أية دولة أخرى. حيث انضم عدد يصل إلى 6,000 تونسي إلى داعش

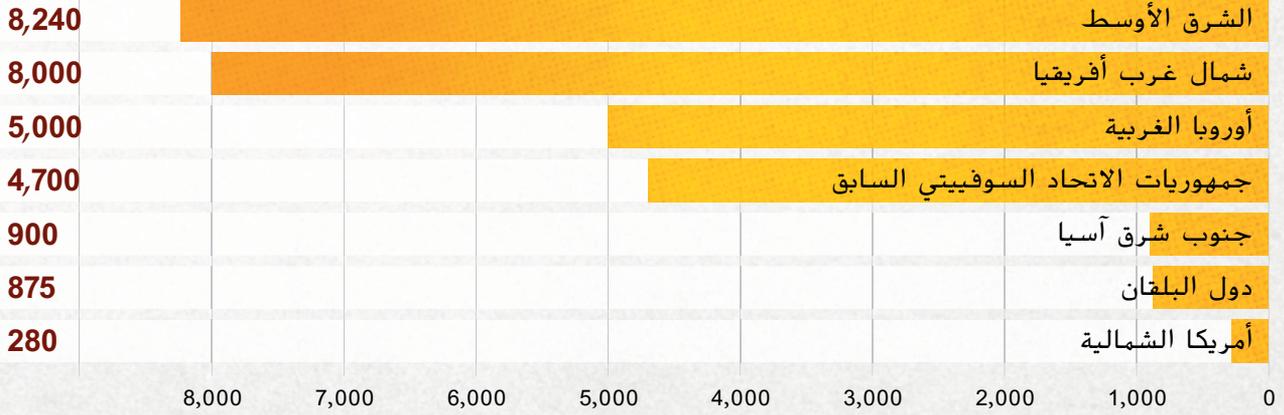
والجماعات الإرهابية الأخرى في العراق وسوريا. وقد أبلغت مجموعة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة بشبكات السفر المتطورة التي توجه المجندين عبر الحدود التي يسهل اختراقها. ووفقًا لما ذكرته خبيرة حقوق الإنسان إليزبيتا كارسكا التي كانت ترأس مجموعة الأمم المتحدة فإن "الطرق التي يتم اتباعها تستتبع السفر عبر ليبيا وتركيا وحدودها في أنطاكية ثم سوريا".

وقد بدت الحكومة التونسية منذ 2011 وحتى 2014، متساهلة في عملية التدفق. ولكن بحلول 2015، كشف مركز التقدم الأمريكي أنه "تم البدء في اتخاذ مجموعة إجراءات لمكافحة الإرهاب بعد قيام [داعش] بإعلان مسؤوليتها عن إطلاق النار الجماعي على منتجع سياحي. وقد تضمنت هذه الإجراءات فرض قيود على السفر في تونس لمن هم أقل من 35 عامًا لعدد من الدول من بينها سوريا". وتزعم الحكومة أن هذه القيود منعت آلاف التونسيين من السفر للانضمام للجماعات الإرهابية. وفي أغسطس 2015، جرمت قوانين جديدة لمكافحة الإرهاب الالتحاق بالمنظمات الإرهابية، ووسعت سلطات الإشراف ضد

الحدود التركية تعتبر شريانًا رئيسيًا للمقاتلين الأجانب ولكن ساعدت الجهود الحالية في وقف هذا التدفق. هنا، يتف الجنود الأتراك كدرع واقٍ في كاركاميس بالقرب من الحدود مع سوريا.

روبيرز

عدد المقاتلين الأجانب حسب المنطقة



أعلى خمس جنسيات للمقاتلين الأجانب



المصادر: مجموعة صوفان، ديسمبر 2015

إجرامية تهدف التحضير لارتكاب أعمال إرهابية".

وفي فبراير 2016، ألقت الشرطة البلجيكية القبض على 10 أشخاص تقول أنهم كانوا جزءاً من شبكة تجند الأشخاص للقتال مع تنظيم داعش في سوريا. وفي نفس الأسبوع، واجه 31 شخصاً المحاكمة للانتماء لجماعة إرهابية كانت تجند الشباب لتنظيم داعش في الفترة ما بين 2012 و 2014.

وبعد شهر، اجتمع وزراء التعليم الأوروبيون في باريس لبحث سبل مواجهة الخطاب الإعلامي للجماعات الإرهابية الذي قد يلقي صده لدى الشباب. كما ذكرت قناة الجزيرة أن المعلمين كانوا يعملون مع شبكة التوعية بالتطرف، وهي شبكة تضم المعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين ومسؤولي الصحة وغيرهم ممن يتعاملون مع الشباب المعرضين للخطر، على إيجاد طرق لكشف التطرف في مرحلة مبكرة، ومنعهم من التوجه إلى المسار الخطأ.

الخاتمة

أعترف مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في عام 2014 بالحاجة الملحة لوقف تدفق المقاتلين الأجانب، داعياً جميع الدول إلى منع "تجنيد وتنظيم ونقل أو تجهيز الأفراد الذين يسافرون إلى دولة أخرى غير دولة الإقامة أو الجنسية بغرض ارتكاب، أو تخطيط، أو المشاركة في أعمال إرهابية". وقد استجابت دول التحالف بوضع استراتيجية متعددة الأوجه تضعف صفوف المقاتلين الأجانب، وتمنع تعويض سد النقص في صفوفهم.

وتشارك الأردن بحوالي 375 ميلاً من حدودها مع سوريا والعراق، وتقدر مجموعة صوفان عدد الذين انضموا إلى داعش وجبهة النصرة بما يقرب من 2,000 أردني. ورداً على ذلك، مرت الأردن قوانين بعقوبات سجن مشددة لمكافحة الإرهاب.

كما تعمل دول في وسط وجنوب آسيا أيضاً لوقف تدفق المقاتلين. وقد أعلنت كل من كازاخستان، وجمهورية قيرغيزيا، وطاجيكستان، وأوزباكستان جميعاً عن حملات لإيقاف تدفق المجندين إلى سوريا والعراق. وقد أقامت حكومة قيرغستان فعاليات توعية للشباب الذين عادة ما يتم تجنيدهم كمقاتلين. كما الحال في المملكة العربية السعودية، جرّمت طاجيكستان المشاركة في أعمال قتالية خارج البلاد. وقد حازت كازاخستان على مجموعات من أحكام الإدانة بموجب قوانين تمويل الإرهاب. وهي توفر التعليم وغيره من الفرص للحفاظ على شبابها على الطريق الصحيح، وخصصت 600 مليون دولار لبرنامج وقائي يُسمى مكافحة التطرف الديني والإرهاب.

وجدت الدول الأوروبية التي تعرضت لفظائع الإرهاب جهودها لتبادل المعلومات حول الإرهابيين والمجندين الذين يعيشون وسطهم. وتذكر صحيفة نيويورك تايمز أن 14 دولة على الأقل من الدول الأوروبية قد جعلت تلقي التدريب على الإرهاب جريمة جنائية، وقد جرمت تسع دول السفر إلى مناطق الحرب من سوريا والعراق. وأسفرت محاكمتان عقدتا في أبريل 2016 تضم خلايا إرهابية فرنسية عن صدور أحكام بالسجن لمدة 10 سنوات بسبب "مؤامرة

الباكستانيون يعودون لوطنهم

التعاون المدني-
العسكري يساعد في
التخلص من الإرهابيين
من مناطق باكستان

شهيد صادق ويعقوب دويل

لقد كان يوماً ربيعياً دافئاً في مارس 2015 عندما قامت قافلة من 26 مركبة بتنزيل أعضاء 62 أسرة في خاجوري تشيك بوست في مير علي، شمال وزيرستان، باكستان. وقد تلقوا التحية من اللواء جميل أختر راو وضباط آخرين بالجيش الباكستاني. وبينما هزت نسمة لطيفة أشجار النخيل المحيطة، تجمع مجموعة من المسافرين في منطقة تخليص الأوراق في انتظار إنهاء معاملاتهم. بدأ رجل يدق على طبلة تقليدية بينما اندفع عدة أشخاص آخرين في رقصة شعبية بنجابية. وبعد عام أو أكثر من التشرد، عادت مجموعة الرجال والنساء والأطفال إلى وطنهم وكانوا يحتفلون.



جندى باكستاني يحمى النازحين
بالقرب من شمال وزيرستان.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

وقد لعب الجيش الباكستاني دوراً محورياً في مساعدة النازحين، في الاستغناء عن إمدادات الإغاثة في وقت النزوح إلى توفير التصاريح الأمنية لوكالات الإغاثة غير الحكومية ومساعدة الناس على العودة إلى مناطقهم الأصلية. عندما انتقلت العائلات النازحة مرة أخرى من شمال وزيرستان في بداية عملية مكافحة الإرهاب "عملية ضرب غضب" في يونيو عام 2014، كان الجيش هناك في استقبالهم وتوزيع إمدادات الإغاثة في مستوطنات بانو، وديرا إسماعيل خان وتانك، وفقاً لما ذكره مكتب العلاقات العامة للقوات المسلحة الباكستانية للخدمات الداخلية.

إضافة إلى ذلك، فقد قام الجيش بتجميع إمدادات الإغاثة

وقد أصبحت هذه العودة للمناطق القبلية التي تخضع للحكم الفيدرالي، والتي مزقتها الحروب من باكستان من خلال الجهود المنسقة من جانب الجيش الباكستاني، وسلطات إدارة الكوارث التابعة له، والعديد من هيئات الأمم المتحدة بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وعدد من المنظمات الحكومية. وقد كانت هذه بداية تدفق ثابت ومستمر من عودة النازحين داخلياً، والذين قدر عددهم مؤخراً بنسبة 38 في المائة من أولئك النازحين في الأصل.

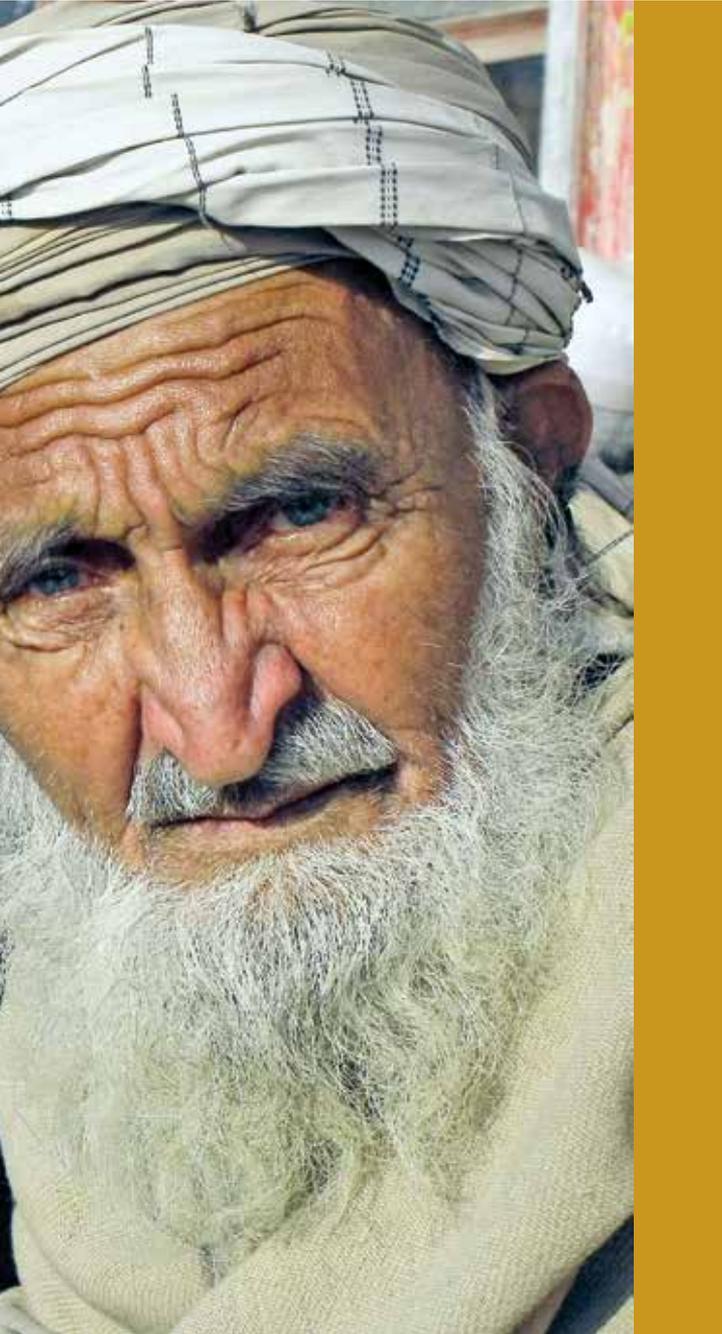
"بتصميم وشجاعة لا تتزعزع، وقف رجال القبائل الأبية من المناطق القبلية التي تخضع للإدارة الفيدرالية وشعب خيبر باختونخوا في وجه فظائع الإرهابيين، ودفعهم إلى الوراثة ورفضهم من المجتمع"، جاء ذلك على لسان رئيس هيئة أركان الجيش الباكستاني الفريق أول رحيل شريف بينما كان يتناول موضوع عودة النازحين في اجتماع عُقد في فبراير 2016 في بيشاور. وأضاف، نحن في أصعب مرحلة من العملية، وهي إعادة بناء المناطق التي دمرتها الحرب مادياً، وإعادة توطين النازحين داخلياً وفي نهاية المطاف إنشاء نظام إداري يركز على احتياجات وتطلعات الشعب".

إن العمليات العسكرية ضد الإرهابيين التي انطلقت في عام 2009 و 2014 في المناطق الخاضعة للحكم الفيدرالي بشمال وجنوب وزيرستان، وعملية سابقة في إقليم باكستان بلوشستان في باكستان أدت إلى تشريد ما يصل إلى 2 مليون مواطن باكستاني من حوالي 300,000 أسرة. وقد تم إيواء العديد من هؤلاء النازحين في مخيمات، بينما بقي غيرهم العديد مع أقاربهم والأصدقاء، عادة في المدن. ويعد ما يقدر بنحو 75 في المائة من السكان النازحين من النساء والأطفال، وفقاً لما ذكرته هيئة إدارة الكوارث بالمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الفيدرالية، ونحو 21 في المائة من الأسر العائدة حتى الآن تتولى رعايتهم النساء.

تنسيق عمليات الإغاثة

تخضع مخيمات النازحين إلى حد كبير لإدارة هيئات مدنية باكستانية، وتقع في المناطق القبلية الخاضعة للحكم الفيدرالي والمقاطعة المجاورة خيبر باختونخوا، حيث يخضعون لإدارة هيئة إدارة الكوارث الإقليمي المحلي. وتأتي إمدادات الإغاثة والمال من عدد من المصادر، بما في ذلك الأمم المتحدة. برنامج الأغذية العالمي والجيش الباكستاني والمساهمات المدنية والبلدان المانحة مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، كندا، الدنمارك، ألمانيا، اليابان، لوكسمبورغ، النرويج، السويد، سويسرا والولايات المتحدة.

ومع ذلك، فقد اختار معظم النازحين البقاء مع المجتمعات المضيفة، وليس في المخيمات، وهو ما قد أثر على استجابة الحكومة لنزوحهم. وقد كان لعملية النزوح الممتدة أثر كذلك. وكان من المتوقع عودة الأسر النازحة جراء العمليات العسكرية عام 2014 إلى ديارهم في غضون ثلاثة إلى أربعة أشهر - وهي الفترة التي امتدت إلى ما يقرب من عامين.



موارد منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير التابعة للأمم المتحدة لمعالجة احتياجات الأشخاص في أوقات الكوارث. وفي مناطق مثل جنوب وزيرستان، وبارا في منطقة خيبر وشمال وزيرستان، دعمت المفوضية عودة 750,000 نازح في عام 2015 وأوائل عام 2016. وتولت زمام المبادرة في إدارة المخيمات والملاجئ وتوفير العناصر غير الغذائية لمئات الآلاف من الأشخاص.

التحديات التي واجهت المنظمات غير الحكومية

إن توظيف المنظمات غير الحكومية للعديد من المجموعات في أوقات الحاجة أدت إلى خلق تحديات خاصة بها كما ذكر على نطاق

في نقاط التبرع في جميع أنحاء البلاد، وعالج الآلاف من النازحين في مستشفى خليفة جول نواز في بانو، ورتب لتلقي العلاج البيطري لماشية العائلات النازحة. وفي الآونة الأخيرة، كان الجيش يعمل مع السلطة الإقليمية لإدارة الكوارث لتسهيل كل جولة من عودة النازحين، وتوجيه القوافل من خلال نقاط التفتيش للوصول إلى وطنهم.

دور الأمم المتحدة

في استجابة منها لاحتياجات النازحين الباكستانيين، اتخذت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين النهج العنقودي والذي طبقت لأول مرة في باكستان بعد زلزال عام 2005. وهذا النهج يجمع



باكستانيون نازحون في انتظار السلع القادمة من الأمم المتحدة في مركز توزيع في بيشاور، باكستان.

أسوشيتد برس



**القوات الباكستانية
تسلم المساعدات
للناجين من الزلزال
في لاهور.**

تستضيف النازحين، بتسهيل من مجموعة المنظمات غير الحكومية التي حصلت على تصاريح. ومن بين المنظمات غير الحكومية المعتمدة هي مؤسسة الحياة، التي يقع مقرها في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومركز التميز للتنمية الريفية، وبرنامج الدعم الريفي الوطني. ومن بين الخدمات الأخرى، تقوم المنظمات غير الحكومية بتوعية السكان حول مخاطر الألغام الأرضية من خلال المناقشات والمنشورات والكتيبات. وقد استخدمت الوكالات الحكومية ووكالات الإغاثة البث التلفزيوني والإذاعي، وكذلك زيارة المخيمات، لنشر

واسع في وسائل الإعلام الباكستانية. يشار إلى الحاجة إلى تصريح الأمن والمشروعية بوصفها السبب لتقييد المنظمات غير الحكومية عن العمل في باكستان حتى تحصل على تصريح من الحكومة المحلية والجيش. وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في أكتوبر 2015 أن التأخير في الحصول على مثل هذه التصاريح قد عقد عدداً من المشاريع التي يدعمها الصندوق المجمع لتمويل الإنساني بباكستان التابع للأمم المتحدة، مستشهداً بمتوسط وقت انتظار يبلغ 26 يوماً. ومع ذلك، ذكر التقرير ذاته أن تم تنفيذ 23 مشروعاً في المناطق التي

وقد تأهلت الأسر التي تدمرت منازلها للحصول على منح إضافية وملاجئ مؤقتة. ولا تزال القضايا المزعجة تؤرق الأسر النازحة، مثل عدم الوصول للملائم والميسور للرعاية الصحية، والمسائل المتعلقة بسبل العيش المستدامة للعائدين. ومع ذلك، يبقى الالتزام بإعادة النازحين إلى وطنهم قوياً.

"هناك علامات على التحسن. فالأمور تتحسن"، كما صرح بذلك شهيد إحسان، مدير البرنامج في جمعية حقوق الإنسان ومساعدة السجناء بباكستان. وأضاف: "هناك المزيد والمزيد من الناس يعودون إلى أماكن نشأتهم لأن أغلب المنطقة أصبح خالياً. وأشار المسح الأخير عن نية العودة إلى أن غالبية النازحين لا يريدون العودة فوراً، وقد يفضل عدد ضئيل جداً العودة في غضون شهر بسبب الالتزامات المستمرة في المناطق المضيفة".

الدعم العسكري

حتى الآن، تلقى الجيش الباكستاني، وبصفة خاصة الفريق أول راحيل شريف دعماً شعبياً قوياً للقضاء على الإرهاب في المقاطعات ومساعدة النازحين على العودة لوطنهم. وتعد المدة التي ستبقى فيها المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الفيدرالية ومناطق خيبر خالية من الإرهاب موضع جدال ونقاش بين الخبراء. وقد صرحت ريبيكا زيرمان، محللة سياسية مشاركة في مؤسسة راند قائلة، "سواء عاد الفاعلون غير الحكوميين الذين فروا إلى أفغانستان خلال العمليات العسكرية في المناطق القبلية الخاضعة للحكم الفيدرالي أم لا، فإن جزءاً من ذلك يعتمد على مدى ما تقوم به باكستان في الحفاظ على الجهات الفاعلة من طالبان على مائدة المفاوضات".

وأضافت زيرمان بأن الظروف في الجانب الأفغاني من الحدود مع زيرستان قد تلعب أيضاً دوراً - وهو قوة ونجاح حكومة وجيش أفغانستان. وقد أقرت بأن انهيار المفاوضات بين حكومة باكستان والجهات الفاعلة التي لا تتبع الدولة هو ما أدى إلى العمليات العسكرية في عام 2014. وأشارت إلى أن الحل الأخير قد يتخذ شكل "جهود عبر الحدود" تتضمن المشاركين الأربعة في المحادثات الرباعية في فبراير 2016 والتي ضمت أفغانستان والصين وباكستان والولايات المتحدة.

وقال زيرمان: "إذا كانت القوى الإقليمية الكبرى ليست قادرة على العمل معا على القضايا، فإن ذلك من المحتمل أن يؤثر على ظاهرة اللاجئين".

وفي الوقت الحاضر، تنعم هذه المناطق من شمال باكستان بالسلم نسبياً، وتتواصل عودة الأسر النازحة إلى أوطانها. وتتعهد حكومة باكستان وشركاؤها بإعادة بناء البنية التحتية لضمان نجاح إعادة التوطين بشكل دائم. ♦



وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز

جولات العائدين، ونشر المعلومات الهامة للعائدين المحتملين. أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بتحقيق النجاح في صيف عام 2015 في برنامج صرف المنح النقدية للعائدين لتسهيل إعادة توطينهم. واستشهد بمثال خان أورو، وهي أم لعدد 11 طفلاً، وتمكنت من إعادة بناء منزلها في منطقة خيبر، وشراء المؤن بمنحة 250 دولاراً تلقتها على هيئة بطاقة صراف آلي مسبقة الدفع. وصرحت أورو قائلة، "لقد سافرنا إلى بيشاور لسحب الأموال"، حيث أقرت بعدم وجود ماكينات الصرف الآلي بالقرب من منزلها، "ولاستخدام البطاقة في متاجر EasyPaisa المصرح بها. لقد تلقيت الأموال على ثلاثة أقساط".

توصيل الرسالة

شركاء التحالف يعملون نحو
زيادة التنسيق في الحرب
المعلوماتية ضد تنظيم داعش



بواسطة جون ريدفيلد، الشؤون العامة للقيادة المركزية الأمريكية

تأكيداً

على أهمية محاربة داعش في البيئة المعلوماتية، أرسلت 19 دولة ممثلاً لحضور مؤتمر التحالف العسكري الذي عُقد في لندن في الفترة ما بين 3-4 مايو، 2016. وقد كان التركيز منصباً على جهود الاتصالات الاستراتيجية لمكافحة الحملة المعلوماتية لهذه الجماعة الإرهابية.

إن هذا المؤتمر الذي يعتبر الأول من نوعه تحت رعاية قيادة القوات المشتركة (CFC) واستضافته وزارة الدفاع البريطانية، جرى إعداده لتدعيم متخصصي شبكة عمليات المعلومات والشؤون العامة بالتحالف بالتوجيه اللازم والإمكانات والموارد لانتهاز المبادرة والحفاظ على الزخم ضد داعش في العراق وسوريا.

وقد جذب المؤتمر مشاركة مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة و 15 دولة أخرى في أوروبا وآسيا وأستراليا. في رسالة عبر الفيديو للمشاركين في المؤتمر، ذكر الفريق جوزيف فوتيل، قائد قيادة القوات المشتركة والقيادة المركزية الأمريكية، أن هذه المرحلة من الحملة الشاملة ضد داعش، شهدت ضغطاً على هذه الجماعة الإرهابية أكثر بكثير من ذي قبل. كما في المؤتمر. وأشار الفريق جوزيف فوتيل: "كل يوم نشاهد منافع التحالف الواسع الذي قمنا بتشكيله. فالتحالف ثري بالقدرات الفريدة والمتنوعة"، مضيفاً: "لذا يتعين علينا أن نفهم جميع هذه القدرات ونوحدها لمحاربة تنظيم داعش."

وأضاف الفريق فوتيل أنه يرى فرصة سانحة للعاملين في مجال التواصل في دول التحالف. "أعتقد أن لدينا القدرة على دعم مصداقتنا من خلال مشاركات كبار القادة على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية. علاوة على ذلك، أعتقد أن بإمكاننا الإقناع والتأثير على جماهير محددة ومعرضة لخطر العدو من خلال إمكانات العمليات المعلوماتية. وأخيراً، أعتقد بأنه يمكننا توعية وتثقيف الجماهير على الصعيد الدولي الأوسع نطاقاً من خلال سلسلة نشطة وموسعة من مبادرات الشؤون العامة."

بالإضافة إلى ممثلي الدول المشاركة، شارك في المؤتمر المنظمات المدنية والعسكرية التي

تنسق مع العاملين في مجال عمليات التواصل العسكرية بما في ذلك خلية الاتصالات التابعة للتحالف العالمي والمضمنة في مكتب الشؤون الأجنبية وشؤون الكومنولث في لندن بالمملكة المتحدة. وقد ناقش رئيس هذه الخلية، دان تشغ، الجهود التي تبذلها منظمته ضد داعش:

"لإلحاق الهزيمة بداعش في الحرب الدعائية، تدير الخلية حملة تهدف إلى التعجيل بانتهاء "علامة" داعش، حيث تستهدف مزاعم الجماعة حول الدولة، والنجاح، والتفوق. وتسعى الخلية إلى تحقيق هذا من خلال العمل في شراكات مع الآخرين ومشاركة أفضل الممارسات وتجميع الموارد. وتقدم الحملات في

العراق وسوريا شهادة على حقيقة الحياة في ظل حكم تنظيم داعش. وبالعامل مع ومن خلال أصوات تتمتع بالمصداقية، لن نترك مجالاً للجدل؛ حيث نستهدف الجماهير الأساسية، ونكشف عن افتراضات داعش الفاشلة، ونقوم بتشجيع وتمكين الأصوات المعتدلة. ويتمثل الخطاب الأهم في فشل داعش من خلال تصريحاتهم عن أنفسهم. إن التعريف بإخفاقات داعش وتسليط الضوء عليها، على توضيح حقيقة أن داعش هي وحدها المسؤولة عن تصرفاتها، فإننا نجعل "علامة" داعش أقل جاذبية. وفي المقابل، يجب علينا أن لا نركز كثيراً على نجاح التحالف، حيث إن هذا الأمر يُعرضنا لخطر الوقوع في شرك الترويج الدعائي لداعش حول كونها ضحية."

وإلى جانب الخلية الموجودة في لندن، شاركت منظمات أخرى في المؤتمر من ضمنها قوة المهام المشتركة لعملية العزم الصلب، ومركز المشاركة العالمية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية. وتحدث المبعوث الخاص ومنسق مركز المشاركة العالمية مايكل لامبكين إلى المشاركين في المؤتمر عبر دائرة تلفزيونية، حيث ناقش جهود مركز المشاركة العالمية لتنسيق ودمج وتضافر الرسائل الإعلامية الأمريكية ضد تنظيم داعش. وشدد لامبكين على أن أحد السبل المطلوبة لمكافحة جهود داعش لنشر الإرهاب يتمثل في التركيز على الجهود الرامية إلى استئصال جهود داعش لتجنيد المزيد.

وبالرغم من أن المؤتمر تضمن عقد بعض الجلسات الجماعية الكبيرة، إلا أن المشاركين أمضوا غالبية وقتهم في مجموعات صغيرة ركزت على العمليات

المعلوماتية وقضايا الشؤون العامة. وقد قاد المقدم بالجيش الهولندي الملكي، ريمي فان سترين مناقشات رابطة الشؤون العامة واعتبر المؤتمر "فرصة فريدة للنقاش وجهاً لوجه مع العاملين في مجال عمليات التواصل في التحالف دون القيود التي تواجهنا لو استخدمنا البريد الإلكتروني أو عقدنا المؤتمر عبر دائرة تلفزيونية. ففي هذه البيئة، يؤدي الحديث عن التطورات والفرص والقيود إلى تحفيز الفهم المتبادل بين الدول الشريكة ومن ثم فإنه يقوي شبكتنا. وقد كان

ذلك المؤتمر خطوة جيدة للأمام على طريق تطوير جهودنا المشتركة من مشاركة المعلومات في تنسيق حقيقي: عدة أصوات - مهمة واحدة!" وبالرغم من أن المؤتمر الذي انعقد في لندن كان الأول من نوعه، فإنه من المقرر أن لا يكون الأخير. إذا كانت دولتك مهتمة بالمشاركة في جهود الاتصال الاستراتيجية لقيادة القوات المشتركة ضد تنظيم داعش والمؤتمرات المستقبلية بشأن هذا الموضوع، يُرجى الاتصال بالمقدم كيرت كيلوج في مقرات قيادة القوات المشتركة/القيادة المركزية الأمريكية عبر هذا الإيميل



◆ curtis.j.kellogg.mil@mail.mil



التركيز على القوات الخاصة

يشعر اللواء الأفغاني بسم الله وزيري بالفخر حينما يتحدث عن القوات الخاصة التي يتولى قيادتها.

بصفته قائداً لقوات العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، فإنه يتولى قيادة محاربيهم يتمتعون بخبرة حوض المعارك، ويقومون بتنفيذ المهام الموكلة إليهم باحترافية وشجاعة. فهم مُدربون تدريباً عالياً ومخلصين بشدة للحفاظ على استقرار أفغانستان وازدهارها. وقد صرح قائلاً، "أعدائنا يتتابهم الخوف حينما يسمعون اسم قوات العمليات الخاصة (الكوماندوز)".

- التقى اللواء وزيري مع فريق عمل مجلة يونيبث أثناء حضوره المؤتمر الدولي لقوات العمليات الخاصة ومؤتمر صناعات قوات العمليات الخاصة في مدينة تامبا، ولاية فلوريدا، مايو 2016، وشارك برؤيته حول العوامل التي أهلته لتولي قيادة هذه القوات الفريدة من نوعها. أشار اللواء وزيري بأن المؤتمرات المماثلة لهذا المؤتمر المُنعقد في تامبا تمثل منتدى هاماً لتبادل الأفكار واكتساب الرؤى الجديدة بشأن الحرب على الإرهاب.

وصرح أيضاً بأن "التحديات الموجودة حالياً في أفغانستان لا تقتصر على أفغانستان فحسب". "بل هي تهديدات عابرة للحدود الوطنية".

لقد مرت أفغانستان بعقود من الاضطرابات ا منحت القادة الأفغان منظوراً فريداً من نوعه، وقد استغل اللواء وزيري تلك التجارب والخبرات لصقل عمليات تدريب قوات النخبة في بلاده. وفي هذا السياق قال اللواء لفريق عمل يونيبث: " يعرف العالم أن لنا دوراً حاسماً في استقرار أفغانستان — وهو دور حاسم لمستقبل الشعب الأفغاني".

وأشار اللواء وزيري إلى عدد من المهام الناجحة التي جرى تنفيذها خلال العام الماضي. ففي أيار/مايو 2016، قامت القوات الخاصة بعمل غارة جوية ليلاً بطائرة مروحية على سجن طالبان في إقليم هلمند بجنوب البلاد لإطلاق سراح 60 أسيراً. وفي أوائل تشرين الأول/أكتوبر عام 2015، شاركت القوات الخاصة في عملية هجومية على حركة طالبان لدفعها خارج مدينة قندوز في شمال أفغانستان. وفي الشهر نفسه، وبدعم من الغارات الجوية الأمريكية، دمرت القوات الخاصة معسكراً تدريبياً كبيراً لتنظيم القاعدة في ولاية قندهار بالقرب من الحدود الباكستانية.



اللواء بسم الله

وزيري يتولى قيادة

قوات العمليات

الخاصة للجيش

الوطني الأفغاني

أسرة يونيبث

وشغل أيضاً منصب رئيس عمليات قوات العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني في عام 2009، وتم تعيينه في عام 2011 رئيساً لأركان قوات العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني. وتم تعيينه في المنصب الحالي في عام 2015. وهو يشرف الآن على تطوير وعمليات تشكيل لواءين و 13 كتيبة، والمعروفة أيضاً باسم الكانداك في أفغانستان. وتشمل قوات العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني أيضاً "مدرسة التميز" — التي يتم الاستعانة بها لضمان تمتع القوات بالمهارات اللازمة عند الاستدعاء لشن غارات جوية، ومراقبة الإرهابيين وأنصارهم، وتنفيذ غيرها من مهمات العمليات الخاصة.

بالرغم من أن اللواء وزير يُدرك ما يحمله المستقبل من تحديات للأمن في بلاده، إلا أنه فخور بدوره في تعزيز التغيير وحماية الشعب الأفغاني. وعلى حدّ تعبيره: "لقد تمكنت من تحقيق أحلامي".

ويُعد إيمان الشعب الأفغاني بقدرات قوات العمليات الخاصة للجيش الوطني الأفغاني جزءاً لا يتجزأ من عناصر نجاحها، وعبّر اللواء وزير عن ذلك بقوله: "لقد استطعنا كسب ثقة الشعب الأفغاني".

ولد القائد وزير في كابول عام 1966 ونشأ في منطقة بارمال بإقليم باكيتيا. وفي عام 1981 وبعد حصوله على رتبة نقيب، التحق بالمدرسة العسكرية في أفغانستان وتخرج في عام 1985 بدرجة البكالوريوس من قسم المشاة بالكلية الحربية. ومن عام 1986-1987 شغل منصب قائد سرية لوزارة الدفاع ومن عام 1990-1992 شغل منصب رئيس أركان فصيلة الاستطلاع من فرقة المشاة التاسعة. وترك الخدمة في الجيش في عهد حكم حركة طالبان وعينته وزارة الدفاع الأفغانية التي عيّنت حكومة طالبان قائد كتيبة في عام 2004. وخضع لتدريب القوات الخاصة (الكوماندوز) في الجيش الوطني الأفغاني في عام 2007. وهو ما أدى إلى تعيينه قائداً لكتيبة القوات الخاصة (الكوماندوز) الثالثة في إقليم قندهار.



اللواء بسم الله وزير يتحدث لجنود القوات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني أثناء مؤتمر عُقد في نوفمبر عام 2013 في معسكر الكوماندوز كابول. رقيب أول. مايكل جي كاردين/الجيش الأمريكي



حول المنطقة



قوات حرس الحدود الكازاخستانية تتدرب على كشف عمليات التزوير

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

وقال الكولونيل مارات ماجدانوف، رئيس دائرة مراقبة الحدود، بأنه لا يمكن التقليل من أهمية التعاون بين الدول بسبب "زيادة حجم التهديدات العالمية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية ومظاهر التطرف والعنف والإرهاب، والتي تتسم جميعها بطابع عابر للحدود". وقد كانت الندوة جزءاً من الجهود طويلة الأمد للمكتب لتعزيز مفهوم أمن الحدود في كازاخستان وفقاً لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

لمعرفة المزيد بشأن هذه الفعالية والبرامج الأخرى التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني للمنظمة: <http://www.osce.org>



أحد حراس الحدود يُطبق ما اكتسبه حديثاً من معرفة بشأن أساليب طباعة الوثائق أثناء أحد التدريبات العملية.

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا/ميجائيل أساقوف

حضرت قوات حرس الحدود الكازاخستانية ندوة تدريبية في مارس عام 2016 في ألماتي لتعلم سبل الحفاظ على سلامة الوثائق وطرق كشف تزويرها واكتشاف المحتالين. وقد تولت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ودائرة حرس الحدود تنظيم هذه الفعالية تحت إشراف لجنة الأمن القومي.

وتبادل خبراء من النمسا وكازاخستان مع الحضور أفضل الممارسات في مجال أمن الوثائق الدولية، بما في ذلك التعرف على وثائق السفر المزورة، ومراقبة الوثائق، واستخدام بدائل الورق والبوليمر لضمان أمن الوثائق، وتقنيات الطباعة التقليدية، وحماية الصور، والتحقق التائي، وتقنيات التنميط والتحليل النفسي لتحديد المجرمين المحتملين أثناء عبورهم الحدود. كما تم تزويد المشاركين بالمواد التدريبية الموضوعة التي أعدتها الوزارة الاتحادية النمساوية للشؤون الداخلية بشأن زيادة الوعي التشغيلي للكشف عن الوثائق المزورة.

وصرح كولن ماكولو، المسؤول السياسي في مكتب برنامج منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بأن "القدرة على التحقق من هوية الشخص تمثل أداة رئيسية لمنع الدخول غير المصرح به إلى بلدك". "ويتطلب القيام بذلك فهماً شاملاً لكيفية صياغة البلدان الأخرى لوثائقها وكذلك كيفية التحقق من صحتها وذلك من خلال تبادل هذه الممارسات بالتعاون على نحو أفضل بين الدول".

أوزبكستان تعزز أمن الحدود

أسرة يونيبات

سهلة الاختراق المقاتلين الأجانب من الانضمام إلى المنظمات الإرهابية. وقد شملت هذه التحديثات مساكن الضباط، وإسطنبول أحصنة، وبيوت الكلاب البوليسية، ومبنى إدارياً، ومحطة لضخ الوقود، ومناطق معيشة جديدة. وتسمح هذه المرافق الجديدة لعناصر حرس الحدود التنسيق بشكل أفضل لجهود مكافحة عمليات التهريب، والحفاظ على قوة أكبر للقيام بحراسة دورية في هذه المنطقة المهمة. وتحملت أوزبكستان مسؤولية أمن هذا المشروع وبناء جدران الحماية، وكان منسق الموقع بأوزبكستان أحد العناصر الجوهرية لنجاح هذا المشروع.

ومن المتوقع أن يكون هذا المعبر الحدودي الذي تم تحديثه أول عملية تحديث ضمن سلسلة تحديثات لأمن الحدود في أوزبكستان.

أجريت عملية تحديث لأحد المعابر الحدودية الأوزباكستانية بتكلفة بلغت 2.8 مليون دولار، وتعد عملية التحديث هذه الأولى من العديد من عمليات التحسين على طول هذا الحد الاستراتيجي المهم الذي يستغله المجرمون لتهريب المخدرات والممنوعات.

وكانت عملية التحديث لمنفذ لايفوب الحدودي التي تم الانتهاء منها في صيف عام 2016 عبارة عن مشروع مشترك بين اللجنة الأوزباكستانية لحماية حدود الدولة وقسم مكافحة المخدرات بين مجموعة الوكالات التابعة للقيادة المركزية الأمريكية من خلال مكتب المشروعات الخاصة للسفارة الأمريكية.

وستمكن المنشأة الجديدة قوات حرس الحدود من منع تدفق المخدرات والانتقال غير المشروع للأشخاص عبر الحدود. حيث تستخدم الجماعات الإرهابية عائدات عمليات بيع المخدرات لتمويل حملاتها، كما تمكن الحدود

مصر تُعزز العلاقات الثنائية

أسرة يونيبث

أكدت مصر على علاقاتها القوية مع دولة الإمارات العربية المتحدة وباكستان في فعاليات منفصلة عُقدت في أواخر شهر مارس وأوائل أبريل من عام 2016. وفي كلا المناسبتين، أشار المسؤولون المصريون إلى أهمية العلاقات الثنائية في الحفاظ على الأمن في جميع أنحاء المنطقة.

التقى الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري، مع محمد بن نخيرة الظاهري، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية أثناء إنهاء السفير فترة عمله. وأكد صبحي على العلاقات المصرية الإماراتية القوية، خصوصاً في عمليات الدفاع. وبعد ذلك بأسبوع، في إسلام آباد، اتفق المسؤولون المصريون والباكستانيون على تعزيز سبل التعاون وتبادل المعلومات بين القوات المسلحة لمواجهة خطر الإرهاب الذي يواجهه كلا البلدين.

وشدد وكيل وزارة الدفاع الباكستانية، الفريق المتقاعد محمد علم ختك، على الحاجة إلى إجراء تدريب عسكري مشترك خلال لقائه مع وفد وزارة الدفاع المصري بقيادة العميد أركان حرب خالد عبد الوارث محمد، المدير العام للتعاون العسكري الأجنبي بوزارة الدفاع. وصرح بأن "عملية تبادل الزيارات هذه تساعد على النظر في سبل جديدة لتوطيد الدفاع المشترك والتعاون".

المصادر: وكالة أنباء الإمارات - وام، ذا ناشين



وزير الدفاع المصري الفريق أول صدقي صبحي



الإمارات العربية المتحدة تحكم على 38 مداناً بقضية إرهابية

أسوشيتد برس

حكمت محكمة أمن الدولة في دولة الإمارات العربية المتحدة بسجن 38 شخصاً لتورطهم مع خلية متهمه بالتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية والسعي إلى الإطاحة بالحكومة لإقامة دولة إسلامية.

وصرح ممثلو الإدعاء أن الخلية الإرهابية المعروفة باسم "شباب المنارة" شملت مواطنين إماراتيين وغير إماراتيين. ووجه للجماعة أيضاً تهمة تشكيل لجان لتجنيد الشباب الإماراتي والتخطيط لاغتيال كبار المسؤولين الحكوميين في البلاد. ووجه لبعض أعضاء الجماعة أيضاً تهمة الانتماء إلى تنظيم داعش في العراق وسوريا وفتح تنظيم القاعدة في سوريا سابقاً، جبهة النصرة.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات الوكالة الرسمية للدولة أن دوائر أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا حكمت بالسجن المؤبد على 11 متهمًا، إثنان منهم غيائياً. وحكم على اثنين آخرين بالسجن لمدة 15 عامًا و 13 متهمًا آخر بالسجن لمدة 10 سنوات وستة آخرين لمدة ثلاث سنوات واثنين آخرين لمدة 5 سنوات وأربعة لمدة ستة أشهر.

وتمت تبرئة سبعة آخرين، وفقاً لوكالة الأنباء الإماراتية. ولم يذكر التقرير الرسمي أي تفاصيل بشأن ما تم توجيهه من تهم لهؤلاء المتهمين.

وذكرت جريدة "ذا ناشونال" ومقرها أبوظبي على موقع الويب الخاص بها بأنه لم يعترف سوى اثنين من المتهمين بالتهمة الموجهة إليهما من المحكمة. وأوردت الصحيفة أن قائد الخلية، خالد عبدالله كلنتر، كان إمامًا وخطيبًا في مسجد في دبي يشجع على التطرف ويروج له.

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة جزءًا من التحالف الذي يقوم بغارات جوية ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق.



البحرين تستضيف ندوة للقوات البحرية

أسرة يونيباث | صور من قوات مشاة البحرية في القيادة المركزية

اجتمعت القوات البحرية التي تعمل في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا في فندق الخليج في البحرين في مارس عام 2016 لحضور الندوة الإقليمية الافتتاحية للقوات البحرية.

وحضر الندوة ستة عشر مشاركاً من ست دول مختلفة (البحرين، والأردن، والكويت، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة) بالإضافة إلى المشاركين من قوات مشاة البحرية الأميركية (المارينز). وتم تقديم نبذة مختصرة من قبل ممثلين من الكتيبة 77 من مشاة البحرية الأردنية، وكتيبة مشاة البحرية الكويتية، وكتيبة قوات المشاة من القوات البحرية الملكية السعودية، والحرس الرئاسي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وتضمن اليوم الثاني مناقشات حول تاريخ القوات البحرية والتحديات المشتركة والأهداف المشتركة وأفضل ممارسات التوظيف. واستضافت قوات مشاة البحرية في القيادة المركزية الأميركية الفعالية لتحقيق أهداف أمنية، وتعزيز العلاقات المهنية بين القوات البحرية وقوات المشاة البحرية.

وساعدت هذه الفعالية على تعزيز التفاهم المشترك بين تشكيل وقدرات الدول الشريكة في مكافحة المنظمات المتطرفة العنيفة. وأسفرت هذه الفعالية عن زيادة الوعي بضرورة التدريبات ومساهمات كل دولة من الدول الشريكة وتأثيرها على الأمن الإقليمي. ولاختتام الندوة، أبرز قائد قوات مشاة البحرية في القيادة المركزية الأميركية الفريق وليام د. بيدلير أهمية إنشاء علاقات قوية بين القوات البحرية في المنطقة والحفاظ عليها.



المقدم هشام خليل مبارك آل جراح يتحدث في الندوة الإقليمية الافتتاحية للقوات البحرية في المنامة، البحرين.



اجتماع المشاركين في الندوة لبحث سبل تعزيز العلاقات المهنية بين القوات البحرية وقوات مشاة البحرية العاملة في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا.



اجتثاث التطرف من الشباب الأفغاني

أسرة يونيباث

وباكستان. وقال أنه ذهل من مدى ضآلة ما يعرفه حديثو السن هؤلاء في الواقع حول أسس الإسلام. حيث لا يمكنهم سوى الاستشهاد بالعبارات ومقاطع القرآن الكريم التي تقوم بتدريسها لهم المنظمات المتطرفة العنيفة هذه.

فعدما أعاد أئمة برنامج اجتثاث التطرف من الشباب الأفغاني عليهم تلاوة أحد الآيات الأساسية والجوهرية من القرآن الكريم، مثل "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا" أنكروا وجود مثل هذه الآية في القرآن الكريم. وأثبت هذا لصديقي أن الأداة المستخدمة لاستغلال مثل هؤلاء الشباب ليست الطاعة العمياء للإسلام، ولكن هي جهلهم شبه التام وعدم معرفتهم حتى بالمبادئ الأساسية للإسلام.

وقد نتج عن ذلك زيادة التركيز ليس فقط على تدريس الإسلام المعتدل، ولكن على التعليم الأساسي كذلك. وصرح صديقي قائلاً، "إن العلاقة أصبحت واضحة بين قابلية التطرف وضحالة التعليم".

إضافة إلى ذلك، سيقوم الشباب الذين جرى معالجتهم من التطرف بهذا البرنامج بإجراء زيارة لمراكز الأحداث لمشاركة قصص نجاحهم مع السجناء الحاليين. حيث سيشرح هؤلاء الشباب كيف تم استغلالهم وما الذي اتضح لهم من خلال خداعهم والتلاعب بهم من قبل المنظمات المتطرفة العنيفة.

وصرح مير فايز الدين أميني، مدير المركز في كابول، قائلاً، "إن برنامج اجتثاث التطرف من الشباب الأفغاني يساعد على التهذبة من روع الشباب حديثي السن وأن يصبحوا أقل عدوانية". وقد شعر الشباب حديثي السن بالندم تجاه ما قاموا به.

وحدثوا نظراءهم من الشباب على عدم الانسياق وراء خداع حركة طالبان وغيرها من الجماعات الإرهابية. وقال أميني أيضاً: "أن معظم الشباب الذين تم القبض عليهم فيما يتعلق بالهجمات الإرهابية قد تلقوا تعليماً دينياً غير صحيح، وعليه، فنحن نوفر لهم، هنا، علماء دين لتعليمهم أمور دينهم يومياً — في الصباح والمساء".

وذكر أحد هؤلاء الشباب لقناة طلوع نيوز، وهي قناة إخبارية تبث على مدار 24 ساعة، قائلاً "بعد ذلك سأركز في دراستي وأطلب أيضاً غيري من الشباب بعدم الانسياق وراء خداع حركة طالبان". ويأمل صديقي في توسعة نطاق برنامج اجتثاث التطرف من الشباب الأفغاني إلى مزيد من الأقاليم.

أحد البرامج التي استهدف إعادة إدماج الشباب المتطرف في المجتمع يحقق نتائج ملحوظة في أفغانستان. يهدف برنامج اجتثاث التطرف لدى الشباب الأفغاني (DAY) إلى مساعدة الشباب الأفغاني الذين لا يتجاوز عمرهم 18 عاماً الذين تم وضعهم في مراكز إعادة تأهيل الأحداث نظراً لارتكابهم أعمال عنف ضد القوات الأفغانية وقوات التحالف وتم اعتبارهم بمثابة تهديد للأمن القومي. حيث تعاون بعض هؤلاء الشباب مع الإرهابيين عن طريق تزوير الوثائق بينما خطط آخرون منهم لتنفيذ هجمات انتحارية وأعمال عنف أخرى.

ويحضر المقيدون بهذا البرنامج ثلاث ساعات محاضرات لمدة خمسة أيام أسبوعياً ويتم تعليمهم تعاليم الإسلام على يد معلم مؤهل تأهيلاً صحيحاً (فقيه). وهذا البرنامج الذي تبلغ مدته 12 شهراً تطوعي؛ فكل المشاركين فيه التحقوا به باختيارهم. ويعمل البرنامج من خلال ستة مراكز إقليمية: كابول، وجلال آباد، ولوغان، وقندهار، وهلمند، وهراة. بعد امتناعهم في البداية عن الاعتراف بأنهم أعضاء في جماعة إرهابية، تحدث المشاركون في نهاية المطاف صراحة عن تجاربهم واستنكارهم للعنف والإرهاب.

وفي الآونة الأخيرة، استقبل البرنامج الهادف إلى اجتثاث التطرف من الشباب الأفغاني أول أعضاء بتنظيم داعش من إقليم خراسان من أجل إعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع. وتشمل المحاضرات مناقشات حول موضوعات ذات صلة بالإسلام، ويسعى المدربون إلى تبديد الأفكار الإرهابية التي تتمحور حول الموضوعات الإسلامية الشائعة. ويتم تسجيل المناقشات بحيث يتسنى لفريق العمل تحليل حجج المقيدون بالبرنامج وليصبحوا أكثر فعالية من حيث تبديد نشر الفكر الإرهابي/المتطرف. فهم يعملون على وضع فهم أعمق للاختلافات العقائدية مع المنظمات المتطرفة العنيفة.

وصرح محمد صديق صديقي، مدير مراكز إعادة تأهيل الأحداث قائلاً "إن برنامج اجتثاث التطرف فعال للغاية، فهو يساهم في تغيير طريقة تفكير الملتحقين به".

وأشاد بالبرنامج واصفاً إياه بأنه أحد الجهود الناجحة القليلة لاجتثاث جذور التطرف من الشباب الأفغاني. وحينما سُئل عن الوسيلة الرئيسية التي تستخدمها المنظمات المتطرفة العنيفة لتجنيد الشباب المعرضين للخطر، قال أن ذلك يتم من خلال برنامج "ديني" تلقيني انتقائي ومُعقد يتم تدريسه في المدارس الدينية في أفغانستان



نشاط قطري في مؤتمر الدفاع

أسرة يونيباث



وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع خالد بن محمد العطية، الثاني من جهة اليمين، ووزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان، الشخص الجالس، الثاني من جهة اليسار، يحضران معرض ومؤتمر الدوحة الدولي الخامس للدفاع البحري في مارس 2016.

كان معرض ومؤتمر الدوحة الدولي السنوي للدفاع البحري الذي عُقد في مارس 2016 الأكبر والأكثر شمولاً حتى الآن، فقد استقطب حوالي 9000 زائراً، ووفوداً من أكثر من 60 دولة.

حيث قدم العارضون الدوليون والمحليون المشاركون في المعرض أحدث أنواع تكنولوجيا الدفاع البحري للمشتريين وأقاموا علاقات تجارية وناقشوا أحدث الاتجاهات في مجال الصناعة والصفقات المضمونة. ووقعت البلد المضيف قطر 10 مذكرات تفاهم مع عدد من الشركات العالمية لتموين القوات المسلحة القطرية وتطويرها. ومن بين ذلك وقعت قطر على صفقات تشمل الإمداد بالزوارق، وأجهزة الرادار، والطائرات بدون طيار، والصواريخ، وتدريب الطيارين. المصادر: وكالة الأنباء القطرية، موقع الويب الخاص بمعرض ومؤتمر الدوحة الدولي السنوي للدفاع البحري (ديمديكس)

الأردن يواجه الدعاية الإرهابية

أسرة يونيباث



محمد المومني، وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال بالأردن يعلن عن إبرام اتفاقية مع الولايات المتحدة لمنع الإرهابيين من جمع الأموال وجذب المقاتلين الأجانب.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

الخطاب المعتدل والبناء وكذلك الرؤى الإيجابية السلمية للمستقبل".

وقال الدكتور محمد المومني، وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال بالأردن، أن الاتفاقية تمثل جزءاً من الاستراتيجية الشاملة للأردن لهزيمة الإرهاب. وأضاف المومني قائلاً، "إن محاربة داعش تتطلب مواجهتها عسكرياً وفكرياً" مشيراً إلى اتباع الأردن نهجاً أيديولوجياً طويل الأمد يهدف إلى مكافحة الإرهاب وتعزيز الاعتدال.

وأشار الوزير إلى أن "عددًا قليلاً من الأردنيين اتبعوا هذا النهج المتطرف وأن الدولة تتعامل معهم باستخدام أدوات فكرية مختلفة".

وتتعاون الأردن والولايات المتحدة أيضاً عسكرياً في قتال داعش وذلك لأن المملكة عضو في التحالف الدولي ضد الجماعة المتطرفة.

المصادر: جوردان تايمز، وزارة الخارجية الأمريكية

وسعت الأردن والولايات المتحدة من جهودهما المشتركة لمواجهة الحرب الدعائية التي تشنها المنظمات الإرهابية مكداش وغيرها من الجماعات المتطرفة العنيفة.

وتهدف الاتفاقية الموقعة في أبريل عام 2016 بين ريتشارد ستنجل، وكيل وزارة الخارجية للدبلوماسية العامة والشؤون العامة والسفيرة الأردنية في الولايات المتحدة، الدكتور علياء حاتوغ بوران، إلى عرقلة تجنيد المقاتلين الأجانب وجمع التبرعات عبر الإنترنت من قبل الجماعات "ومن خلال هذه الشراكة، ستقوم الأردن والولايات المتحدة بتوسعة جهود وسائل الإعلام لسرعة مواجهة الحرب الدعائية للجماعات الإرهابية من داعش وغيرها من الجماعات المتطرفة العنيفة والتصدي بفعالية لها"،

وذلك وفقاً لبيان صدر بعد التوقيع على الاتفاقية. وأشار البيان إلى أن الشراكة بين الأردن والولايات المتحدة "ستركز على منح الفرصة للأصوات المستقلة من الأردن وعبر المنطقة الأمر التي من شأنها إبراز



سلطنة عُمان وباكستان تشاركان في التدريبات البحرية

أسرة يونيباث

استضافت البحرية السلطانية العمانية سفينتين تابعتين للبحرية الباكستانية في ميناء السلطان قابوس في أبريل عام 2016 في زيارة استغرقت ثلاثة أيام وكان ذلك جزءاً من المناورات التدريبية وبمناخ بادرة حسن النية.

ووفقاً لما أورده العميد البحري محمد شعيب، قائد سرب مكافحة الألغام

البحرية والسرب الاحتياطي التاسع من البحرية الباكستانية، فإن البحرية

الباكستانية تتمتع بتاريخ حافل من تبادل الخبرات مع سلطنة عمان.

وأضاف أيضاً، "إن أبوابنا مفتوحة دائماً للجانب العماني الشقيق، لذا سنكون

في غاية السعادة في أي وقت يُطلب منا المشاركة في ذلك". وأشار شعيب إلى

أن سلطنة عمان وباكستان متحدتان في حربهما ضد الأنشطة غير المشروعة في البحر، والتي تعرقل التجارة وتشكل مخاطر أمنية في المنطقة.

وشرح ذلك بقوله: "إذا لم يكن هناك ترتيبات تعاونية بين البلدين، سلطنة

عمان وباكستان أو أي بلد آخر، فلن نقدر على التحقق من الأنشطة غير مشروعة

ورصدها، مثل الاتجار بالمخدرات والاتجار بالبشر والصيد غير المشروع. وأضاف

العميد "نحن نتعاون في هذا الشأن لتسهيل التجارة في المنطقة".

وتم تضمين قوات خفر السواحل العمانية في هذا التدريب. وشدد شعيب أن

هذا التدريب، "سيعمل على تدعيم قدرات كلا البلدين وتعزيز التفاهم المتبادل

وكذلك العمل المشترك". وأضاف أنه هناك نية للقيام بمزيد من العمليات.

ومن الجدير بالذكر أن هناك تدريبات مماثلة لهذا التدريب جرى تنفيذها

في ديسمبر من عام 2014، حينما استضافت عمان أربع سفن باكستانية في

المناورات التدريبية التي وصفت بأنها أكبر مناورات تدريبية من هذه السلسلة.

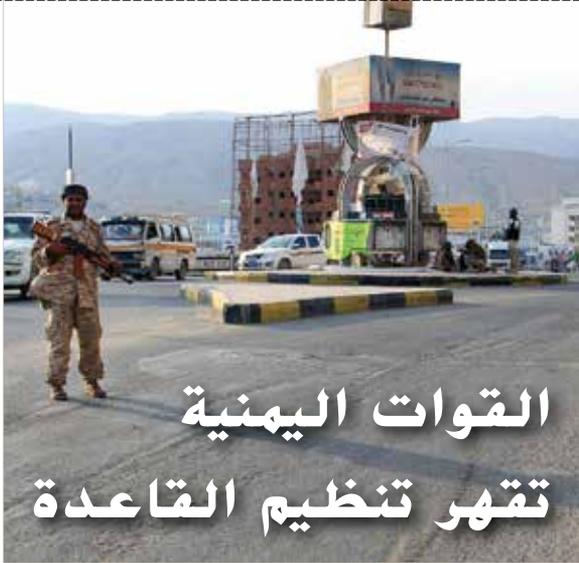
وكانت هذه العملية رداً على التهديد الإرهابي المتزايد ولتنسيق الجهود للتصدي

لعمليات القرصنة في عرض البحر. المصادر: تايمز أوف عمان، MUSCATDAILY.com



أيستوك

المدخل إلى ميناء مستط، عمان



القوات اليمنية تقهر تنظيم القاعدة

رويترز

سيطر قوات الحكومة اليمنية وقوات التحالف الإماراتية على أكبر ميناء تصدير للنفط في البلاد من تنظيم القاعدة في أبريل عام 2016 بعد إجلاء الإرهابيين من معقلهم المجاور. وحرمت التحالف الإرهابيين من الدويلة المربحة التي قام

بتشييدها على مدار عام حول ميناء جنوب غرب المكلا.

وكان يتم تصدير نحو 80 في المائة من احتياطي النفط في

اليمن خلال وقت السلم من محطة الشحر، التي تقع على بُعد 68

كيلومتراً شرقاً على طول الساحل من مدينة المكلا، والتي قد تم

إغلاقها منذ بدء الحرب واستيلاء تنظيم القاعدة على المنطقة.

وقال بيان صادر عن تحالف دول الخليج العربية أن الهجوم

تسبب في مقتل 800 فرد من مسلحي القاعدة وعدد من

قياداتهم. وقال مصدر عسكري يمني أن 30 من مقاتلي القاعدة قد

قتلوا.

وقال المواطنون أن رجال الدين ورجال القبائل المحليين حاولوا

إقناع مقاتلي تنظيم القاعدة بالمغادرة بهدوء، وقالوا أنهم انسحبوا

غرباً إلى إقليم شبوة المجاور. وأعلن مسؤولون يمنيون محليون

تقدم نحو 2000 جندي من القوات اليمنية والإماراتية في مدينة

المكلا وسيطرتهم على مينائها البحري وكذلك مطارها وأقاموا نقاط

تفتيش في جميع أنحاء المدينة الجنوبية.

وكان تنظيم القاعدة، الذي خطط لعدة محاولات تفجير فاشلة

على الطائرات المتجهة غرباً وأعلن مسؤوليته عن هجوم عام 2015

في مكاتب مجلة تشارلي إبدو في باريس، يأخذ حوالي 2 مليون

دولار أمريكي في اليوم كضريبة من ميناء عدن.



وصول مساعدات الأمم المتحدة للسوريين

أسرة يونيباث

لأن عملية توصيل الطعام برًا تعد أسهل وأكثر الطرق فعالية من حيث التكلفة من بين طرق توصيل المواد الغذائية. ويعيش ما يزيد عن 200,000 شخص تحت الحصار في مدينة دير الزور منذ شهر آذار/مارس عام 2014 وهم بحاجة إلى الرعاية الإنسانية. وكانت المحاولة الأولى لبرنامج الأغذية العالمي، للوصول إلى السكان المحاصرين عن طريق الجو في شهر شباط/فبراير، أول عملية إنزال جوي له من ارتفاعات عالية عندما قام بإنزال 21 طناً من المواد الغذائية على مدينة دير الزور. ولكن نظراً لوجود بعض المشكلات التقنية فقد أخفقت بعض المنصات في تحديد منطقة الإنزال ولحق الضرر ببعضها نظراً لعدم عمل المظلات بصورة صحيحة. ويقدم برنامج الأغذية العالمي، في جميع أنحاء سوريا، الطعام لما يزيد عن 4 ملايين شخص كل شهر ولا يزال يشعر بالقلق إزاء السوريين الذين يعيشون في المناطق التي يصعب الوصول إليها نظراً لوجود تنظيم داعش بها. المصادر: الأمم المتحدة، ذا بينينسولا

نفذ برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة عملية إنزال طعام ناجحة للمحاصرين في مدينة دير الزور المحاصرة في شرقي سوريا. وتعد عملية الإنزال الجوي التي جرت في شهر أبريل عام 2016 هي العملية الأولى لتوصيل المساعدات الغذائية إلى أجزاء من المدينة منذ شهر آذار/مارس عام 2014. وفي كانون الثاني/يناير عام 2016، أعلنت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة أن سكان المدينة، وكان معظمهم من النساء والأطفال، قد واجهوا تدهوراً شديداً في الأوضاع وكانوا بحاجة إلى المساعدات الإنسانية العاجلة وذلك وسط تقارير عن سوء التغذية تشير إلى وجود وفيات نتيجة للجوع. وصرحت الوكالة بأن طائرة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي أقلعت الطائرة من مطار ماركا الأردني وقامت بإنزال إجمالي 20 طناً مترياً من الطعام، وهو ما يكفي لإطعام 2500 شخص لمدة شهر. وأشارت الوكالة أيضاً بأن عملية الإنزال الجوي دائماً ما تكون ملامداً أخيراً، وذلك



رجل يصطاد سمكاً من النهر في مدينة دير الزور، سوريا. تم الإبلاغ عن نقص المواد الغذائية في المدينة منذ عام 2014. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



باكستان وتركمانستان تجدان القوة في الوحدة



رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، جهة اليمين، يستقبل الرئيس التركماني غربانقلي بردي محمودوف في إسلام آباد في شهر مارس عام 2016. تعهد الزعيمان بمكافحة تمويل الإرهاب. أسوشيتد برس

مساعينا لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأضاف: "علينا أن نعمل جميعاً معاً للقضاء على آفة الإرهاب والتطرف". وقال الرئيس التركماني بردي محمودوف إن البلدين تواجهان تحديات مشتركة و"أن مكافحة التهديدات المشتركة هي هدفنا". وأضاف أن الانتهاء المبكر من مشروع خط أنابيب الغاز (تابي) سيعمل على توطيد العلاقات بين الدول المشاركة وسيوفر فرصاً جديدة. وقال الزعيمان أن خطر التطرف والإرهاب ينبغي مواجهته بشكل جماعي لضمان تحقيق السلام في المنطقة.

المصادر: China.org.cn، ذا نايشن (باكستان)، thenews.com.pk

أسرة يونيباث

قامت باكستان وتركمانستان بتوحيد قواهما، كجزء من الاتفاق واسع النطاق، للحد من عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب. التقى رئيس الجمهورية التركمانستاني غربانقلي بردي محمودوف ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في إسلام آباد في مارس 2016 واتفقا على تعزيز التعاون في مجالات التجارة، والطاقة، والزراعة، والتعليم، والعلوم، والتكنولوجيا، والبنية التحتية، والنقل. وقام كذلك وزير المالية الباكستاني إسحاق دار ونظيره التركماني محمد جلاوي محمودوف بالتوقيع على مذكرة تفاهم بشأن عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني أن بلاده ملتزمة بإنجاز مشروع خط الأنابيب المشترك بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند (تابي) الذي تبلغ تكلفته مليارات الدولارات في وقت مبكر، والذي من شأنه توفير قدر أكبر من الأمن الاقتصادي للمنطقة من خلال زيادة التكامل بين جنوب ووسط آسيا.

وصرح أيضاً أن "باكستان مستعدة لتقديم أية مساعدة لتسريع عملية تنفيذ مشروع (تابي) وكذلك المساعدة في تقليل تكلفة المشروع إلى أقصى حد ممكن"، وأضاف كذلك أن باكستان لا تنظر إلى مشروع (تابي) باعتباره مشروع خط أنابيب غاز فحسب بل تراه تمهيداً لبعده ممراً للتجارة والنقل كذلك.

أما بخصوص الإرهاب، ذكر السيد شريف بأن باكستان تشاطر الجميع القلق بأن الإرهاب والتطرف هما السببان الأساسيان لانعدام الأمن والاستقرار في المنطقة، مشيراً إلى أن "خطر الإرهاب والتطرف يقوض

جمهورية قيرغيزستان تنضم لمجموعة الدول المناهضة للفساد

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

وصرح سيرجي كابنوس، رئيس مركز منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في بيشكيك قائلاً "نحن ندعم الحكومة القيرغيزستانية ومكتب المدعي العام، على وجه الخصوص، ونهنئهما على انضمام قيرغيزستان لاتفاقيات مكافحة الفساد للمجلس الأوروبي". وقد أسس المجلس الأوروبي مجموعة الدول المناهضة للفساد في عام 1999 لمراقبة مدى امتثال الدول لمعايير مكافحة الفساد وفقاً للمنظمة. ويوفر ذلك منصة لتبادل أفضل الممارسات في مجال الوقاية من الفساد والكشف عنه.

لمعرفة المزيد بشأن هذه الفعالية والبرامج الأخرى التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني للمنظمة: <http://www.osce.org>

لقد انضمت جمهورية قيرغيزستان لمجموعة الدول المناهضة للفساد التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) التي تساعد البلدان على تطبيق أفضل الممارسات لمكافحة الفساد الذي يمكن أن يُضعف من دفاعات البلاد. فقد حضر وفد جمهورية قيرغيزستان الجلسة رقم 71 العامة وجلسات المجموعة العاملة لمجموعة الدول المناهضة للفساد (GRECO) في ستراسبورغ، فرنسا، في مارس 2016.

فمن خلال الاشتراك في مجموعة الدول المناهضة للفساد، يمكن لجمهورية قيرغيزستان مراقبة مدى امتثالها لمعايير مكافحة الفساد الصادرة عن المجلس الأوروبي من خلال عملية التقييم المتبادل وضغط الأقران. وسيساعد ذلك جمهورية قيرغيزستان في تحديد أوجه القصور في السياسات الوطنية لمكافحة الفساد والإصلاحات التشريعية والمؤسسية والعملية الفورية اللازمة.



لبنان تكافح آفة الألغام الأرضية

أسرة يونيبات

تشكل الألغام الأرضية و الذخائر غير المنفجرة خطراً شديداً بوجه خاص على الأطفال، الذين يجذبون في بعض الأحيان إلى تصاميمها الملونة والغريبة. كما أن وجود الألغام الأرضية المهجورة والذخائر غير المتفجرة يشكل انتهاكاً لكافة مواد اتفاقية حقوق الطفل، وهي معاهدة متعددة الأطراف لحقوق الإنسان تعزز حقوق الأطفال في جميع أنحاء العالم، فللطفل حق في الحياة والعيش في بيئة آمنة يلعب فيها، والتمتع بالصحة، والحصول على مياه نقية، وعلى أوضاع صحية وتعليم مناسب.

ففي تموز/يوليو 2006، تم قصف ما يقرب من 1300 موقع في جنوب لبنان بما يزيد عن 4 ملايين قذيفة عنقودية أدت إلى تلوث مساحة 55 كيلومتراً مربعاً تقريباً، مما أثر على ما يزيد عن مليون شخص، أي ثلث السكان تقريباً. وتشكل الذخائر غير المنفجرة تهديداً كبيراً على الرعاية الاجتماعية للأطفال الذين يعيشون هناك.

بدعم من المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام (LMAC) وجامعة البلمند ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، يتلقى الأطفال الذين ينجون من انفجارات الألغام دعماً نفسياً وعمليات إعادة التأهيل. وقد تستغرق عمليات إزالة الألغام الأرضية عقوداً، وحماية الأطفال من هذه الألغام يمثل التزاماً كبيراً بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وتعمل المنظمة مع شركاء آخرين لزيادة توعية الأطفال والأسر بهذا التهديد وتمكينهم كذلك من العيش بأمان في ظل وجود هذه الألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب.

ففي الفترة بين نوفمبر 2015 و مارس 2016، شارك ما يزيد عن 240,000 فتاة وفتى في برامج التوعية بمخاطر الألغام المُقدمة من قبل جمعيات الكشافة والشباب والمنظمات غير الحكومية. إضافة إلى ذلك، استخدم عاملون مُدرّبين ومتخصصين في إزالة الألغام، كان معظمهم من

النساء، أجهزة كشف معدنية محمولة باليد لإزالة مئات الآلاف من الأجهزة غير المنفجرة في جنوب لبنان. وبالرغم من هذا التقدم، لا تزال الكثير من المناطق ملوثة بهذه الألغام. وتعرض فرق إزالة الألغام اللبنانية والدولية حياتها للخطر يومياً. ووفقاً للمركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، قُتل عدة آلاف من الأشخاص أو تعرضوا للإصابة منذ عام 1975 نتيجة لهذه الألغام المهجورة أو غيرها من العوالب الناسفة. وبلغ عدد الضحايا ذروته في عام 2006، عندما قُتل أو أصيب 209 شخص في الفترة بين شهري أغسطس وديسمبر. وبالإستعانة ببرنامج شامل، تم تقليل عدد الوفيات والإصابات إلى ستة فقط في عام 2011. ومع ذلك، لا تزال مُعاناة الأطفال مستمرة، فقد قُتل أو أصيب 40 طفلاً تقل أعمارهم عن 12 عاماً و 75 مراهقاً تتراوح أعمارهم بين 13 و 18 عاماً منذ عام 2006. المصادر: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام



أحد جنود قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة يشرح مخاطر الألغام لأطفال المدارس بلبنان.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجر

العراق يتسلم 10 ملايين دولار أمريكي كمساعدات إنسانية

أسرة يونيباث

دولة قطر تقديم 10 ملايين دولار للشعب العراقي أعلنت في شكل مساعدات إنسانية للتخفيف من معاناة المواطنين نتيجة الهجمات الإرهابية التي تعرض لها العراق. وقد أمر صاحب السمو أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بهذه المعونة في نيسان/أبريل عام 2016.

وشددت وزارة الخارجية القطرية على أن هذه البادرة تأتي انطلاقاً من حرصها على الوقوف مع الشعب العراقي الشقيق. وتشمل المساعدات تبرعات غذائية ورعاية طبية.

وبالتنسيق مع المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة، تعهدت جمعية الهلال الأحمر القطري وصدوق قطر للتنمية بتقديم مبلغ مليون دولار أمريكي لصالح أهالي مدينة الفلوجة. إضافة إلى ذلك، تم خطة تدخل إغاثي عاجلة سيتم من خلالها تنفيذ عدة مشاريع إغاثية تغطي مختلف مناطق محافظة الأنبار.

المصادر: وكالة الأنباء القطرية، وكالة الأنباء العراقية Tradelink

الكويت وطاجيكستان يتبادلان الرؤى حول الإرهاب

أسرة يونيباث

خلال الاجتماع الثنائي الافتتاحي بين الكويت وطاجيكستان، تبادل ممثلو الدولتين الآراء حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك مكافحة الإرهاب الدولي والتطرف والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات.

وعُقد الاجتماع في دوشانبي في أبريل عام 2016 وشارك في رئاسته مساعد وزير الخارجية الكويتي للشؤون الآسيوية علي سليمان السعيد ونائب وزير خارجية جمهورية طاجيكستان نظام الدين زهدى. وركزت محادثاتها على سبل توسيع نطاق التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاستثمارية والإنسانية. وتضمنت المناقشات الاستثمارات الكويتية المحتملة ومشروعات التنمية الاقتصادية في طاجيكستان.

وقد بدأت العلاقات بين البلدين في عام 1995، وأشار أول سفير لجمهورية طاجيكستان لدى دولة الكويت، زوبيدولا زوبيدوف، بأنه يأمل مواصلة التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية وفرص الاستثمار.

المصادر: وكالة الأنباء الكويتية، وكالة الأنباء آسيا-Plus



المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي يبحثان الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب

أسرة يونيباث

استعرضت المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي تعميق التعاون بينهما لمكافحة الإرهاب وبذل جهود مشتركة لمكافحة التطرف.

وصرحت فيديريكا موغيريني، ممثلة الاتحاد الأوروبي العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في مؤتمر صحفي لها مع مسؤولين سعوديين في مايو عام 2016 قائلة: "أنتم تدركون جيداً أننا في أوروبا، وكذلك في جزء آخر من العالم، نواجه بعض التحديات في هذا الصدد". وأضافت أيضاً "إن هذه التحديات تمثل تحديات مشتركة

نتقاسمها معاً، لذا فمن الممكن أن يكون ذلك مجالاً للعمل المشترك للمستقبل الذي اتفقنا على استكشافه ومواجهته معاً".

والتقت في جدة مع وزير الخارجية السعودي عادل بن أحمد الجبير، الذي بدوره أكد على العلاقات القوية التي تربط المملكة بالاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ملف الأمن الإقليمي،

تحدث المسؤولان عن المسائل الاقتصادية والتأثيرات والتعليم والوضع في لبنان وسوريا والعراق واليمن وليبيا.

وتقدم الجبير بالشكر لدول الاتحاد الأوروبي لدعمها الاقتصادي للاجئين السوريين المقيمين في البلدان المجاورة وأوروبا.

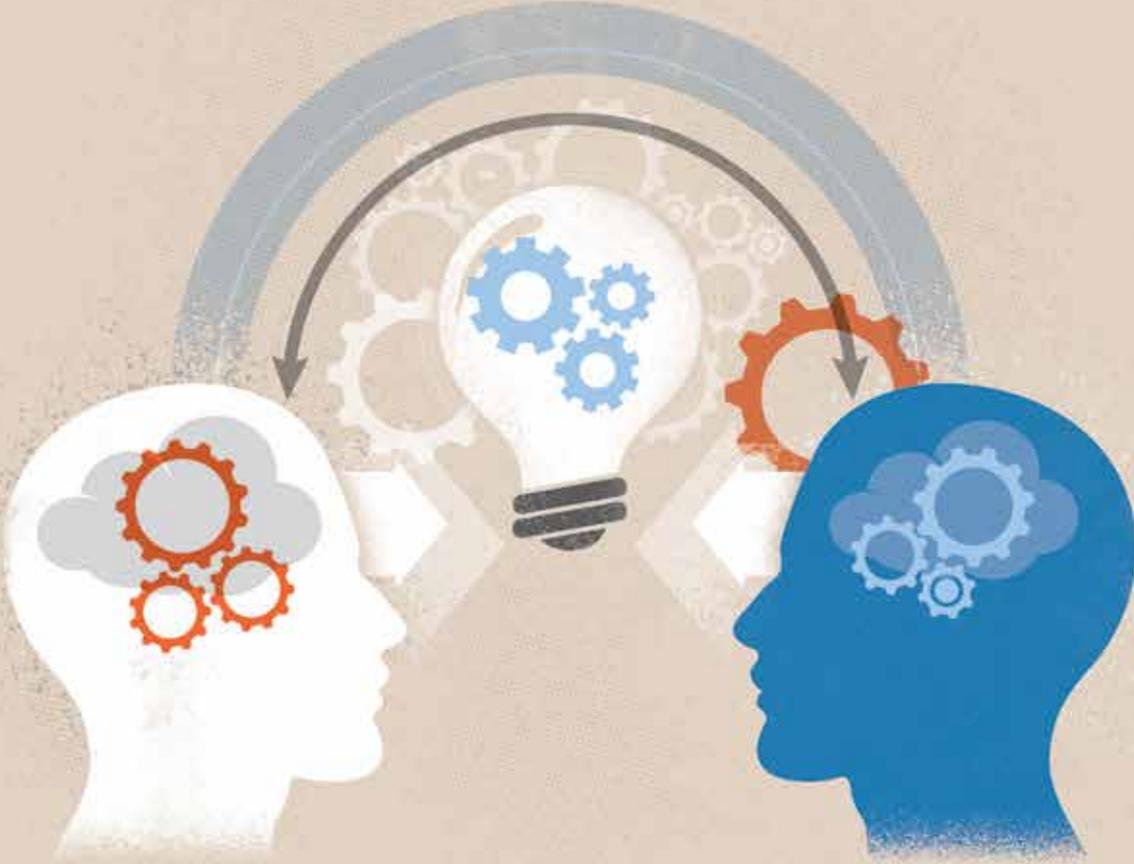
وقالت موغيريني إن الاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية يتشاركان في عدد من المصالح. وجاء على لسانها أيضاً "العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية قوية وعميقة في كثير من المجالات المختلفة".

المصادر: وكالة الأنباء السعودية؛ eeas.europa.eu/statements



تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد المرتبطين
بالمسائل الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.



ساهم في يونيباث

للاشتراك المجاني:

استخدم بريدنا
الإلكتروني الجديد

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى
يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.